

## رواية 14 آذار عن اتصالات المقاومة

**ميشال سيسون:**  
الحريي رهن على الجيش  
نتيجة تعهد المرّ بذلك



**مرwan حمادة:**  
ارسلنا الخرائط الى السعودية  
ومجلس الامن للتحرك



## أكراد تركيا عدوى «الربيع العربي»

[21-20]

خلال تظاهرة كبرى في اسطنبول في نيسان الفائت (الربيع - أ ف ب)

12

خطة التخريب باتت  
مكشوفة... رثا الحسن لا ترى  
الدولة على شفير الإفلاس

22

إمباية تفتح «مخازن  
الكرهية»: السخط العمومي  
بجمع السلفيين بالبطلانية  
في «الحرب المقدسة»

30

أبعدوا أعداء ثقافة الجينة  
والنبذ عن الكرة الفرنسية:  
اضطهاد اجتماعي للاعبين  
العرب والأفارقة

**STAR'S COLLEGE**  
تعليم  
متعدد الأبعاد

صفوفها: من الروضة حتى الثانوي  
التسجيل مستمر للعام الدراسي 2012-2011

العباسية - صور - الطريق العام - هاتف: 07/380444 - فاكس: 07/381444  
زبدین - النبطية - هاتف: 07/767700  
[www.stars-college.com](http://www.stars-college.com)

**احصل على الجنسية الأوروبية عبر برنامج المستثمر الى بلغاريا**

الآن يمكنك التقدم بطلب المستثمر إلى بلغاريا والحصول على الجنسية  
خلال 5 سنوات بدون إقامة وفقاً للشروط التالية:

الشروط المطلوبة	التهمة المالية المطلوبة
إمتلاك أموال منقولة وغير منقولة	\$1,600,000
التوقيع على إتفاقية الإستثمار مع الحكومة البلغارية دون فائدة لمدة 60 شهراً؛ أو	\$520,000
يمكنك تسديد مبلغ (غير قابل للإسترداد)	€170,000

**احصل على الجنسية الكندية عبر برنامج المستثمر إلى كندا**

بالإضافة إلى الخبرة الإدارية التي يجب ألا تقل عن الستين،  
أصدرت كندا شروط جديدة لبرنامج المستثمر:

الشروط المطلوبة	التهمة المالية المطلوبة
إمتلاك أموال منقولة وغير منقولة	\$1,600,000
التوقيع على إتفاقية الإستثمار مع الحكومة دون فائدة لمدة 60 شهراً؛ أو	\$800,000
يمكنك تسديد مبلغ (غير قابل للإسترداد)	\$180,000

**احصل على جنسية سانت كيتس ونيفيس خلال ثلاثة أشهر**

مميزات برنامج الإستثمار في سانت كيتس ونيفيس الواقعة في منطقة البحر الكاريبي:

- يحصل المستثمر على الجنسية والباصور خلال ثلاثة أشهر (بدون إقامة)
- يدخل المستثمر إلى 103 دول دون الحاجة إلى التقدم بطلب تأشيرة (مثل: كندا، بريطانيا، والامم المتحدة الأوروبية...)
- شروط التقدم بطلب الإستثمار: إنشاء من
- مساهمة مالية غير قابلة للإسترداد (\$200,000 (الإضافة إلى مصاريف قانونية)
- أو إمتلاك عاقل في الجزيرة (\$350,000 (الإضافة إلى مصاريف قانونية)

كما يمكنك زيارة موقع سانت كيتس ونيفيس: [www.gov.kn](http://www.gov.kn) / [www.sifl.org](http://www.sifl.org)

مكتب كندا 2000 يقع في وسط البلد التجاري، شارع البارزكان، مبنى أوبال، الطابق الرابع، بيروت، لبنان  
يمكنك الإتصال بنا على: 9611970454 / 9611970601 - كما يمكنك مراسلتنا على: [lebanon@c2k.ca](mailto:lebanon@c2k.ca)

## قضية اليوم

## سوريا

## أمام تحدياتها

صعدت الولايات المتحدة لهجتها تجاه النظام السوري، فتحرّكت أوروبا والأمم المتحدة. أجواء عقوبات وحملات على الرئيس السوري تهدف إلى إسقاط شرعيته من خلال اتهامه بانتهاك حقوق الإنسان. ماذا بعد العقوبات الإدارية الأميركية مبرّئة

## أميركا تخشى مخاطر سقوط الرئيس السوري

صباح ايوب

بدأت اللعبة الجديدة بين الولايات المتحدة الأميركية والشريك المكروه أبداً، «سوريا بشار الأسد». الجولة الأولى ضغوط نفسية وعقوبات مالية واقتصادية على بعض رموز النظام والمقربين من الرئيس. تحريك للأمام المتحدة تحت شعار الحرص على حقوق الإنسان نواكبه حملة هجومية أوروبية لزيادة مستوى الضغط. الإدارة الأميركية لا تريد لشريكها أن يهزم الآن وينسحب، لا لشيء سوى للرجعة في متابعة اللعب بهدوء ولغياب البديل منه حالياً.

«لا تزال أمامهم فرصة لتحقيق أجندة الإصلاح»، وضعت الإدارة الأميركية رهانها على الطاولة في 6 أيار الماضي. وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أدانت منذ أيام سياسة العنف المستمرة من النظام السوري تجاه المحتجين وعزّرت عن قلقها من ازدياد عدد القتلى المدنيين، وحذرت السلطات السورية من «عواقب» أفعالها، لكنها لم تنطق بـ«الكلمة السحرية» بعد وتطالب برحيل الرئيس السوري. البيت الأبيض صعد لهجته أيضاً تجاه «الحكومة السورية» وأعلن صراحة: «الولايات المتحدة والمجتمع

الدولي سيحددان علاقاتهما مع سوريا وفق الأفعال الملموسة التي ستقوم بها الحكومة السورية» (جاي كارني، 6 أيار 2011). رهان أميركي على بشار الأسد حتى اللحظة، بغية الحفاظ على بعض المصالح المرتبطة بوجوده لأعباً أساسياً في المنطقة من دون التخلي عن «الأمل» بالتخلص منه والإتيان بنظام «صديق» من خلال الإصرار على تطبيق جدي للإصلاحات في البلد. التصعيد السياسي الأخير للإدارة الأميركية لم يخفف من الضغوط الداخلية الأميركية على باراك أوباما،

التي تدعوه لإعلان موقف حازم يطالب برحيل الأسد فوراً. دعوات أخرى تطالب بتوسيع رقعة العقوبات لتشمل الرئيس الأسد شخصياً، وأخرى - تتكرر منذ بداية الأحداث - وتتعلق بسحب السفير الأميركي من سوريا. أدرك الجميع أن مجموعة العقوبات المالية الأميركية التي اتخذت بحق بعض القادة السوريين ليست ذات أهمية، ولن تمنع الأسد من الاستمرار

المساعد السابق، كلينتون يحسم بأنه لا خيار عسكري أميركي تجاه سوريا

في سياسته، ولن تضيق عليه الخناق لدرجة إجباره على التنحي. علت الصرخة من جمهوري مجلس الشيوخ، الذين طالبوا أوباما «بالإعلان صراحة وبما لا لبس فيه، أن على الأسد أن يرحل، كما فعل مع الرئيسين معمر القذافي وحسني مبارك... لأن حكومة الأسد فقدت شرعيتها» (بيان جون ماكين ولينديسي غراهام وجو ليبرمان في 29 نيسان الماضي). من جهته، صعد السيناتور ليبرمان لهجته منذ أيام، وقال إنه «حان وقت رحيل الأسد». لكن معظم هؤلاء المنتقدين ما زالوا يعولون على «العواقب» التي ذكرتها كلينتون في تصريحها

## الأسد: الإصلاحات على الطريق ولنتحد بوجه المؤامرة

على وقع استمرار العمليات العسكرية للجيش السوري في بانياس وحمص، تابع الرئيس بشار الأسد لقاءاته مع الوفود الشعبية لاحتواء الاحتجاجات، فيما بث التلفزيون السوري اعترافات جديدة لمن قال إنهم «إرهابيون» في مناطق متفرقة من سوريا، بالتزامن مع مقتل عشرة أشخاص في هجوم على حافلة آتية من لبنان

واصلت القوات السورية أمس حملتها في حمص وبانياس، وسط معلومات عن عشرات المعتقلين، فيما كان الرئيس السوري بشار الأسد يتابع لقاءاته مع الوفود الشعبية، مؤكداً لها أن «الإصلاح على الطريق». وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن الرئيس بشار الأسد تابع عقد سلسلة لقاءات مع الفاعليات الشعبية، واستقبل أمس عدداً من رجال الدين في ريف دمشق، وأجرى معهم حواراً في الأحداث التي تشهدها سوريا والمشاكل التي تعانيها محافظاتهم أو مدنهم أو الشرائح التي ينتمون إليها، والحلول المقترحة لهذه المشاكل. وفي السياق، ذكرت صحيفة «الوطن» أن الأسد أكد خلال لقائه أول من أمس وفداً من أبناء محافظة اللاذقية، يضم جميع شرائح المحافظة، أن «الأزمة ستتم وتنتهي، ومسألة الإصلاح الإداري والسياسي والإعلامي على الطريق». وأضافت أن الأسد شدّد خلال اللقاء «على تعزيز الوحدة

الأهم المتحدة تعلن منع بعثة تقويم إنسانية من زيارة درعا

الوطنية»، مؤكداً أن «الوطن أم للجميع، وأن يكون الجميع يداً واحدة في مواجهة المؤامرة» التي تتعرض لها سوريا. ويأتي اللقاء فيما نقلت «سانا» عن مصدر في الجيش قوله إن وحدات الجيش والقوى الأمنية تابعت ملاحقة عناصر المجموعات الإرهابية المسلحة التي روعت المواطنين الأمنيين، وعاشت قتلاً وفساداً وتخريباً في الممتلكات العامة والخاصة في ريف درعا ومدينتي حمص وبانياس. وأضاف أن «المواجهة أدت إلى استشهاد ستة عناصر من الجيش، بينهم ثلاثة ضباط، وجرح عدد

آخر، إضافة إلى قتل وجرح العديد من أفراد تلك المجموعات الإرهابية، وإلقاء القبض على العشرات منهم، ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر المتنوعة». كذلك ذكرت الوكالة أن 10 مواطنين قتلوا وأصيب ثلاثة آخرون من أبناء محافظة حماة وإدلب «نتيجة محادثات حمص لخميين مسلح فجر أول من أمس نصبت إحدى المجموعات الإرهابية المسلحة، خلال طريق العودة من لبنان عند تحويلة حمص دمشق، وكانوا يستقلون سيارة نقل عام سرفيس». بدورها، نقلت وكالة «فرانس برس» عن رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن قوله إن «عمليات تفتيش المنازل تواصلت في مدينة بانياس الساحلية (...) التي لا تزال الدبابات فيها، بينما استمر قطع المياه والكهرباء والاتصالات الهاتفية فيها». وأضاف أن حملة الاعتقالات «تستند إلى قوائم تضم أكثر من 400

**ثانوية الضحى**  
تعلن عن بدء التسجيل للعام الدراسي 2011-2012  
في كافة المراحل من الروضة حتى الثانوي  
Nursery , KG1 → G12  
من 2011 / 5 / 5 ولغاية 2011 / 6 / 30  
للاستعلام: قسم التسجيل، السيدة شادية قازان: 01/544905  
مجتمع الامام شمس الدين التبروي، شارع النعماني، تقاطع شاتيل، بيروت

من تظاهرة مناهضة  
للنظام السوري في لندن  
(أندرو وينينغ - رويترز)

ابراهيم الامين

## حيص بيص... إعلامي

في تونس، ثم في مصر، جرى الاتكال كثيراً على وسائل التواصل الإلكتروني لتوضيح صورة ما يجري في مصر نجحت القنوات الفضائية في الانتقال بالمعنيين مباشرة إلى الميدان، وصارت الوسائل الإلكترونية عاملاً متمماً، بينما اختفت هذه الصورة في ليبيا لأسباب كثيرة، أبرزها قرار سلطات معمر القذافي وقف الإنترنت في مناطق نفوذها، بينما يتكلم المعارضون في مناطقهم على الآلة التلفزيونية الضخمة التي تواكب نشاطهم.

في سوريا، يبدو المشهد مختلفاً كثيراً. منع السلطات وسائل الإعلام ذات التأثير الكبير من التحرك داخل الأراضي السورية، ومحدودية التغطية من جانب الإعلام المكتوب، والانقسام السياسي - الإعلامي الواضح بين مؤيدي ومعارضين لما يجري في سوريا، دفعت وكالات الأنباء العالمية، كما الفضائيات العربية والأجنبية، إلى الاتكال على مصادر غير واضحة لناحية البيانات: شاهد عيان، ناشط حقوقي، مواطن... إلخ.

وهؤلاء قدموا معلومات متناقضة أضعفت صدقيتهم وأضعفت فعاليتهم، وإن كانت وكالات الأنباء قد حرصت على الاستمرار باللعبة نفسها، لكونها تنطلق من أن غالبية الإعلاميين خارج سوريا سيستندون إليها أكثر مما يستندون إلى وسائل الإعلام الرسمية أو القريبة من الحكم هناك. كل ذلك ساعد على أن تكون ساحة الإنترنت ومواقع الاتصال الاجتماعي المكتوبة والمرئية أكثر حضوراً وفعالية، وخصوصاً أن العمل الفردي في هذا الحقل لا يخضع لضوابط، وثمة شعور عميق لدى مستخدم الإنترنت بأنه أبعد عن الرقابة، سواء تلك الأمنية التي يخشاها أو المهنية التي تحاسبه على ما يقول، أو الأخلاقية التي تجعله في قفص الاتهام حيث يرتكب الأخطاء.

في سوريا، لم يخش النظام وسيلة الإنترنت، لم يضيّق عليها، ولم يعمد إلى وقفها، ولا حتى إلى حجب وسائل الدب إلى الخارج - علماً بأن معارضين تحدثوا عن اعتقالات لبعضهم نتيجة تعقب تقني لهم من أجهزة الأمن - كذلك لم تتأثر الاتصالات الهاتفية أو النابتة بالاستفزاز (في حالتها درعا وبانياس، صار الإجراء جزءاً من الإجراءات التي تواكب أي حملة عسكرية في أي بلد من العالم).

ثم إن النظام في سوريا استفاد من تطوع عشرات بل مئات من أنصار النظام، وخصوصاً الذين يجيدون استخدام هذه الوسيلة لتنظيم عمل بدا أكثر فعالية من كل وسائل الإعلام السورية الأخرى، وبالتالي أكثر جدوى من التصريحات والمقابلات الصحافية. لكن المشكلة ظلت موجودة لدى المتابعين للمشهد من خارج سوريا، حيث الغالبية تتبادل الاتهامات بالاستناد إلى معطيات غير دقيقة.

مؤيدو المعارضة يقولون إن النظام وإعلامه لم ينطق يوماً بكلام صحيح. ثم على هذا الأساس جرى نفي أي أعمال تخريب أو قتل يقوم بها مسلحون، سوريين كانوا أو من دول أخرى. وأصحاب هذا المنطق يرفضون مجرد الإشارة أو التشكيك في وجود جهات تقوم بعمليات قتل منظمة. وعندما يُطرح السؤال: من يقتل العسكريين؟ يأتي الجواب فوراً من هؤلاء: قتلهم الجيش لأنهم رفضوا المشاركة في القمع، طيب، وما هو تفسير بعض شرائط الفيديو عن عمليات تمثيل بجث العسكريين؟ يعود الجواب نفسه: إنها الاعيب النظام. طيب، وما سر وجود عدد كبير من المواطنين السوريين الذين يصدقون ذلك؟ تعود إلى الجواب نفسه: ليس صحيحاً أن هناك عدداً كبيراً ممن يصدقون النظام. تسال في المقابل: وكيف لك أن تتأكد من ذلك؟ يجيب المتحدث: ولو، ألا تعرف الأنظمة والأعيان؟

نقول له إننا أرسلنا زملاء إلى هناك، أشاروا بوضوح إلى عناصر القلق، وإلى وجود عمليات تخريب، وسمعوا من المواطنين حكايات عن هذا الأمر، يعود الجواب نفسه: لو لم يضمنوا أنكم ستصدقون روايتهم لما سمحوا لكم أصلاً بالذهاب. تجيبهم: لكن بعض مراسلينا ذهب سراً، ولم يفصح عن هويته المهنية، حتى عندما اعتقل أحدهم لم يقل إنه صحفي.. لكن، عنزة ولو طارت، الجواب هو نفسه: كلو كذب بكذب!

طيب، لماذا علي أن أصدق وكالة «رويترز» عندما قالت إن نحو عشرة آلاف كانوا في تظاهرة الميدان في دمشق، بينما أحد الزملاء كان هناك، شارك في الصلاة، ثم خرج مع المحتجين من المسجد إلى الشارع، وسار معهم، وظل يراقب المشهد حتى انتهى، وقال إنه لم ير أكثر من 500 شخص على أبعد تقدير! لماذا علي أن أصدق «رويترز» وهي تنقل عن شاهد عيان مجهول أو تستند إلى شخص مثل وسام طريف، الموجود في لاهي ومدريد منذ ما قبل اندلاع الاحتجاجات، وهو يعمل مع جهات تمويلها حكومات الغرب، ومكلف رسمياً بأعمال ضد النظام في سوريا...؟

في المقابل، ثمة مشكلة أكبر عندما يقول لك أحد المقرّبين من الحكم في سوريا: لم يخرج إلى الشارع إلا بضع عشرات من المطالبين بالإصلاحات، أما بقية الناس فهم من ضمن برنامج معدّ سلفاً؟ تسالته: لكن، ألا يستغل المخربون الحشود عادة؟ يجيبك: بلى، لكن المخربين هم الذين يقفون خلف التحرك! تعود إليه: اليس هناك ما يوجب تظاهر المواطنين للمطالبة بحقوق؟ يقول لك: نعم، ولكن الأمر لا يحصل بهذه الطريقة. اتركوا للحكم أن يقوم بالإصلاحات وانسحبوا من الشوارع. ولكن كيف يضغط المواطنون عادة للحصول على الحقوق، اليس التظاهر وسيلة أساسية؟ يجيبك: بلى، لكن لا تسير الأمور هكذا فجأة!

«الكل يكره نظام الأسد هناك، لكن لا أحد يريد إسقاطه حتى الآن»، يجيب السفير اللبناني السابق لدى الولايات المتحدة عبد الله بو حبيب، في حديث له «الأخبار». بو حبيب الآتي حديثاً من واشنطن، أكد أن «كل الدول المجاورة لسوريا، بما فيها إسرائيل، أبلغت أخيراً الإدارة الأميركية بضرورة الحفاظ على النظام في سوريا». أوباما يدرك مدى خطورة سقوط نظام الأسد وانتشار الفوضى في سوريا الذي سينتقل مباشرة إلى كل الدول المجاورة (العراق، الأردن، السعودية، لبنان، تركيا...) مع التركيز خصوصاً على الوضع الإسرائيلي. لكن الرئيس الأميركي الطامح إلى تجديد ولايته يخشى أيضاً من رد فعل بعض الأحزاب واللوبيات الفاعلة، إن حاول غض النظر عن أحداث سوريا. لذا، فهو يصعد من لهجته وخطواته السياسية حالياً، يشرح بو حبيب.

السفير اللبناني، الذي بصّر على أنه لا ثوابت في السياسة الأميركية وأن الأولوية المطلقة هي لمصالح البلد فقط، يشير إلى أن الخارجية الأميركية تحاول انتهاج مسارين: أن تنتقد النظام السوري وتدين أفعاله من جهة، لكن أن تعطي أيضاً الرئيس الأسد فرصة لتقوية شرعيته والبقاء في السلطة من خلال تنفيذ الإصلاحات. لذا، يشرح بو حبيب، أن الأمور كلها تخوف الآن على كيفية تعامل الأسد مع الاستراتيجية الأميركية تلك.

هذا ما يسميه بو حبيب «استخدام السلاح السياسي مع سوريا»، الذي يؤكد أنه لن يتحول إلى خيار عسكري كما في ليبيا. لكن ماذا بعد العقوبات؟ يجيب بو حبيب بأن الإدارة الأميركية «ستستمر بالتصعيد السياسي ما دام الرئيس السوري لا يستجيب لخطتها، حتى تقرر سحب سفيرها من دمشق. حينها، يجب فهم تلك الخطوة على أنها إشارة إلى قرار أميركي بالتخلي عن الأسد».

ماذا إن لم يتجاوب الأسد مع الخطة الأميركية؟ وماذا عن قرار تمديد وجود القوات الأميركية في العراق؟ كيف ستكون الجبهة الإسرائيلية إن حصل أي تغيير في سوريا؟ وكيف سيكون رد فعل الولايات المتحدة؟ للمقارم قاعدة ذهبية تقول: «عليك أن ترى الربح هدفاً بعيداً يلزمه تمرين طويل»، فهل ستنتقل إدارة أوباما للعب؟

سارع أوباما إلى إعلان فقدان شرعية نظام القذافي، وحشد قوى دولية لإسقاطه بالحسم العسكري، بينما هو لا يزال متردداً بشأن بشار الأسد؟، سأل البعض ممن اتهموا أوباما بانتهاج «سياسة شخصية تجاه بعض البلدان والرؤساء». حتى إن بعض هؤلاء اتهم المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي أيضاً بـ«التواطؤ مع الرئيس الأميركي بانتهاج سياسة استثناء الرئيس الأسد شخصياً من العقوبات، وعدم تقديمه إلى المحاكم الدولية بتهمة انتهاك حقوق الإنسان». بعض المتفائلين رأوا في قرار تجريد أرسدة عدد من الشخصيات السورية واستثناء الأسد منها «رهاناً أميركياً - أوروبياً كبيراً على خلق انشقاق بين أركان السلطة السورية وانقلاب بعض المقرّبين من الأسد عليه».

لكن هل يمكن أوباما أن يتصرف مع سوريا الأسد كما فعل مع ليبيا القذافي؟ «إن صحّت في ليبيا، فلم لا تصحّ في سوريا؟»، يسأل الناطق السابق باسم الخارجية الأميركية فيليب جي كراولي. مساعد كلينتون السابق يحسم بأن لا خيار عسكرياً أميركياً تجاه سوريا، لكنه يسأل عن خيار آخر هو إسقاط الشرعية عن الأسد كما القذافي. كراولي يقيم مقارنة لتشبيه أفعال الأسد بأفعال القذافي، ويقول: «بات من الصعب التفريق بين خطايا القذافي وتلك التي يقرّفها الأسد». المسؤول في الخارجية الأميركية (حتى شهر آذار الماضي) يشرح أن الإدارة الأميركية أوضحت مراراً أن بعض الأفعال التي تقرر تنفيذها قد تختلف بين دولة وأخرى. لكنه يذكر بأن «الأسد كالقذافي فقد شرعيته» وأن «على الولايات المتحدة، باعتبارها أقوى ديموقراطية في العالم، أن تعترف وتعلن ذلك الآن؛ لأن التوقيت الحالي مهم».

تقرير «مجموعة الأزمات الدولية» الأخير يتسم من جهته بالتشاؤم؛ إذ يقول إن «سوريا متجهة بسرعة إلى ما بعد نقطة اللاعودة»، والحل كما ورد في التقرير هو في إنهاء العنف فوراً وإقامة حوار داخلي يمهد لإحلال نظام تمثيلي ديموقراطي حقيقي في البلاد.

ما هي خيارات إدارة أوباما تجاه سوريا، وما هي الخطوات الملموسة التالية؟ كيف تبدو الأجواء في مركز صنع القرار؟ وهل يريد أوباما إسقاط نظام الأسد؟

الأخير بشأن سوريا، من دون الاطلاع على ما تضمّنه تحديداً. مسؤول لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، السيناتور جون كيري، الذي انتقد كثيراً بسبب مواقفه «الناعمة» تجاه النظام السوري مع بداية الأحداث، صعد لهجته أخيراً مواكبة للتصعيد السياسي الرسمي، وأعلن أن «ما يقوم به النظام في سوريا غير مقبول، وأنه يجب زيادة الضغط على بشار الأسد للحد من القتل العشوائي». مجدداً، لا مطالبة بالرحيل.

أسئلة كثيرة طرحها محللون أميركيون عن التباين في رد فعل أوباما بين القذافي والأسد: «لماذا

امس مفتي درعا الذي عاد عن استقالته وقدم رواية عن الأحداث في المحافظة تطابق إلى حد بعيد الرواية الرسمية. وفي المواقف الدولية، كان لافتاً أمس بيان لوزارة الخارجية الليبية التي دعت إلى وقف «التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لسوريا»، وأدانت ما تعرض له دمشق من «مؤامرات تهدف إلى المساس بأمنها الوطني والنيل من مواقفها المبدئية من القضايا العربية». وأكدت الوزارة «وحدة الموقف» بين الشعبين الليبي والسوري تجاه المؤامرات، واتهمت «قوى استعمارية مدعومة بقوى إقليمية بحياكتها» ضد البلدين من جهة ثانية. واصلت فرنسا إدانتها للأحداث في سوريا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية برنار فاليرو إن «الاعتقالات المكثفة والعشوائية تترافق في معظم الأحيان مع تعذيب ومعاملة مذلة من جانب قوات الأمن». وذكر بان فرنسا «تؤيد توسيع نطاق

العقوبات لتشمل كل المسؤولين عن القمع، وصولاً إلى أعلى مستوى». في هذا الوقت، أعلن الاتحاد الأوروبي، في بيان، أنه تبنى رسمياً العقوبات ضد 13 مسؤولاً سورياً إضافة إلى الحظر على الأسلحة، وستدخل حيز التطبيق اعتباراً من اليوم الثلاثاء. وأوضح الاتحاد الأوروبي أن قرار منع تأشيرات الدخول إلى الاتحاد الأوروبي وتجميد أرصدة، يستهدف 13 مسؤولاً ومقرّباً من النظام السوري جرى تحديدهم على أنهم مسؤولون عن القمع العنيف الذي يمارس ضد السكان المدنيين.

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة، فرحان الحق، أنه جرى منع بعثة تقويم إنسانية تابعة للمنظمة الدولية من التوجه إلى مدينة درعا في جنوب سوريا، وأضاف «نحاول توضيح سبب رفض السماح لهم بدخول (المدينة)، ونحاول الوصول إلى أمكنة أخرى في سوريا».

(سانا، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

شخص في المدينة، حيث أوقفت قوات الأمن مساء الأحد قادة الاحتجاج فيها». وكشف عن أن من بين المعتقلين «الشيخ أنس عيروط الذي يعدّ زعيم الحركة، ويسام صهيوني» الذي اعتقل مع والده وأشقائه. إلا أنه أعلن بعد ذلك أن قوات الأمن السورية أفرجت عن المعتقلين الذين يزيد عمرهم على 40 عاماً.

وبث التلفزيون السوري، أول من أمس، ما قال إنها «اعترافات شاب من مدينة حمص، كشف فيها طريقة تجنيد كشاف عيان على القنوات الإعلامية المعرضة لتزوير الأخبار وفبركتها واختلاق القصص والوقائع المزيفة، بهدف قلب وجه الحقيقة في سوريا والإساءة إلى قوى الأمن فيها». وبث تلفزيون الدنيا أيضاً ما قال إنها «اعترافات أعضاء خلية إرهابية أقرّوا فيها بتهريبهم السلاح من السعودية إلى سوريا لاستخدامه في قتل عناصر الجيش وقوى الأمن والمواطنين». كما ظهر على التلفزيون السوري



WikiLeaks

«الأخبار» تعرض برقيات غير منشورة من السفارات الأميركية

# 7 أيار أميركا... أميركا... له

## مروان حمادة

# الأب الشرعي لقراري 5 أيار

قبل أن تصدر حكومة الرئيس فؤاد السنيورة قرارها بشأن شبكة اتصالات المقاومة يوم الخامس من أيار عام 2008، الذي كان الشرارة التي أشعلت حرباً أهلية «محدودة زمنياً» في ذلك الحين، تولت قوى 14 آذار القيام بحملة على هذه الشبكة. فمذ شهر آب 2007، بدأت الحكومة اللبنانية إعداد ملفاتها، وحشد الأصدقاء،

تمهيداً لإصدار القرار الشهير. حصة الأسد من تلك الحملة تولّاها وزير الاتصالات مروان حمادة، تحت ناظري النائب وليد جنبلاط. وفي البرقيات التي حصلت عليها «الأخبار» من موقع ويكيليكس، والتي لا تزيد نسبتها على ربع عدد البرقيات الصادرة عن السفارة في تلك الفترة، لا تظهر شبكة الاتصالات إلا لماماً. ورغم ذلك، فيها ما يكشف جزءاً مما جرى في تلك الأيام، منذ ما قبل أن تُثار قضية كاميرا المراقبة قبالة المدرج 17 في المطار، وصولاً إلى ما بعد توقيع اتفاق الدوحة

في البرقيات الصادرة عن السفارة الأميركية في بيروت، ظهر أول ذكر لشبكة الاتصالات الخاصة بحزب الله في شهر آب 2007، أي قبل 8 أشهر من صدور قرار مجلس الوزراء. في البرقية التي تحمل الرقم 07BEIRUT1301 (24 آب 2007) يجري الحديث عن لجنة وزارية ألفتها الحكومة اللبنانية للبحث في شأن شبكة اتصالات خاصة بحزب الله في الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت. وزير الاتصالات في تلك الأيام، مروان حمادة، يخبر نائب رئيس البعثة الأميركية في بيروت، وأحد موظفي السفارة، أن وزارتي الاتصالات والداخلية قدّمتا تقريريهما عن شبكة حزب الله، معلناً أنه فوجئ بأن وزارة الدفاع لم «تؤدّ واجبها». وبحسب تقرير حمادة، فإن إسرائيل دمّرت الشبكة عام 2006، فاستبدلها الحزب بتمديدات تحت الأرض. يضيف حمادة أن من زوّدوا وزارة الاتصالات بمعلومات خائفون من انتقام حزب الله. وقرأ حمادة على مسامع ضيفيه الأميركيين أجزاءً من التقرير الذي أعدته وزارته، والذي يتحدث عن أن الشبكة السلوكية تربط عشر قرى في الجنوب. وعبر الوزير عن اعتقاده بأن المنظمة الإيرانية التي تشارك في عمليات إعادة الإعمار في جنوب لبنان تقوم بعمليات تمديد الشبكة. وزيادة في الإفادة، قال حمادة للدبلوماسيين الأميركيين إن ثمة رابطاً بين قرى الجنوب ومنطقة البقاع الجنوبي. كذلك شرح الوزير اللبناني كيف أن الحكومة اللبنانية لا تستطيع التحقق من هذه الشبكة في الضاحية الجنوبية لبيروت. ولفت حمادة إلى وجود كابل اتصالات يمر بمحاذاة سور السفارة الفرنسية، وآخر يصل إلى مخيم الاعتصام المعارضة في وسط بيروت. وقد قلل كاتب البرقية الأميركية من جدية المعلومات التي تتحدث عن مرور كابل اتصالات خاص بحزب الله قرب السفارة الفرنسية في بيروت، التي تخضع لرقابة دقيقة من السفارة. وبحسب البرقية ذاتها، فإن السفارة الأميركية سعت إلى مقاطعة معلومات حمادة مع مصادر أخرى، بينها موظفون في السفارة، وعاملون في منظمات غير حكومية في الجنوب، وموظفون في وزارة الاتصالات. هذه المصادر أكدت معلومات الوزير، بل إن بعضها أضفى على الشبكة أبعاداً اقتصادية، كما فعل جيلبير نجار، رئيس هيئة مالكي شبكتي الخليوي في لبنان. فالبرقية ذاتها تنقل عن نجار قوله إن وزارة الاتصالات اشتبهت في وجود نشاط غير شرعي نتيجة لسببين: أولهما انخفاض عدد المشتركين الجدد في شبكة الهاتف الثابت في بعض مناطق الجنوب. وثانيهما حصول تشويش على الترددات في الجنوب. لكن اكتشاف أن التشويش يأتي من الغرب، أقلل التحقيقات في هذه القضية.

بعد ذلك، اختفت شبكة اتصالات حزب الله من البرقيات الصادرة عن السفارة الأميركية في بيروت، إلى أن عادت وظهرت يوم 8 نيسان 2008

في تلك الأيام من شهر نيسان 2008، يظهر من البرقيات الأميركية أن قوى الرابع عشر من آذار وضعت قضية شبكة اتصالات حزب الله على نار حامية. والمعني الأول بإشعال النار كان وزير الاتصالات مروان حمادة الذي طلب موعداً خاصاً من القائمة بالأعمال الأميركية يوم 16 نيسان (08BEIRUT523). استهل حمادة اللقاء بالقول إن «شركة إيران للاتصالات تسيطر على لبنان». شرح تفاصيل الشبكة لسيسون، مؤكداً أنه تولى نقل المعلومات ذاتها إلى «الأصدقاء» حول العالم، في الدول العربية وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية. فضلاً عن ناظر القرار 1559 تيري رود لارسن. ورأى حمادة أن ثمة خيارين لا ثالث لهما أمام الحكومة اللبنانية للتعامل مع قضية شبكة الاتصالات المذكورة، وهما: اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي، أو استخدام «غطاء» المجالس البلدية المقربة من قوى 14 آذار لقطع خطوط الهاتف الخاصة بحزب الله. وتساءل عما إذا كانت الجراة متوافرة لدى الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي للقيام بهذه المهمة، مع العلم بأن حزب الله أبلغ مسؤولين



أمنييين لبنانيين بأنه سيتعامل مع أي مسّ بشبكة اتصالاته كما لو أنه عدوان إسرائيلي. وقال حمادة لسيسون إنه أبلغ وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير ومستشارين للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بما لديه من معطيات، فضلاً عن



يوم 11 أيار 2008 (08BEIRUT653). زارت القائمة بالأعمال الأميركية، ميشيل سيسون، وزير العدل شارل رزق الذي قال إن وزير الاتصالات والدفاع مروان حمادة والياس المر كانا يدفعان مجلس الوزراء إلى إصدار قراره المنعلق بكاميرا المراقبة المزروعة قرب مطار رفيق الحريري الدولي، لافتاً إلى أن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة لم يكن يؤيد فكرة إقالة رئيس جهاز أمن المطار وافيقي شقير. وأشار رزق إلى أن رد فعل قوى المعارضة حينذاك لم يكن متوقعاً. زاعماً أن الجيش اللبناني يوشك على خسارة نحو 70 في المئة من ضباطه السنة والمسيحيين والدروز. وعبر رزق عن اعتقاده بأن الجيش كان متورطاً في السيطرة على عدد من المغار التابعة لتيار المستقبل، إذ إن أفراداً من الجيش كانوا يطلبون من أنصار المستقبل مغادرة مكاتبيهم. ودعا رزق إلى فتح خط للطيران المروحي إلى قبرص وإلى تجهيز مطار القليعات في الشمال. منتقداً الوزير محمد الصفدي الذي صرّح يوم 10 أيار بأن المطار المذكور غير صالح لاستقبال الرحلات التجارية.

# ماذا تركتني؟



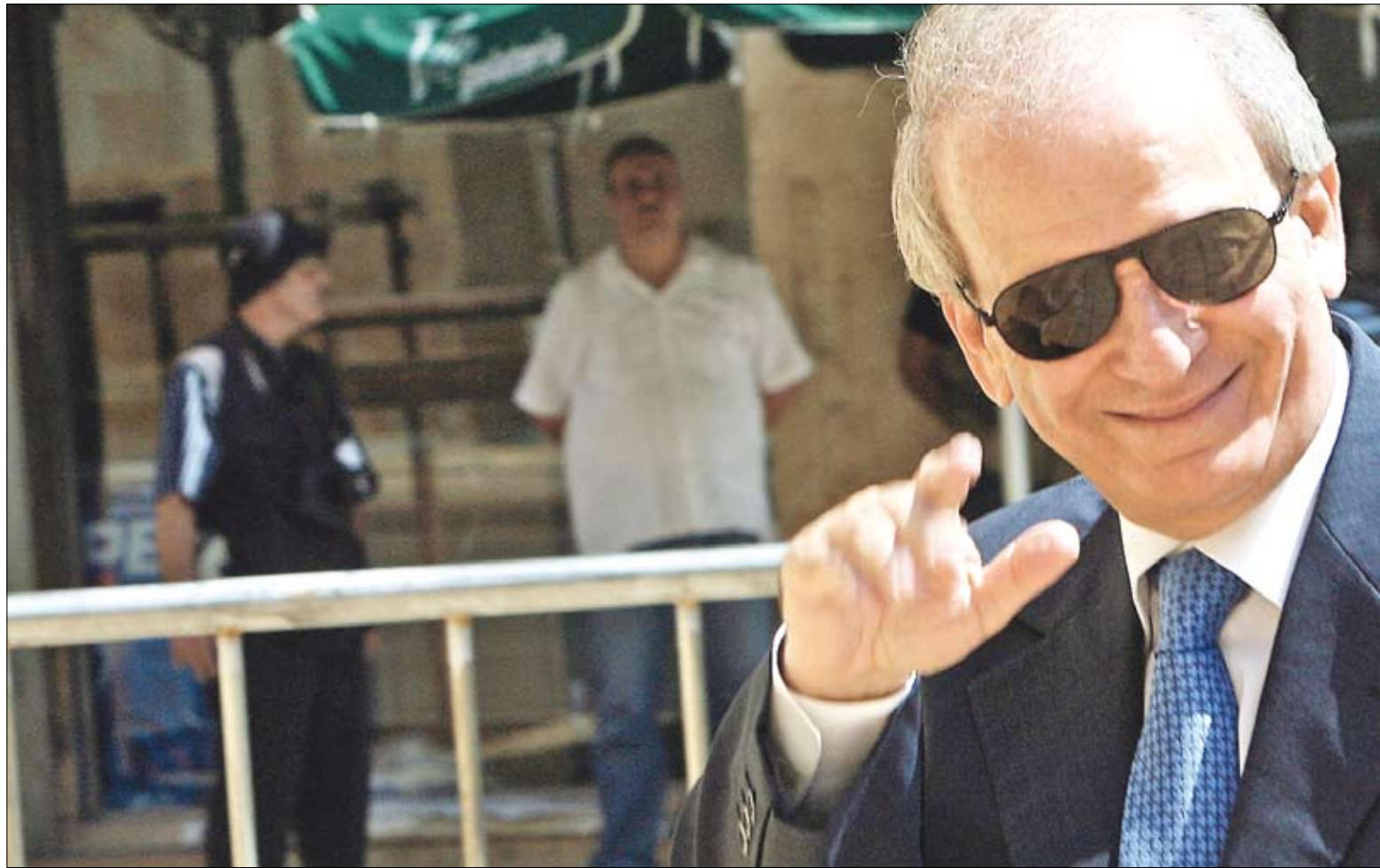
**لفت حمادة إلى وجود  
كابلات اتصالات يمر بمحاذاة سور  
السفارة الفرنسية**

**استهلك حمادة اللقاء بالقول  
إن «شركة إيران للاتصالات تسيطر  
على لبنان»**



شطح، قال للقائمة بالأعمال إن شبكة الاتصالات هي دليل إضافي على تعدي حزب الله على الدولة اللبنانية. وبرأيه، لا يمكن فصل الشبكة عن النشاطات العسكرية لحزب الله. وأشار شطح إلى أن مجلس الأمن الدولي لا يمكنه أن يبقى صامتا حيال التقارير الواردة عن تزايد النشاطات غير المشروعة لحزب الله، لافتاً إلى أنه يبقى على الحكومة اللبنانية أن تبادر إلى إصدار اتهام علني بحق حزب الله. الحملة على شبكة الاتصالات الخاصة بحزب الله لم تقتصر على المسؤولين الرسميين اللبنانيين. ففي لقاء جمعه بسيسون في اليوم السابق لصدور قرار مجلس الوزراء (08BEIRUT608)، أثار مفتي صور السابق السيد علي الأمين قضية شبكة اتصالات حزب الله، من باب الشكوى من «تقصير» قوات اليونيفيل العاملة في الجنوب. فبعدما وصف الأمين عناصر اليونيفيل بأنهم سياح في لبنان، أشار إلى أنه أثار مع ضابط بلجيكي قبل أربعة أشهر قضية شبكة الاتصالات التي «بينها حزب الله في أرجاء البلاد». وقال الأمين إن شبكة الاتصالات وكاميرا المراقبة (قرب المطار) تشيران إلى أن نية حزب الله بناء دولته الخاصة. ورأى مفتي صور السابق أن على الحكومة اللبنانية أن تطبق القوانين، لافتاً إلى أنه اقترح على رئيس الحكومة فؤاد السنيورة عقد اجتماعات شهرية مع رجال دين شيعة بهدف مناقشة سيطرة إيران وحزب الله في لبنان.

في اليوم التالي، أصدر مجلس الوزراء، بعد جلسة استمرت لنحو عشر ساعات، قراره الشهيرين، القاضيين بإقالة رئيس جهاز أمن المطار العميد وفيق شقير وباعتبار شبكة حزب الله غير شرعية. بعد ذلك، دخلت البلاد في ما بات معروفاً من اقتتال لم تمخّ آثاره بعد. وبحسب وزير الإعلام طارق متري الذي أوجز لسيسون يوم 6 أيار 2008 (08BEIRUT618)، مداوات مجلس الوزراء في الليلة السابقة، فإن الحكومة لا تريد أن تطلب من الجيش «قطع الخطوط» لأن حزب الله سيرى في ذلك إعلان حرب. وبالنسبة إلى رئيس جهاز أمن المطار، فقد أقرّ متري بأن شقير كان مهملًا أكثر منه خبيثاً، معبراً عن الخشية من أن شقير قد يربح دعوى قضائية إذا اعترض على قرار مجلس الوزراء وتمكن من إثبات أنه أقيّل من منصبه قبل إنجاز تحقيق رسمي. وقبل نهاية اجتماعه بسيسون، توقع متري أن يواجه قائد الجيش العماد ميشال سليمان موقفاً حرجاً بسبب احتمال وقوع تظاهرات عنيفة يوم السابع من أيار. شهدت البلاد ما هو أسوأ مما توقعه متري، وعشية الذهاب إلى الدوحة لوضع حدّ للنزاع، كشف مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، ابن عمته نادر الحريري (08BEIRUT704، 15 أيار 2008)، ما كان يراهن عليه البعض في تلك الفترة، عندما قال إن وزير الدفاع الياس المر كان قد تعهد بأن يدافع الجيش اللبناني عن قراري الحكومة.



فوجئ حمادة بان وزارة الدفاع لم تقم بواجبها تجاه شبكة اتصالات حزب الله (ارشيف )

الذي جرى يوم 23 نيسان من ذلك العام. في الأول من أيار 2008، ظهرت شبكة اتصالات المقاومة مجدداً في واحدة من البرقيات الصادرة عن السفارة الأميركية في بيروت (08BEIRUT586). كبير مستشاري الرئيس فؤاد السنيورة، محمد

السعودية الأمير مقرن بن عبد العزيز بنسخة من الخريطة التي تظهر أماكن وجود الشبكة على الأراضي اللبنانية. وهذه الخطوات التي قامت بها قوى 14 آذار سابقة لاكتشاف وجود كاميرا للمراقبة قبالة المدرج 17 في مطار بيروت الدولي،

إخبار كل من سفيري فرنسا والمملكة العربية السعودية في بيروت. كذلك قال حمادة إن النائب سعد الحريري، فور ورود هذه المعطيات إليه، بعث بطائرة خاصة إلى المملكة العربية السعودية لتزويد الملك عبد الله بن عبد العزيز ورئيس الاستخبارات



يوم 15 أيار 2008، (08BEIRUT700) استقبل رئيس حزب الكتائب أمين الجميل القائمة بالأعمال الأميركية ميشيل سيسيون، بحضور نجله سامي الجميل وسليم الصايغ. وعبر الجميل عن خيبة أمه من ردة فعل الولايات المتحدة الأميركية على الأحداث التي جرت في لبنان خلال الأيام السابقة، معبراً عن أمه أن ترسم الحكومة الأميركية في لبنان خطوياً حمراء وأن توضح لإيران وسوريا أنها جاهزة للدفاع عن هذه الخطوط مهما كلف الأمر. بدوره، حذر الجميل الابن من «أن الخيار البديل لدى السنة المحبطين هو القاعدة. فقد هُدم مقاتلون من تيار المستقبل التابع لسعد الحريري بإعلان الجهاد المقدس لأنهم شعروا بغياب أي خيار بديل أمامهم». ولفت الرئيس السابق للجمهورية إلى معلومات وردته بشأن توقيف خمسين معارضاً سورياً في بيروت الغربية، بأمر من الاستخبارات السورية، وأنهم نُقلوا إلى دمشق. وطلب الجميل أن تصدر الولايات المتحدة بياناً بشأن المحادثات في الدوحة، مشيراً إلى توجسه من العلاقة الودية بين قطر وسوريا.



في لقاء مع القائمة بالأعمال الأميركية يوم 12 أيار 2008، قال وزير الأشغال العامة والنقل آنذاك محمد الصفدي إنه ربما يصدر بياناً بعد ظهر اليوم ذاته يعلن فيه أن الحكومة اللبنانية لن تفتح مطار القليعات سوى في حالات الضرورة القصوى. وبرأي الصفدي، فإن بياناً مماثلاً يعني أن المطار قابل للاستخدام. وقال الصفدي إن المطار قابل للاستخدام خلال ساعات النهار، لافتاً إلى أن حركة الرياح تجبر الطائرات الكبيرة في معظم الأحيان على التحليق فوق الأجواء السورية للهبوط في مطار القليعات. وأشار وزير النقل إلى أن المطار المذكور بحاجة إلى تجهيزات كان المدير العام للطيران المدني حمدي شوق قد طلب مساعدة وكالة التنمية الأميركية على تأمينها سابقاً. وانتقد الصفدي إثارة مسألة تشغيل المطار الشمالي علناً مع أنه لا يحظى بالحماية الأمنية اللازمة. ولفت إلى أنه أخفى عن المعارضة أن مرفأ بيروت لا يزال يعمل. كذلك، اتصلت السفارة الأميركية في بيروت بشوق للاستفسار منه عن واقع المطار.



يوم 12 أيار 2008 (08BEIRUT677)، استقبل النائب وليد جنبلاط القائمة بالأعمال الأميركية في منزله بكليمنصو، وحدثها عن صعوبة القتال في مناطق الشوف. وقال جنبلاط إن مقاتليه أنجزوا عملاً جيداً خلال الليلة السابقة، وأنهم حاصروا مقاتلي حزب الله «إلا أنهم سمحوا لهم بالانسحاب تبادياً لأي هجمات انتقامية مستقبلية». وشدد جنبلاط على أنه حان الوقت لتقبل واقع الهزيمة على أيدي حزب الله، وضرورة الانتقال إلى إبرام اتفاق ما. وقال جنبلاط: «لا يهمني إن خسرت اعتباري الشخصي أثناء العملية»، لافتاً إلى أنه لا يمكنه محاربة «قوة حزب الله العظمى لوقت أطول، خاصة بعدما نفذت ذخيرة مناصريه ليلة البارحة. ليس لدينا طرق إمداد إلى سوريا كما كان لدينا سابقاً عام 1982». ونبّه جنبلاط الولايات المتحدة الأميركية إلى ضرورة عدم غض النظر خلال هذه المرحلة الانتقالية عن المحكمة الدولية أو الضباط الأربعة «الذين أسهموا بقتل الحريري».

## في الواجهة

## سليمان وعون تراجعاً عن الحقيبة ول



صالح ميقاتي نصر الله بأنه يرغب في تسوية سورية - سعودية (أرشيف)

تقبل تجزئة تكوين السلطة الإجرائية على نحو ما شاع قبل أكثر من شهر في أوساط ميقاتي وبعض الغالبية الشياعية الجديدة: تصدر مراسيم الحكومة الجديدة وتصفي مرحلة تصريف حكومة الرئيس سعد الحريري الأعمال وتخرج نهائياً من الحكم. إلا أن الحكومة الجديدة، حكومة أمر واقع، لا تمثل أمام مجلس النواب إلا بعد تدليل سائر العقبات المحيطة بالتحفظ عنها.

2- لأن أياً من العقبات، سوى حقيبة الداخلية، لم يُبْت بعد، ولا خيـض

يده ورئيس الجمهورية وحدهما. بل بات، أكثر من أي وقت آخر، يتصل بتوازن القوى الذي يجعل التآليف ونيل الثقة في البرلمان رزمة واحدة، غير قابلة للتجزئة أو التحايل في إخراجها، أو اعتماد سياسة الخطوات المترجحة لتذليل العراقيل، وإن استغرق بعض الوقت في مرحلة تفصل ما بعد التآليف عما قبل المثل أمام مجلس النواب. مغزى ذلك أن إحصار الحكومة النور يعني اجتيازها سلفاً ثقة مجلس النواب. لم يعد من السهولة بكمكان

العميد بول ماطر مرشحاً محتملاً للتوزير. ومع أن ترشيحه سرعان ما انكفأ إلى ما قبل اتفاق الخميس بعد رفض الرئيس هذا الترشيح، إلا أن الأخير، وكذلك رئيس تكتل التغيير والإصلاح، أظهر لأول مرة منذ تكليف ميقاتي، قبل أكثر من ثلاثة أشهر، مرونة للخوض في أسماء جديدة.

والواضح أن هذا المؤشر الإيجابي بدلالاته الظاهرة، غير كاف للقول بإمكان إحداث اختراق جدي في مأزق أزمة التآليف التي تبرز، يوماً بعد آخر، معطيات تلو أخرى:

1- على وفرة ما يُقال عن صلاحياتهما الدستورية وما تنص عليه بالفعل، لا يبدو جدياً القول إن التآليف هو قرار رئيسي الجمهورية والحكومة وحدهما، وإن صلاحياتهما الدستورية نخولهما

ذلك. أفصح عن هذه الثغرة، المناقضة لتلك الصلاحيات، إخفاق الرئيس المكلف في إعلان حكومة أمر واقع للمرة الثالثة على التوالي. عندما كلف رغب في تآليف حكومة مصغرة على صورة حكومته الأولى عام 2005، وفتح بعض مراجعته في إعادة توزيع بعض من كانوا قد وُزروا في تلك الحكومة. ثم أثار تآليف حكومة أمر واقع مرتين في الشهرين الماضيين، وكان يتردد في محيط الرئيس المكلف أن مسودتها في جيبه، وكان يصطدم دائماً بتحفظ شريكه المنظور في السلطة الإجرائية رئيس الجمهورية، وشريكه غير المنظور في تنظيم الخلاف مع الغالبية النيابية الجديدة رئيس المجلس نبيه بزي الذي يمثل بالنسبة إلى ميقاتي ركناً رئيسياً لإمرار الحكومة في البرلمان.

لم يشجع سليمان وبزي الرئيس المكلف على مغامرة حكومة أمر واقع تارة، وحكومة تكنوقراط طورا، تستعيد تجربة عام 2005 في مرحلة مناقضة تماماً لتلك في أحسن الأحوال. ليس التآليف في يد ميقاتي وحده، ولا في

لأنه لا يسع أحداً توقع حل مأزق تآليف الحكومة، يبدو كل تحرك، في أي اتجاه، عاملاً مساعداً على إخراج الجميع من مشكلة تعذر توافقهم على حكومة جديدة. القاسم المشترك الأكثر شيوعاً: إما لا يريدون تآليف الحكومة، أو لم يعد في إمكانهم تآليفها

## نقولاً ناصيف

يكاد يجتمع في الأسبوعين الأخيرين انتعاش الآمال في احتمال تآليف الحكومة في إيجابية واحدة حتى الآن، هي أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس ميشال عون تراجعاً خطوة واحدة عن تصليبهما حيال حصول كل منهما على حقيبة الداخلية، عندما فتحا باباً على الحوار في هذه العقبة، ووافقا على الخوض في أسماء محتملة لتولي الحقيبة، من غير أن يكونا اتفقا على الأمر، ومن غير أن يوحيا بأنهما أصبحا جاهزين للتفاهم على مصير الحقيبة.

اكتفياً ظاهراً بأن قبلا على مضمض بتبادل أسماء والانفتاح على خيارات مختلفة لا تضع حقيبة الداخلية في يد أحدهما من أجل أن يسجل انتصاراً سياسياً على الآخر. إلا أن التوصل إلى اتفاق على توزيع من سيسغل الحقيبة يتم بتوافقهما معاً. كانت فاتحة تراجعهما مداوات الخميس 28 نيسان بين سليمان والرئيس المكلف نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جان قهوجي، وانتهى تداولهم إلى اقتراح

## تسوّق ماليزي

أود أن الفت انتباهكم إلى معلومات غير دقيقة وردت في مقالة، تحت عنوان «الكتيبة الماليزية «تقاطع» التجار اللبنانيين»، التي نُشرت في جريدتك بتاريخ 28 نيسان 2011.

الكتيبة الماليزية العاملة في إطار اليونيفيل لا تمنع أبداً جنودها من التسوق في أي متجر، وخصوصاً ضمن منطقة عملياتها في جنوب لبنان، وما من سياسة تمنع جنود حفظ السلام من زيارة أي مؤسسات تجارية معينة.

في الواقع، تشجع الكتيبة الماليزية، وتعتمد سلسلة إجراءات لجنودها في نهاية كل أسبوع لكي يخرجوا وينسوّقوا في سوق تبين والمطاعم القريبة والمتاجر في البلدات المجاورة. إضافة إلى ذلك، تجري الكتيبة الماليزية دوريات اتصال منتظمة على ما يزيد على ثلاث مرات في اليوم لكي تلتقي فيها السكان المحليين، ومن ضمنهم أصحاب المؤسسات التجارية.

إلى ذلك، يرحّب بأصحاب المؤسسات المحلية لمزاولة أعمالهم في داخل المواقع. فالمجال مفتوح أمامهم في نهاية كل أسبوع لكي يمارسوا أعمالهم في مواقع الكتيبة الماليزية الثلاثة، حيث فتحوا متاجرهم داخل المواقع الثلاثة من دون أي بدل.

يتمتع جنود حفظ السلام في الكتيبة الماليزية بكامل الحرية لاختيار الأماكن التي يتسوّقون منها وما الذي يشترونه وتشجيعهم على شراء حاجياتهم الخاصة من تبين وحاريس والشهادية.

نيراج سينغ (الناطق الرسمي، اليونيفيل)

## المشهد السياسي

## جنبلات: الأكثرية الجديدة فشلت فشلاً ذريعاً

شراكة وطنية، ولو كانت الحكومة التي ستتألف من الأكثرية الجديدة ورئيس الجمهورية والرئيس المكلف، دستورية».

وكانت المواقف من تآليف الحكومة قد بقيت على حالها أمس، فرفض النائب نبيل نقولا القول إن العقدة في حقيبة الداخلية، معتبراً أنها «موجودة في نهج تآليف الحكومة ككل»، وقال إن تحميل المسؤولية للرئيس المكلف ورئيس الجمهورية لا ينطلق من الكيدية، بل «هو للبحث على تآليف الحكومة في أسرع وقت ممكن».

ولفتت أمس مواقف بارزة من جانب حزب الله، فالنائب نواف الموسوي الذي شدد على أن تآليف الحكومة بات واجباً وطنياً، رأى أن من يراهن على صدور القرار الاتهامي «من أجل العودة إلى الوراء لتآليف رئيس المكلف ورئيس الماضي فإنه واهم»، مؤكداً الإصرار على المضي إلى الأمام في عملية التغيير، ولن تقبل بمساومة ولا باحتزاز، لا في عملية التكليف ولا في عملية التآليف، وفي اتهام غير مباشر لطرف واحد، وضع النائب علي المقداد قضية خطف الأستونيين والبناء العشوائي «وكل ما حصل بعد تغيير الأكثرية النيابية» في إطار «عمل مبرمج» لإفشال الأكثرية الجديدة. أما عضو شوري الحزب الشيخ محمد يزبك، فحمل مسؤولية تأخير الحكومة لمن وصفه بـ«الأمين

حماية الاستقرار والسلم الأهلي، وإذا كان البعض من القوى السياسية لا يبحث إلا عن مصلحته المباشرة، فإننا لا نستطيع الاستمرار في تغطية هذا الموقف بعد الآن، فالسقوط في هذه الدوامة هو إسقاط للبلد برمته، فحزبنا لو يستفيق المتحاصرون».

وفي ما يعكس ضيقه وتخوفه من تداعيات الفراغ الحكومي قال جنبلات لـ«الأخبار»: «إذا كان الواحد مش قادر يأمّن حماية المقاومة وحماية خاصة سوريا والأمن الداخلي والاقتصاد، فهذه مصيبة، وساعتها لا يُلام سعد الحريري».

وكان جنبلات قد زار أمس رئيس الجمهورية ميشال سليمان، عارضاً معه التطورات الراهنة، ولا سيما ما يتعلق منها بموضوع تآليف الحكومة. كذلك التقى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، في إطار جولة على المرجعات الدينية سبستكملها تباعاً، واصفاً القمة الروحية الإسلامية - المسيحية المرتقبة بأنها وقفة تاريخية لتأكيد العيش المشترك. وعلم أن لقاءه وقباني كان بهدف الإعداد لافتتاح مسجد في صوفر، وللتشجيع على الحوار السني - الشيعي.

ولفت أمس أن صرخة جنبلات تزامنت مع قول عضو كتلته النائب علاء الدين ترو، في حديث إذاعي: «لا نرى مانعاً في إعادة طرح مسألة تآليف حكومة

التقدمي الاشتراكي وجبهة النضال الوطني في تغطية هذه الحال من المروحة والفراغ والتعطيل ضمن ما يسمّى الأكثرية الجديدة التي أثبتت أنها فشلت فشلاً ذريعاً في تآليف الحكومة الجديدة». وبعدهما ذكر بأن الأكثرية الثانية أجمعت على تسمية الرئيس نجيب ميقاتي، ورأى أن الأخير لبي معظم مطالب مختلف الأطراف قدر المتاح، سال: «لمذا هذا الترف في التعطيل ووضع العقبات تلو العقبات على الرغم من كل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية التي تلاحق المواطنين وتحاصرهم في كل مكان؟»

وأعلن أن الحزب التقدمي وجبهة النضال «من موقع الالتزام بقضايا الناس والعمال والفلاحين والكادحين، يرفض الانجرار إلى لعبة التآليف الوزارية التي لا تزال تعطل التحصيل منذ ما يزيد على مئة يوم، ويريان أن مصلحة البلاد لا تتحقق من خلال تولى هذا الطرف لتلك الحقيبة أو العكس، بل من خلال تخطي المصالح الفئوية الضيقة والذهاب نحو واقع جديد، اتضح أن ما يسمّى الأكثرية الجديدة أعجز من أن تستولده في ظل انقساماتها الراهنة وتجاذباتها المستمرة التي لا تنتهي».

وختم ملخصاً موقفه بالقول: «إن الاعتبار الأساسي الذي بنى الحزب على أساسه موقفه السياسي هو

أنذر زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي من سمّاهم المتحاصرين وبعض من «لا يبحث سوى عن مصلحته المباشرة»، بأنه لن يستمر بتغطية موقفهم بعد الآن، متهماً الأكثرية الجديدة بأنها فشلت فشلاً ذريعاً في تآليف الحكومة

في ما يشبه الانتفاضة على أداء حلفائه الجدد، أو بعضهم حصراً، أطلق النائب وليد جنبلاط صرخة في وجه معرقل تآليف الحكومة، حملت رسائل في أكثر من اتجاه، وقاربت التلويح بما هو أكثر من مجرد التحذير والتنبية ودعوة المتحاصرين إلى الاستفاقة.

صرخة جنبلاط التي جاءت في موقفه الأسبوعي لجريدة الأنباء، كادت تقارب كلامه الانتقالي في 2 آب 2009، لولا أنه بدأها بتأكيد «أن الاستمرار في تأييد بعض الشعارات العنيفة التي سبق أن أعلنتها الأكثرية السابقة لم يكن ممكناً»، ثم أورد «ولكن في الوقت ذاته، لم يعد منطقياً استمرار الحزب

## لا يمتّ بصلة

قرأت في عددكم الصادر يوم الجمعة الفائت عرضاً لكتابي الجديد المعنون «الفتوحات العربية في روايات المغلوبين». والحال أن المقال لا يمتّ بصلة إلى الكتاب، فهذا، قطعاً، ليس «مقارنة بين النظرتين القديمة والحديثة لتاريخ الفتوحات العربية». ولا هو «تعقب دور الأدبيات الاستشراقية التي أسبغت صوراً عنيفة على ذلك العربي/ المسلم»، على ما جاء في مقدمة المقال. كان أسهل كثيراً لو قرأت الكاتبة النبذة الموجودة على الغلاف الأخير، لتعرف موضوع الكتاب.

وإذا كنت أحترم حق الناقد في تقديم قراءته الخاصة للعمل المنقود، فإن المأمول من الناقد (إذا استحق الصفة هذه) أن يحترم العمل ويقراه بما يليق به، وأن يمتّ على الأقل. وسامتنع عن تناول الأخطاء الفادحة، المعرفية والمنهجية، التي حفل المقال بها، مسجلاً أسفي وتحفظي الشديدين عليه.

حسام عيتاني

# م يتفقا على الوزير



في التفاوض عليه، فإن تفاهماً على الشخصية الموزرة في حقيبة الداخلية لن يفضي حكماً إلى تأليف الحكومة. بقبوله بأسماء محتملة لحقيبة الداخلية، نزع عون عن نفسه صورة المعرقل الوحيد للتأليف، ولم تعد المشكلة تدور في فلكه وحده. وإن عدّ نفسه شريكاً في المواجهة مع رئيس الجمهورية على حقيبة الداخلية، إلا أنه ليس كذلك في الخلاف الناشب بين الرئيس المكلف وحزب الله على توزير المعارضة السنّية. وكانت دمشق

أبلغت إلى السيد طه ميقاتي، شقيق الرئيس المكلف، قبل أكثر من أسبوعين، أنها جاهزة للمساعدة: حلوا سائر عقد التأليف ووزعوا الحقائق بينكم، وأنا أتكفل بإيجاد حل ملائم لحقيبة الداخلية إذا استمرت مشكلة قائمة. لم تسوّ الحقيبة ولا سواها.

يبرز عندئذ أكثر من سبب يخفي عدم استعجال الأفرقاء المعنيين، بمن فيهم رئيس الجمهورية والرئيس المكلف التأليف، أو في أحسن الأحوال وجود قطبة مخفية تتجاوز النزاعات والعناد الداخلي إلى دوافع إقليمية تعلق التأليف حتى إشعار آخر - وقد يمتد إلى أمد أطول - على فوضى اضطرابات المنطقة، وأخصها ما يجري في سوريا. وكان ميقاتي صارع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في اجتماعهما غير المعلن في 5 نيسان، ولم تكن الاضطرابات في سوريا تفاقمت إلى الحد الحالي، بأنه يرغب لو قدر له في انتظار تسوية سورية - سعودية على لبنان تريخ هذا البلد وتمكّن الرئيس المكلف من إطلاق حكومته بالتعويل على هذه المظلة.

3 - وفق ما نسب إلى الرئيس المكلف في لقاءات مغلقة في طرابلس، في عطلة نهاية الأسبوع، استشتمت الغالبية النيابية الجديدة أنه ليس قريباً أبداً من تأليف وشيك، ولم يلق بأوراقه وشروطه كلها، ولا أوقف ساعة إبطاء التأليف عن دوراتها.

قال لمجتمعين به هناك إنه لم يأت إلى رئاسة الحكومة كي يتسبب في تشعب الفتنة، بل من أجل وأدها. لمحت فكرته تلك إلى استمرار إيمانه بحكومة لا تستقني أي فريق من صفوفها. وقال إنه لن يقدم على عمل لا تريده الطائفة السنّية أو توافق عليه. انطوت فكرته هذه على أنه لا يزال يأخذ في الاعتبار إرضاء دار الفتوى واستجابة مخاوفها وعدم استفزاز سلفه المبتعد.

## كلام في السياسة

### قبل أن تعود الحرب خياراً

جان عزيز

يبقى عندها من الميثاقية في دستور ونظام كهذا؟ وماذا يبقى للممثل المسيحي في الدولة؟

طبعاً، تُضاف إلى هذا الواقع سلسلة الممارسات العرفية التي كرسها الطائف الحزبي، وخصوصاً لجهة جعل الدولة في السرايا، لا على طاولة مجلس الوزراء، وربط أكثر من 70 مؤسسة عامة ومصلحة مستقلة بسيد السرايا، لا بالسلطة التنفيذية الميثاقية. وأخيراً، تكريس حلقة الحكم من خارج الدولة، عبر سلسلة رئيس الحكومة، وزارة المال، المؤسسات الرسمية الريفية للوزارات... عندها، يصير السؤال ممكناً عن الحكم الديكتاتوري المقنع الذي ذهب إليه الطائف. تجن وافتراء وهرطقة هذا الكلام، بل دليل سيطرة السلاح على كل ما سبق من آليات دستورية. ومن قال إن السلاح لم يوجد فعلاً ولم يُضطر إلى ذلك، لأن بنية النظام هي فعلاً ديكتاتورية مقنعة، استدرجت السلاح، واقتضت «وصايته» لإعادة التوازن الميثاقى المفقود؟

تلك مسألة أولى لا بد من فتح «ورشته» الطائف لتصبحها. وفيها أولاً حسم ميثاقية السلطة التنفيذية بكل تفاصيلها، بدءاً بكيفية قيامها، وصولاً إلى «دسترة» الآلية الداخلية لمجلس الوزراء متى يوقع الوزير مرسوماً ومتى يوقع رئيس الحكومة وكيفية إلزام الاثنين، والأمر نفسه بالنسبة إلى «جارور» المجلس النيابي... وانتهاءً ربما بصيغ خلاقة للثالث المعطل، لجهة تكوينه من مجموعة طائفية واحدة أو أكثر. وهي كلها موضوعات معروفة في الديموقراطية التوافقية. قبل أن تنتهي الورشة المذكورة إلى حسم أساس النظام: هل نريده توافيقاً إلى الأبد، كما تقول الفقرة (ي) المذكورة؟ أم نريده انتقالياً، كما تشير المادة 95؟ وفي

الحالتين، إيضاح آليات الانتقال زمنياً وواقعياً. تبقى مسألة تشريع الطائف لاغتصاب سيادة الوطن، وهي تلك الإشكالية المتخفية في غياب المهل الزمنية لحسم الخلافات الدستورية. لا مهلة لتكليف رئيس حكومة. ولا مهلة لتأليفه حكومته. ولا مهلة لاعتذار، ولا آلية لتراجع أو تعديل أو تغيير أو حسم... كلها نقاط تتجمع لترسم خطاً بيانياً مفاده أن الطائف يتضمن في داخله إرادة في جعل مركز ضبط النزاعات اللبنانية، خارج لبنان. غموض الطائف ليس إلا الدليل على أن هذا النظام ينص على وجود ضابط خارجي، أكان جزمة غازي أم «خزنة درويش» أم دفتر فيلتمان ومسجلته.

كل هذه تحتاج إلى تعديل، قبل أن تصير الحرب العبيثة المجانية السبيل الموهومة الوحيدة إلى تعديلها.

## علم وخبر

محام في المزاد

يتنقل أحد المحامين المقربين من القوات اللبنانية بين محاكم التنفيذ للمشاركة في المزادات العلنية، ويعمد إلى رفع الأسعار بطريقة جنونية حين يلاحظ أن المزاد يربو كثيراً على ما يصر عليه، رافضاً الانسحاب من المزاد قبل حصوله على مبلغ مالي. ورغم شكوى بعض القضاة من هذا المحامي، لم تسائله نقابة المحامين.

زيارة خاصة

لم تكذ قناة «الأو تي في» تعدّ تقريراً عن إحدى الطرقات في منطقة ضبية حتى حصلت عليه حوادث سير عدة، دون أن يعمل المجلس البلدي على اتخاذ إجراءات احترازية لحماية حياة المواطنين. وبالرغم من ذلك زار أحد نواب كتلت التغيير والإصلاح رئيس مجلس بلدية ضبية، وأعلن تقديره لما يقوم به ومجلسه المحلي.

## ما قل ودل

قال رئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان إن الديوان لم يجد مانعاً يحول دون قيام وزارة المال بسداد مبلغ 27 مليون دولار إلى مصر من أجل تغطية بقية مستحقات استنجاز الغاز إلى معمل دير عمار الكهربائي. والمعروف أن وزيرة المال



ريا الحسن كانت تمتنع عن سداد هذه المستحقات منذ تشرين الثاني الماضي، ما أدى إلى قطع الغاز عن لبنان وتكبد الخزينة خسارة بقيمة مليون دولار يومياً نتيجة فارق السعر بين الغاز والمازوت، إذ اضطرت إلى استعمال المازوت لتشغيل هذا المعمل.



**BARAKAT**  
TRAVEL & HOLIDAYS

Belrut Downtown  
01 972 111

Saida Near Spinneys  
07 729 111

tours@barakat.travel  
www.barakat.travel

**PRAGUE & VIENNA**

**8 DAYS**

**\$ 1500**

## تحقيق

نجاة حشيشو، أي أم هي؟ أي زوجة؟ كيف لها أن تتحمل هذا العذاب والقهر والحزن والقلق؟ من أين أتت بكل هذا الصبر والثبات والصمود والعزيمة والإرادة؟ لا مكان للشعر هنا، ولا عبارات الشناء والمواساة. تختصر نجاة حشيشو، أمام قوس محكمة جنائيات صيدا، رحلة معاناة آلاف أسر ضحايا الإخفاء القسري وعلامات استفهامهم التي لم تجد أجوبة بعد

## نجاة حشيشو

## خجل منتظر في عيون الخاطفين



## الأستاذ الأدبي

ولد محيي الدين حشيشو في الإسكندرية عام 1927. يُجمع عارفوه على أن الرجل لم يحمل أي عداوات، وهو من الشخصيات الوطنية المحبوبة في صيدا وجوارها. الشيبوعي الذي عمل مدرساً، هو تلميذ معروف سعد في المقاصد، ورفيق نضال في ظاهرة الصيادين يوم استشهاده. تولى مناصب نقابية عديدة، ونشط سياسياً وثقافياً إلى حين اختطافه عام 1982.

## بسام القنطار

تقف نجاة حشيشو غداً أمام قوس العدالة في محكمة جنائيات صيدا، حاملة قضية زوجها المخطوف محيي الدين حشيشو. ستنتظر نجاة في عيون الخاطفين. النار لم يدخل يوماً قاموسها المثقل بالقيم الإنسانية. المصارحة طريقها إلى المصالحة. الاعتراف بالمسؤولية طريق المتهمين إلى كشف الحقيقة. الإنصاف طريق القضاء إلى مشروع العدالة. وإلى أن يتحقق كل ذلك، تجلس نجاة في حديقة منزلها في منطقة الهلالية شرقي صيدا تراقب طريقاً تختصر ذاكرة المعاناة التي تدخل بعد أربعة أشهر عامها الواحد والثلاثين. من هناك اقتيد زوجها، في 15 أيلول 1982، في وضح النهار، على أيدي عشرين مسلحاً من تنظيم القوات اللبنانية، سلكوا تلك الطريق بثلاث سيارات فيات برتقالية وبيجو بيضاء وسيارة عسكرية. لا تمل نجاة من إعادة رواية الخطف، لا بل تصر على أن تسلك الطريق التي سلكها الخاطفون منذ لحظة دخولهم المفترق المؤدي من الجامعة السوعية، ووصولهم إلى منزل ف. د. الشاهد الذي لا يزال حياً بعد وفاة العديد من الشهود، وكيف عادوا أدرجهم ودخلوا مفترق منزل حشيشو وهذوه بالقتل واقتادوه بقوة السلاح، وقبل أن يغادروا قالوا لزوجته: «نص ساعة وبيرجع»، ثم انسحبوا

بأسلحتهم وهم يصرخون «فوتوا لجوا» على الجيران الذين تسمرؤا على شرفات منازلهم.

الرواية سردتها نجاة أمام المحققين في المخافر، وأعادتها مراراً وتكراراً أمام القضاة والمحققين الذين تعاقبوا على الدعوى التي رُفعت في 23 آذار 1991، وأمام اللجان والهيئات الرسمية التي أفتتها الحكومات المتعاقبة منذ اتفاق الطائف، ووثقتها في ملفات لجنة أهالي المخطوفين، ورفعتها إلى لجنة مكافحة الإخفاء القسري في الأمم المتحدة. توثق الدعوى أن الجهة التي نفذت الخطف هي القوات اللبنانية، ويتضمن قرار القاضي ردّ الدفوع الشكلية بتاريخ 2003/6/12 المقدم من محامي ثلاثة متهمين، بعد أن قادت روايات الشهود وعناصر التحقيق إلى الإذعان عليهم. ولقد جاء صراحة في نص القرار العبارة الآتية: «يتبين من الإطلاع على أوراق الدعوى أن الجرم المسوق بحق المتهمين الثلاثة... يتعلق بحادث الخطف الذي تعرض له السيد حشيشو على أيدي عناصر من القوات اللبنانية في منطقة شرقي صيدا». وهذا أيضاً ما نقرأه في مضبطة الاتهام لجهة (أن بعض المسلحين من القوات اللبنانية قد أقدموا على خطف حشيشو).

ويُستدل من إفادة أحد المتهمين أمام قاضي التحقيق سعيه إلى تبرئة القوات اللبنانية من الخطف، وذلك من خلال



توزع الوثائق وقصاصات الصحف نضال نجاة حشيشو من أجل الحقيقة (الأخبار)

للقوات اللبنانية سمي ججع، المحامي سليمان لبوس، الدفاع عن اثنين من المتهمين الثلاثة، طالباً تأجيل عقد الجلسة للاستحصال على محاضر وأوراق ضرورية والإطلاع على الملف. الواقع أن «التأجيل» سمة رافقت مسار دعوى نجاة حشيشو خلال عشرات

الأدعاء أن «قوى عدة كانت نافذة آنذاك في المنطقة»، ما يشير إلى نيته إخفاء معلومات.

القناع الذي طالما لبسته القوات اللبنانية لتغطية مسؤوليتها عن هذه الجريمة المتمادية، أزيل منتصف العام الماضي، عندما قرر وكيل رئيس الهيئة التنفيذية

## عدوى الاعتصامات تنتقل إلى الهندسة الجينية

الجينية التي تمثل إهانة لكرامة الإنسان والعائلة في لبنان والعالم». المعتصمون الثلاثة هم كارولنا لاورنت، طالبة إيطالية مقيمة في لبنان، أنهت دراستها في الإعلام؛ جوليان مصري، وهو طالب يتخصص في إدارة الأعمال؛ وكريستيل فارس، وهي طالبة تتخصص في الفنون والمسرح. حمل المعتصمون لافتات تطالب بمقاطعة موقع www.futurohom.com وهو موقع يعرف عن نفسه بأنه «الوحيد في العالم المملوك من القطاع الخاص، والمتخصص بتلقي طلبات الجمهور حول الهندسة

الجينية». ومن الخدمات التي يدعى الموقع تقديمها «التعديل في جينات الجنين، من خلال قرص تخناوله الأم خلال الأسابيع الـ12 الأولى من الحمل، قبل أن تتحد فعلياً طبيعة الطفل وشكله». فارس قالت لـ«الأخبار» إنها تحمست لفكرة الاعتراض على الهندسة الجينية بعدما تصفحت الموقع المذكور فقررت مع مجموعة من رفاقها إنشاء صفحة على موقع فايسبوك والدعوة إلى الاعتصام. تضيف فارس: «الهندسة الجينية بدأت تجاربه في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي بدأت تقترب من لبنان، وهذا أمر مقلق ومرفوض».

تتابع: «ما معنى أن تحصر الهندسة الجينية بالأثرياء، الذين على ما يبدو بدأوا يقتنعون بها. نحن أمام صراع طبقي من نوع جديد. لننخيل أن ثرياً سيطلب ولداً فائق الذكاء وفائق الطاقات على كل المستويات، وحتى شكله فائق الجمال، فأية بروليتاريا ستتكون في حينها؟».

ما الخطوات المقبلة؟ سؤال تترد فارس في الإجابة عنه قبل أن تستشير أعضاء المجموعة الذين فاقوا الـ350 في ساحة مارك زاغاربورغ (مؤسس فايسبوك)، ولم يتجاوزوا الثلاثة في ساحة رياض الصلح.

ب. ق.

يشهد الحراك المدني اللبناني طغياناً لفكرة الاعتصام في الشارع الخيم المحيطة بمجلس النواب في الوسط التجاري لبيروت توحى بذلك. واحدة لإسقاط النظام الطائفي، وأخرى لأقرباء المسجونين في رومية، وثالثة للمطالبة بقانون مدني للأحوال الشخصية.

يوم أمس أضيف إلى اللائحة اعتراض من نوع جديد. عند الحادية عشرة قبل الظهر، اجتمع ثلاثة أشخاص قبالة تمثال رياض الصلح تحت عنوان جديد وفريد «ضد البدء بتنفيذ الهندسة



المعتصمون من اليمين: جوليان مصري، كريستيل فارس، وكارولنا لاورنت (مروان طحطج)

## الضنية تستدرك كارثة اللقلق

## عبد الكافي الصمد

جميع بلدات الضنية وقرائها، والمواقفة على تكليف نواطير لتنفيذ المهمة بالتنسيق مع المراجع المختصة، وتكليف رئيس الاتحاد محمد سعدية بمتابعة الموضوع، وتفويضه باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة بالتنسيق مع محافظ لبنان الشمالي ناصيف قالوش لإعلان القرار وتصديقه، ومع وزارات الزراعة والبيئة والداخلية والبلديات، للقيام بما يلزم من أجل تنفيذ هذا القرار». وكان اتحاد البلديات قد برز في قراره أهدافه من اتخاذ القرار بأنه جاء بناءً على الطلبات المقدمة من اتحاد البلديات إلى وزارة البيئة لإنشاء محميات بيئية في مناطق الضنية.

وأول خطوة عملية في تطبيق قانون منع الصيد، تمثلت بتكليف 5 نواطير من البلدية، بتنفيذ القرار، بالتنسيق مع البلديات ونواطيرها، وأن يكون تكليف النواطير مؤقتاً، على أن تدفع لهم مخصصاتهم المالية على أساس الدرجة الخامسة المعمول بها في النظام الداخلي لاتحاد بلديات الضنية. وقال رئيس اتحاد بلديات الضنية، محمد سعدية، في حديث لـ«الأخبار» إن القرار «يأتي للحفاظ على التنوع البيولوجي والطبيعي في الضنية، وحرصاً على عدم انقراض أنواع معينة ومفيدة من الطيور في المنطقة، تمهيداً لحلب أنواع من الطيور مثل الحجل وغيره، كانت موجودة سابقاً».

نهاية الشهر الماضي تعرضت طيور اللقلق التي مرّت فوق منطقة الضنية، متجهة شمالاً في رحلتها السنوية المعتادة، لإطلاق نار كثيف. استخدم البعض الأسلحة الحربية إلى جانب بنادق الصيد. وهرباً، غيّرت أسراب اللقلق مسارها أكثر من مرة. هذا المشهد، الذي يتكرر في الضنية مرتين كل سنة، في رحلة ذهاب طيور اللقلق ربيع كل عام، وفي إيابها مع بداية الخريف، ينتظر أن تطرأ عليه متغيرات مهمة خلال الأشهر المقبلة. أخيراً، اتخذ اتحاد بلديات الضنية قرار «منع الصيد في جميع بلدات الضنية وقرائها». وهو قرار يجب أن يكون مطبقاً منذ 1994، بعد صدور قانون منع الصيد. لكن، في كل الحالات، تشدد الاتحاد في تطبيق القانون يبعث على الأمل. فهذا القرار، سيجعل الطيور تعبر بسلام، من دون أن يعني ذلك أنها ستبقي في الضنية، مثلما كان يحصل في سنوات سابقة على الحرب الأهلية. لقد أدى انتشار السلاح الحربي الفردي إلى الفوضى. وفي إطار منفصل، ثمة تساؤلات تدور في الضنية بشأن جدية القرار والقدرة على تنفيذها في منطقة يعد فيها الصيد هواية أبنائها المفضلة، وطبعاً، يمارسها غالبيتهم بلا التزام بقوانين الصيد وقواعده. هكذا، قضى القرار «بمنع الصيد منعاً باتاً في



## متفرقات

### هواء بيروت مفرط في التلوث

أظهرت دراسة عن تلوث الهواء أن المعدل السنوي لنسبة غاز ديوكسيد النيتروجين بلغت 58 ميكروغراماً في المتر المكعب، بينما المعدل الأقصى الذي تسمح به منظمة الصحة العالمية لوجود هذا الملوث هو 40 ميكروغراماً في المتر المكعب الواحد.

عرضت أمس الجامعة الأميركية في بيروت نتائج دراسة امتدت سنتين بشأن تلوث الهواء، بمشاركة المجلس الوطني للبحوث العلمية وجامعة القديس يوسف. وتركزت الأهداف الرئيسية للدراسة على جمع وتوفير المعلومات والمعارف بشأن جودة الهواء في بيروت، وتحديد مناطق تلوث الهواء المنخفض والمتوسط والعالي، والشروع في دراسة وبائية في المناطق المعرضة لخطر التلوث، وتحديد أساليب تقدير أثره الاقتصادي، والتواصل مع واضعي السياسات الحكومية ووكالاتها لإيجاد طرق تقليل مخاطره الفعلية على الصحة العامة مع التوجيه السليم لمواقف الناس واهتماماتهم. وشملت الندوة محاضرات لخبراء في الصحة العامة والصحة البيئية، فضلاً عن محاضرات عن التكاليف الاقتصادية لتلوث الهواء والحلول الممكنة لهذه المشكلة، وأجزت الأستاذتان جوسلين جيرار من جامعة القديس يوسف، ونجاة صليبا من الأميركية، نتائج الدراسة التي أجريت من عام 2008 إلى عام 2010 وشملت جمع نماذج من الهواء في محطات مراقبة حول بيروت في حرج الصنوبر، والكوليج بروتستانت، والجامعة الأميركية في بيروت، وجامعة القديس يوسف - شارع هوفلان.

### يوم صناعي في «البنانية الأميركية»

نظم قسم الهندسة الصناعية والميكانيكية في الجامعة اللبنانية الأميركية، أمس، يوم التصنيع، في حرم جبيل. وعرض الطلاب مشاريع مصنوعاتهم حول النافورة في ساحة الجامعة. وعرضت غواصة من صنعهم تعمل على القوة البشرية، بواسطة الأرجل، تصنع لأول مرة في الجامعة وفي لبنان، تستطيع أن تغطس في المياه إلى عمق ثلاثة أمتار وتسير إلى حدود خمسين متراً تحت المياه. كذلك، عُرضت سيارة تعمل على الطاقة الشمسية وروبوت لاعب كرة قدم وروبوت يزيع العواثق، وروبوت لكشف الألغام. وكان مشروع للصفوف المشتركة للهندسة الميكانيكية والصناعية، تمثل في توليد الطاقة بواسطة ليتر واحد من الماء، كما كانت اختبارات للمقارنة بين الواقع الجسدي ونتائج البرمجة في الكمبيوتر. وقدم صف CAD/CAM النتائج والأبحاث المتعلقة بهندسة سيارة «فورمولا واحد» الهيكلية والانسيابية، أما صف التصنيع المتقدم، فعرض أبحاث الطلاب للتصنيع الأوتوماتيكي وحل المشاكل التي يواجهها من صانع منتج معين ودراسات معمقة لمواضيع مختلفة.

### «أشد»: نريد جامعة

نظم اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني (أشد)، اعتصاماً طالباً أمس، تحت عنوان «نريد جامعة فلسطينية في لبنان»، أمام مبنى السفارة الفلسطينية في بيروت، شارك فيه حشد من طلاب الجامعات والمعاهد الفلسطينية، وألقى مسؤول قطاع الطلاب الجامعيين في الاتحاد نبيل فارس كلمة أشار فيها إلى أن الاعتصام يُعدّ بداية برنامج تحرك سوف ينفذه الاتحاد خلال الفترة المقبلة. وتلت الطالبة غنوة مصطفى مذكرة موجّهة إلى رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ناشدتهم فيها «إنقاذ المستقبل التعليمي للطلاب الجامعيين الفلسطينيين في لبنان، من خلال إقرار إنشاء جامعة فلسطينية في لبنان، وإيجاد التمويل المطلوب لإنشائها، والتنسيق مع الدولة اللبنانية ووزارة التربية والتعليم في لبنان لجهة متابعة الجوانب القانونية والأكاديمية المطلوبة».

### نداء إلى أعضاء «اللايدي»

توجّهت الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات «لايدي» إلى أعضاء الجمعية بالدعوة الثانية لحضور هيئة عمومية عادية للجمعية، وذلك عند الواحدة من بعد ظهر السبت 14 أيار الجاري، في مقر الجمعية. الدعوة هي الأولى بحسب النظام الداخلي، لبحث وإقرار التقرير السنوي لسير العمل لعام 2010، بحث وإقرار التقرير المالي لعام 2009 - 2010، وانتخاب ستة أعضاء جدد في الهيئة الإدارية.

في الفترة التي شملها قانون العفو عام 1991. لذلك، فإن الجرم يعدّ تالياً متماذياً ومتتابعاً. ومن أصل آلاف حالات الخطف التي حصلت إبان الحرب الأهلية، تُعدّ دعوى حشيشو الوحيدة التي استطاعت تجاوز المعوقات التي رفعها أمراء الحرب لتبلغ مراحل المحاكمة النهائية.

كثير حاولوا إصاق التهم السياسية والطائفية بالدعوى، لكن حشيشو تصرّف على أن قضيتها حقوقية إنسانية في الدرجة الأولى. تحمل نجاة ملفاً ضخماً بحوي وثائق وقصاصات الصحف التي تُؤرّخ لنضالها الطويل. أفنت السيدة أجمل سنوات عمرها حاملة صورة زوجها في الاعتصامات والندوات والمؤتمرات، وفي مقابلة المسؤولين والمعنيين. في الغرفة التي خطف منها، تضع نجاة إلى جانب صورة زوجها صورة أولادها أسامة ومارن ومنى وهدي المغتربين في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية. «لا أريد أن أورت القضية لأولادي. تعبت، تعبت». تشهق الأم ماسحة دمعها، وتواسي نفسها بالدخول إلى غرفة زوجها. نظارته لا تزال هناك، أوراقه وكتبه وثيابه وساعته، وصورة تجمعه مع أفراد عائلته في رحلتهم الترفيهية الأخيرة إلى قصر بيت الدين.

أسئلة أهالي المفقودين لم تجد أجوبة بعد. لم تجب عنها وعود خطاب القسم، ولا البيان الوزاري لحكومة تصريف الأعمال، ولا مشروع البيان الوزاري للحكومة التي لم تُؤلف بعد، ولا تعهدات لبنان أمام مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ووعود عشرات النواب الذين تسابقوا لالتقاط الصور أمام خيمة المفقودين المنصوبة منذ سنوات ست أمام بيت الأمم المتحدة في بيروت، وبعضهم ينتمون إلى القوات اللبنانية التي يمكنها أن تقدم جواباً عن مصير محيي الدين حشيشو، لكنها تكابر مستقوية بقانون العفو العام، وإحافاً بقانون العفو الخاص عن قائدها سمير ججع.

في حديقة الهالالية ترسم ضحكة نادرة على وجه نجاة. تفرح بقطاف الأكي دنيا والليمون لزوارها. «هودي شغل لديار» تقول. الديار التي اشتقت إلى صاحبها، إلى أولاده الذين ألحوا عليها بأن تسافر إلى الولايات المتحدة حيث استقروا، لكن نجاة لن تغيب عن جلسة المحكمة. القضاء حبل نجاتها المقصوص ربما، لكنها لم تفقد الأمل.



العديد من الشهود، وأحدهم حضر من الخارج بغية الإدلاء بشهادته. ملف القضية الذي يحمل الرقم 452 لا يُتوقع أن يبت اليوم. لكن مسار الدعوى يظهر أن المتهمين لم يقدموا أي دليل يثبت إنهاء حالة الخطف، ومن باب أولى أي دليل على حصول إنهاء حالة الاختطاف

الجلسات التي عقدتها محكمة جنابات صيدا طوال السنوات الماضية، حيث عمد المتهمون إلى التغيب بالتناوب عن غالبية الجلسات، رغم عدم التبرير الجدي لأسباب الغياب، علماً بأن المماثلة كانت ولا تزال السبب الرئيس وراء الغياب المتعمد الذي أدى إلى إعاقة الاستماع إلى

## تعليم الإناث في لبنان: القصة مش قصة مساواة

### فانت الحاج

«نعم، إنها تستطيع. القصة الكبيرة: تعليم الفتيات والنساء الآن!»، لا تبدو هذه الشعارات الجازمة التي رفعتها منظمة اليونيسكو خلال حملتها العالمية في أسبوع التعليم للجميع بين 2 و8 أيار الجاري، مُلحّة في لبنان. هنا، المساواة بين الجنسين في التعليم ليست مشكلة بحد ذاتها، إذ يكفي الإطلاع على إحصاءات المركز التربوي للبحوث والإنماء لمعرفة أن الهدف أكثر من متحقق، على الأقل بشأن حظوظ الإناث في الالتحاق بمراحل التعليم. فالنسبة لا تقل عن 50% في التعليم الابتدائي، وتصبح 52% في المتوسط، وتبلغ 66% في الثانوي، لتصل إلى 52,4% في الجامعة. «الالتحاق ليس القضية الأساسية»، يقول وزير التربية د. حسن منيمنة، ويتحدث، في حلقة حوار نظمتها اللجنة الوطنية لليونسكو، عن خطة الوزارة من منظور المساواة وجودة التعليم، مؤكداً أن «متابعة التعلم والنجاح هما القضية التي تستوجب المعالجة، وتطاول بصورة خاصة الذكور، إذ تُسجّل لديهم النسبة الأعلى من التأخر الدراسي والتسرب». المفارقة أن هذا الواقع يمكن إدراجه تحت إطار عدم التكافؤ بين الجنسين لمصلحة الإناث.

الحوار عكس مشكلة أخرى تتعلق بالتفاوت بين نسبة التحاق الإناث

### أكثر من نصف

الإناث ملتحقات بالتعليم ونسبتهن في العمل لا تتجاوز 22%

بالتعليم ونسبة حضورهن في سوق العمل. يقول الخبير التربوي د. عدنان الأمين «مدهش أن تمثل الإناث نصف المتحقين بالتعليم العالي، في وقت لم تتجاوز فيه نسبة النساء في سوق العمل منذ أكثر من 10 سنوات الـ22%». ويردف: «شيء من الكسل وشيء من التكاليف وشيء من الثقافة الرجولية». الأمين عرض بالتفصيل نسب الالتحاق بحسب الجامعات والاختصاصات.

وفي سياق متصل، تسأل الأستاذة في كلية التربية في جامعة القديس يوسف د. ندى مغيزل نصر «لماذا يتضاءل عدد الفتيات في بعض الاختصاصات ومراكز القرار في الحقلين العام والخاص؟ هؤلاء أين يذهبن؟». وتحدث مغيزل عن سقف

زجاجي يؤدي إلى عزوف النساء عن المشاركة، مقترحة تحليل الأسباب الكامنة وراء ذلك. هي، على الأقل، تعتقد أن «الأمر ناتج من عدم ثقة الفتيات، تحديداً المراهقات، بأنفسهن، علماً بأن هذه الثقة تزداد حين تكون الأم موظفة». وترى أن البحث يجب أن يطاول نوعية التربية التي تؤمن المساواة، مطالبة بالعمل على الذهنات المجتمعية والآليات، مثل مشاركة الرجال في تربية الأولاد.

بعد ثالث يتحدث عنه د. سمير جرار فيلغت إلى تدني المستوى التعليمي في العالم العربي، لافتاً إلى إهمال حقوق الفرد في التعليم لمصلحة حقوق الطوائف المنصوص عنها في المادة 10 من الدستور.

في ضوء النقاش، يقترح رئيس اللجنة الوطنية لليونسكو د. هنري العويط أن يكون شعار حملة اليونيسكو للعام المقبل «التعليم والمشاركة في القرار حق للنساء والفتيات الآن».

العويط رأس حلقة الحوار التي تناولت فيها رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء د. ليلي فياض المناهج والكتب وتزويدها من الصور المنمطة للفتاة، كاشفة عن مشروع مسح شامل بالتعاون مع مكتب الأونيسكو الإقليمي ينتهي في أيلول المقبل هدفه كشف النصوص التمييزية التي لا تحترم كرامة المرأة وقدراتها في صفحات الكتب المدرسية.



International Cargo Services

### أفضل الاسعار والخدمات الى جميع الدول الافريقية

الشركة الدولية  
لخدمات الشحن

TEL: 01-645200/1/2  
FAX: 01-645203  
MOB: 03-402221  
export@icsleb.com  
www.icsleb.com

ABIDJAN-SOUTH AFRICA-CONGO-LUANDA-  
GAMBIA-GHANA-TOGO-GUINEA-LIBERIA-  
SIERRA LIONE-SENEGAL-TANZANIA-KENYA-  
ZAMBIA-COTE D'IVOIRE-NIGERIA...

## تقرير

بعد الاحتجاجات التي حصلت في مناطق عكارية عدة، رفضاً لوقف العمل بالتصاريح التي تخول رؤساء البلديات منح رخص لتسهيل البناء في العقارات التي تعاني «حالات شيوع»، يبدو أن منح التراخيص لا يخضع لأي ضوابط، ما عدا أخلاقيات رؤساء بلديات ومخافر عكار على حد سواء

## استرجاع الأملاك العامة يشرّع المخالفات في الأملاك الخاصة

عكار - روبر عبد الله

تنشط عمليات قمع مخالفات بناء على الأملاك العامة ارتكبتها فئة أو أخرى من اللبنانيين في بعض المناطق. في هذه الأثناء، نجح فريق كبير من أهالي عكار، بعد «انتفاضة» أحرقت فيها الدواليب وقطعت الطرقات بالسواتر الترابية، وعلت لهجة التحذير ليلخصها اجتماع للبلديات تقرر على أثره إعطاء الفرصة للمسؤولين حتى نهار السبت الماضي «وإلا سيجدون أنفسهم أمام غيلان كبير لا يمكن التكهن بنتائجه» بتمديد العمل بالتعميم الذي يسمح للبلديات بمنح تراخيص 120 متراً ضمن حدود ضيقة واستثنائية.

وفجأة، غصت الشوارع والطرقات في عكار بلافتات، تفتنت بشكر اللواء أشرف ريفي المدير العام لقوى الأمن الداخلي على اهتمامه بعكار وبمعاناة أهله. ف«كل الشكر والتقدير على دعمه لقضايا الناس وشؤون المنطقة، وكل الشكر لك يا سيادة اللواء، ولواء الحق لا يحمله إلا الرجال، وجدير بحببتنا وثقتنا يا أشرف الرجال، وشكراً شكراً يا سيادة اللواء». وكان المشهد خلاصة استفتاء شعبي أظهر تأييد اللواء ريفي من قبل بلديات القليعات، البيرة، بيت الحاج، شان، تكريت، تاشع، عرقا واتحاد

### بلديات تؤيد قرار قوى الأمن

أعلن رئيس اتحاد بلديات جرد القيطع في عكار، عبد الإله زكريا، إثر اجتماع عقده رؤساء بلديات المنطقة أمس «أن إلغاء القرار الذي يسمح للبلديات بإعطاء رخص بناء محددة المساحة 120 متراً مربعاً من شأنه إحداث قلق كبير عند الأهالي، الذين لا بد سيلجأون إلى الشارع للتعبير عن رفضهم لقرار المنع، على اعتبار أنهم لا يعتقدون على الأملاك العامة، وهم استحصلوا على رخص بلدية والقسم الأكبر منهم باشر عملية البناء». بدورهم، أصدر رؤساء بلديات سهل عكار بياناً إثر اجتماع عقده، أكدوا فيه أنهم «يرفضون المساس بالمذكرة الصادرة عن قوى الأمن الداخلي، التي تعالج مشكلة التراخيص المتعلقة بالبناء على الأملاك الخاصة، الذي لا تزيد مساحته على الـ120 متراً مربعاً». وجاء في البيان أنه «لا يمكن قبول مصادرة دور هذه البلديات بإعطاء هذه الرخص ذات المساحة الصغيرة، لمعالجة مشكلة السكن وإيواء العائلات التي لم تعد تحتل تسوية الدولة وعدم القيام بواجباتها من مسح نهائي للأراضي الخاصة». صدرت أيضاً بيانات مماثلة أمس عن كل من بلديات منطقة الدريب في عكار، وبلديات الجومة وبلديات المقييلة ومشتى حسن ومشتى حمود ووادي خالد.

وسط وساحل بلديات القيطع، وبلديات أخرى لم تظهرها كثافة اللافتات التي ازدحمت بالأخص في بلدة حلما. ومع ذلك، تنبّه ناشرو اللافتات إلى أن قرار تمديد السماح للبلديات بمنح تراخيص البناء بيد وزير الداخلية، فظهرت لافتة أو اثنتان لشكر «معالي

الوزير على لفتته الكريمة»، علماً بأن الوزير أكد أن تلك التراخيص عمل استثنائي «حيث يصعب الحصول على موافقة المكتب الفني»، وأن «الاستثناء لا يمكن القبول به إلا من خلال تعديل تشريعي في مجلس النواب».

القرار التاريخي بتمديد السماح

للبلديات بمنح تراخيص الـ 120 متراً عمم على المخافر وسمع به رؤساء البلديات بالتواتر أو عبر وسائل الإعلام. أما قلة من البلديات التي لم تستسج للقرار، فقد تكفل أحد نواب التيار المستقبل في عكار بتبليغهم لزوم العمل على «تسهيل أمور المواطنين والبدء بإصدار

الرخص». من هؤلاء القلة جورج الوراق رئيس بلدية شربلا الذي نفى علمه بمضمون التعميم، رافضاً توقيع أي رخصة بناء ما لم تتسلم البلدية ذلك التعميم «عبر المراسلات المعمول بها مع وزارة الداخلية». أما معظم البلديات فقد تعاملت وفق

## تقرير

## سواتر ترابية حدودية ضد المهربين؟

المازوت. التعزيزات الأمنية والمراقبة من جانب الجيش طاولت منطقة شرق زحلة، عند السلسلة الشرقية، في خراج بلدة عين كفرزبد، ولوسيه، وصولاً إلى بلدة عرسال في البقاع الشمالي. جاءت عملية رفع السواتر الترابية على أثر الاحتجاجات التي تشهدها سوريا أخيراً، واتهام النظام السوري لشخصيات لبنانية بالضلوع في توتير الأوضاع، ومد المعارضين بالسلح. ونقلت وسائل إعلام سورية عن مصدر أمني سوري، أن السلطات السورية ضبطت كميات من الأسلحة في مناطق سورية حدودية مع لبنان، وبناءً عليه اتخذ الجيش اللبناني تدابير احترازية، تمثلت في تكثيف وحداته العسكرية المتمركزة في نقاط محددة عند السلسلة الشرقية لجبال لبنان المتاخمة للحدود السورية، من دوريات ومراقبة للحدود، لمنع أي عملية تهريب أسلحة إلى داخل الأراضي السورية. مصدر أمني أكد لـ«الأخبار» أن عمليات رفع السواتر الترابية، في الممرات الجبلية غير الرسمية خلال هذه الأيام، جاءت كتدابير احترازية من أي عملية تهريب أسلحة إلى سوريا، وأشار إلى أنه خلال هذه الفترة والدوريات شبه الدائمة يومياً على الحدود غير الرسمية، لم تضبط أي عملية تهريب إن إلى الداخل السوري أو إلى لبنان من سوريا.

### إسامة القادري

عمل الجيش اللبناني الأسبوع الماضي على رفع السواتر الترابية، في الممرات الجبلية الفرعية التي فتحها الجيش السوري إبان الوصاية السورية على لبنان، والتي اعتمدها بعد انسحابه مهزبو البضائع والأجانب، اللبنانيون والسوريون، إحدى أهم طرق تهريب البضائع عبر البغال والسيارات ذات الدفع الرباعي، على طول خط السلسلة الشرقية، بدءاً من خراج بلدة دير العشاير في قضاء راشيا الوادي، مروراً بمنطقة اليابسة التابعة لبلدة راشيا شرق البلدة جنوباً، وبمرتفعات عيجا كفرقوق وبنطا في قضاء راشيا، وصولاً إلى خراج بلديتي المنارة والصويرة وعبتا الفخار في البقاع الغربي. ففي هذه المنطقة كثيراً ما ضبطت عمليات تهريب أجنبية ودخان. أما في البقاع الأوسط، وتحديد في وادي عنجر، شمال نقطة المصنع الحدودية الرسمية، فقد عززت وحدات الجيش من دورياتها في تلك المنطقة، منعاً لأي عملية تهريب أسلحة إلى منطقة الزبداني ومحيطها في سوريا، بعد ما شهدته تلك المنطقة خلال «جمعة التحدي» (حسبما سمّتها المعارضة السورية)، كما رفع الجيش اللبناني سواتر ترابية في وادي عنجر كانت قد شقت سابقاً لتهريب

## لقطة

## نجار: «محاكمة» دولية قبل الاتهام

إن إقدام المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، دنيا بلمار، على تعديل القرار الاتهامي في 6 أيار «يؤشر إلى أن المحاكمة مستمرة على قدم وساق، وأن الذين دفنوها كانوا يراهنون على أمور لم تحصل»، قال وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال إبراهيم نجار أمس، كما جاء حرفياً في نص بيان صدر عن مكتبه الإعلامي. ربما نسي وزير العدل أن «المحاكمة» الدولية لم تبدأ، وأن قاضي الإجراءات التمهيدية دنيا فرانسيس لم يصدّق القرار الاتهامي حتى اليوم. أما بشأن «الذين دفنوا المحكمة»، فإذا كان المقصود «حزب

### حكم «مستغرب»

صدر قبل أيام حكم قضائي، سمّاه بعض المحامين «الحكم المستغرب». فقد أصيب مواطن (زبون) داخل أحد المطاعم في منطقة المتن نتيجة سقوط زجاج الواجهة عليه، وبعد تلقيه العلاج، ادّعى أمام القضاء على صاحب المطعم. انتظر صدور الحكم، مع يقينه بأنه سيكون لمصلحته وأنه سينال تعويضاً مستحقاً. بيد أن أماله خابت بعد صدور الحكم؛ لأن النتيجة جاءت ضده، حيث بُرئ صاحب المطعم وعوقب الزبون المصاب بإجباره على دفع نفقات المحاكمة ورسومها. حاول الزبون الاعتراض على الحكم، فجاءه الجواب من القاضي بأنه كان عليه أن يدعي على الموظف المقصر في المطعم، لا أن يدعي على المطعم وصاحبه مباشرة. طبعاً، المواطن «المصدوم» لن يعرف من يكون الموظف المقصر حتى يدعي عليه، وبالتالي لم يجد من يدعي عليه، وانتهى الأمر عند هذا الحد.

هل نسي الوزير نجار تسلسل الاجراءات القضائية؟ (ارشيف)



## أخبار القضاء والأمن

في ذكرى مجزرة حلبا:  
«ماذا فعل القضاء اللبناني؟»

أكد «الحزب السوري القومي الاجتماعي» في بيان له في الذكرى الثالثة لمجزرة حلبا أن «هذا التاريخ لن يُنسى لأنه ليس كأي تاريخ، فهو يجسد لحظة تفجّر نهر الدماء المتدفق في موسم الشهادة، ومواسم الشهادة تثمر عزاً وتضحية وعدالة في كل الفصول».

وشدد الحزب على أن «ثلاث سنوات انقضت على مجزرة حلبا الإرهابية، لكنها لن تصبح ذكرى، فهي جريمة لا تزال ماثلة بامتياز في هذا العصر، لأنها تحدث اليوم وغداً، وفي القادم من الأيام والسنين».

ورأى أن «مجزرة حلبا، كانت الحدث الذي جسد صورة الإرهاب الحقيقي الذي يقتات بدماء الناس، ويتشفي بسقوط الضحايا وسيلان الدم، ويقتل القوميين العزل داخل بيتهم الحزبي».

ورأى أنه «اليوم، بدأت تتضح الصورة أكثر ليتبين للقاضي والداني أن ما حصل في حلبا لم يكن سوى نقطة البداية في مسلسل الترويع والإجرام والإرهاب»، لافتاً إلى أن «المجزرة كانت على بشاعتها وقسوتها كناية عن «بروفة» لمسار إرهابي عابر للمكان وقائم في كل زمان، وما نشاهده من قتل لضباط وعناصر الجيش والقوى الأمنية في سوريا والتمثيل بجثثهم، هو نموذج حي عن مجزرة حلبا الوحشية، ما يؤكد أن للمجرم مرجعية واحدة، تشريح القتل والإجرام والتخريب والفوضى».

وأشار إلى أنه «بعد ثلاث سنوات على مجزرة حلبا، ما زالت المشاهد المرعبة تقترح الذاكرة، والسؤال لا يزال: ماذا فعل القضاء اللبناني؟؟.. وهل سيق المجرمون لتطبّق بحقهم أحكام القانون، أم لا يزالون «بقدره قادر» فوق القانون والعدالة؟».



وأكد الحزب أنه لا يزال ينتظر «موقف القضاء وعدالته، وخصوصاً أن العناصر القانونية ملف المجزرة مكتملة، سواء لجهة الحق العام، أو لجهة وجود الادعاء الخاص من عوائل الشهداء والجرحى، أو لجهة العامل التوثيقي الذي يؤكد أنها مجزرة إرهابية بامتياز».

وشدد على أن «مسؤولية الدولة اللبنانية، كدولة، أن تكون حاسمة في هذه القضية، فتطلب من القضاء تحريك هذا الملف والتسريع فيه، لأن التباطؤ في فتحه يعطي انطباعاً سيئاً، فأى بلد لا يتحمل مسؤولياته الجدية في استئصال عناصر الإرهاب والإجرام من داخله، لا يستطيع أن ينفي مسؤوليته عن تصدير الخطر إلى بلدٍ شقيقٍ آخر. ونحن إذ نلفت إلى هذا الأمر الخطير، لأننا نرى تماثلاً واضحاً في الأساليب الإجرامية بين ما حصل في حلبا وما يحصل ضد الجيش السوري في بعض المناطق السورية».

وأكد أن «الاحتكام إلى القضاء والقانون ليس دليل ضعف، بل دليل ثقة بالدولة التي نؤمن بمشروعها، أما السفاحون، فيريدون تحويل لبنان إلى إمارات وغيتوات طائفية ومذهبية لتسريع القتل على الهوية وتفطيت الوحدة، وهذا ما يُوجب على القضاء تحمل مسؤولياته بالاعتصام من القتل والمجرمين وإحقاق الحق، لأن تطبيق العدالة يعزز الثقة بالدولة والقضاء».

## انتحال صفة وزير

من ينتحل صفة الوزير السابق؟ سؤال أثاره كثيرون بعدما أعلن الوزير السابق محمود حمود، في بيان، أن بعض الأشخاص قاموا بعمليات احتيالية منتحلين اسمه، وقد وقعت جهات عدة ضحية هذه العمليات، ودفعت لهؤلاء المحتالين مبالغ مالية.

تقدم الوزير حمود بشكوى إلى السلطات الأمنية والقضائية، وهو يرجو التنبّه إلى مثل هذه العمليات الاحتياطية وعدم الوقوع في شبك المحتالين.

## أوساط القاضي الحاج: القانون أولاً

نفث أوساط المدعي العام في الجنوب، القاضي سمح الحاج، خبر الاستفادة أحد تجار مواد البناء من صلة القرى التي تربطه به ليقوم بأعمال مخالفة للقانون. وشددت تلك الأوساط على حرص القاضي الحاج على تطبيق القانون على الجميع.

قوى الأمن تحذّر المرشحين:  
ياكم اللجوء إلى الوساطة

صدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بيان إلحافاً ببلاغها السابقين المتعلقين بلجوء بعض المرشحين والمرشحات للتطوع في قوى الأمن الداخلي، إلى الوساطات لدى أشخاص يعدونهم بالتوسط لهم لقاء مبالغ مالية معينة أو منافع خاصة. وقد أوقفت المديرية العامة بناءً على إشارة القضاء أحد السماسرة ووالد أحد المرشحين، الذي شطب اسمه من جداول الاختبارات الخطية التي أجريت أول من أمس الأحد 2011/5/8.

جاء في البيان «تهيب هذه المديرية العامة بالمرشحين عدم الانجرار وراء هذه المحاولات، وتؤكد أن الكفاءة هي المعيار الوحيد للتطوع في صفوفها، كما أنها لن تتوانى عن اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق كل من يثبت تورطه في هذه الأعمال».

مجلس النواب لن يقوّن  
أي مخالفة بعد 1994/1/1  
(الأخبار)

الفقراء وتكليف الأغنياء، يُفتح الباب على مصراعيه أمام رؤساء البلديات في تعيين من يمنح الترخيص له ومن يمنع عنه. والمهم كما قال رئيس بلدية البيرة، إبراهيم مرعب، عدم الاعتداء على الأملاك العامة.

لكن الحرص على «الأملاك العامة (البحال) عليهم والأملاك الخاصة (البحال)» وهي العبارة التي سوقها بضربة معلم مشعلو انتفاضة الدواليب والسواتر الترابية في الأسبوع الماضي وتلقفها فقراء عكار تحت ضغط الحاجة، لتحصّد نصراً ميبناً أحسن من صنعوه تعبيراً في توضيح هوية صاحبه في اللافتات المنتشرة على امتداد طرقات عكار وشوارعها، هذا الحرص دونه شوائب عديدة، ليس أقلها دفع التهمة عن الطرف المسؤول عن مخالفات الأبنية المتراكمة حتى درجة استعصاء حلها عبر السبل القانونية في الدوائر العقارية. وليس أقلها السؤال عن المحسوبيات التي مررت تلك المخالفات، والسؤال بالتالي عن مسالك إعادة تفعيلها عندما يكون معيار منح الرخص «الشرف والأخلاق» ليس إلا. ففي إطار الحرص هذا بالذات، وفي بلدة البيرة مثلاً حيث يؤكد رئيس بلديتها قصر التراخيص على الأملاك الخاصة، ثمة من يقول إن بناءً شيد على ملك عام في مشاع الدولة على الطريق القديم بين البيرة والقيبات، وإن بلاغاً من القائمقام يوجد في مخفر القيبات يطالب بوقف البناء المذكور، لكن سلطة تقرير العام من الخاص قد «نيمت الملف في أدراج التحقيق».

وإذا كان الدور قد أتى على مخالفات كانت تغطيها جهات معينة، واليوم قررت لدواعٍ خاصة وقف التغطية، فسأل الدمع ومعه بعض الدم يوم حان وقت التهديم. فهل يتنبه المواطنون الآخرون قبل مسؤوليهم إلى أن «تلك الأيام نداولها بين الناس»، ألم يقل النائب محمد قباني في اجتماع لجنة الأشغال في 2011/5/3 إنه «ليس هناك قانون اسمه 120 متراً بالنسبة إلى من يتحجج ببعض القوانين»، وإن مجلس النواب «لن يقوّن أي مخالفة بعد 1994/1/1»؟

فرئيس بلدية منبارة أنطوان عبود، الذي لا يعلم مدة التفويض في إصدار التراخيص، قال «هلق مسموح الترخيص»، وعلى أي حال يضيف عبود إن البلدية تستوفي من طالب الرخصة 2000 ل.ل. عن كل متر لمصلحة صندوق البلدية، وتصدر الرخصة بعد التأكد من عدم اعتراض أصحاب العقار، والمهم أن نفسح المجال لابن البلدة بالبناء حتى لا يضطر إلى شراء شقة في البترون أو في بيروت. أما رئيس بلدية برج العرب، عارف شخيدم، فقد أكد أنه لا يصدر تراخيص إلا للعقارات التي توجد عليها أبنية مخالفة، وقد أعطى مثلاً «عقار في بلدة برج العرب مساحته 142000 متر مربع، بنى عليه ورثة أصحاب العقار قرابة ثمانين منزلاً، وهو مقسم بالتوافق، ولا يمكن تسوية المخالفات من دون دفع

تعاملت البلديات وفق  
تقديرات رؤسائها لمصالح  
الناس، محددة «الشرف  
والأخلاق» المعيار الأساس

مبالغ خيالية»، أما العقار «النظيف» فلا يمنح صاحبه رخصة بناء من البلدية. وبالفعل يضيف شخيدم إنه أقنع أحد أبناء البلدة ممن تقدم بطلب رخصة من البلدية بالتوجه إلى التنظيم المدني للحصول على رخصة قانونية.

لكن رئيس بلدية البيرة عبد الحميد سقر أفاد بأنه يمنح التراخيص للجمع، بما في ذلك إذا كان العقار خالياً من المخالفات، إلا إذا كان صاحب العقار ميسوراً وبإستطاعته الحصول على ترخيص من التنظيم المدني.

هكذا، وبنية «حسنة»، غايتها مساعدة

تقديرات رؤسائها لمصالح الناس، محددة «الشرف والأخلاق» المعيار الأساس في معالجة أزمة «الشيوخ في العقارات» وحاجة الفقراء إلى البناء على عقارات خاصة، تراكت كمية المخالفات فيها، حتى باتوا عاجزين عن تخليصها في الدوائر العقارية بطريقة قانونية.

## سجون

## اعتصام السجناء يتسع: «إضراب حتى الموت»

## رضوان مرتضى

بدأ عدد من السجناء في سجن رومية المركزي منذ عدة أيام إضراباً مفتوحاً عن الطعام. انتهى اليوم الرابع منذ بدء الإضراب، فيما لا يزال هؤلاء مستمرين في إضرابهم، بعدما أعادوا الطعام الذي قدمه إليهم حراس السجن أمس. وفي الإطار نفسه، تلقت «الأخبار» عدة اتصالات من نزلاء داخل السجن المركزي أكدوا فيها أنهم ماضون في إضرابهم حتى تحقيق مطالبهم، بدءاً من منحهم العفو العام، وصولاً إلى تشريع الهواتف الخلوية داخل السجن. وفي الإطار نفسه، ذكر الأب هادي العيا لـ «الأخبار» أن السجناء في مختلف المباني شاركوا في الإضراب عن الطعام بطريقة سلمية، وأشار الأب العيا إلى أنهم سيبدأون اليوم مفاوضات مع السجناء في حال استمرار الاعتصام بطريقة السلمية الحضارية. ورأى رئيس جمعية عدل ورحمة أنه ستناقش المطالب التي رفعها السجناء باعتبار أن مطلب العفو العام عنوان كبير لا يمكن الخوض فيه. وأكد الأب العيا أن هناك بعض الحقوق التي يجب أن تصان، كالإسراع في المحاكمات، وحققهم في العيش الكريم، وفي سياق مواز، علمت «الأخبار» أن سجناء موجودين في

بـ «الأخبار»، أنه أُجري فحص لثلاثة سجناء هم سليم س. وبطرس س. وفهد ك. بهدف التثبت من وجود مخدرات في دمائهم، فتأكد ذلك إلا أنه لم يتخذ أي إجراء بحقهم، بسبب انتمائهم إلى تيار سياسي يؤيده الضابط المذكور.

وكان سفير «المنظمة العالمية لحقوق الإنسان» علي عقيل خليل، قد تحدث عن انضمام السجناء في مبنى المحكومين في سجن رومية المركزي إلى المضربين عن الطعام في المبنى «د». وتحدث خليل عن المفاوضات بين السجناء أنفسهم حتى يعم الإضراب كل أرجاء السجن، لإحداث تأثير أكبر يلفت الانتباه إليهم. وذكر خليل أن السجناء أبلغوه بأنهم طلبوا من أهاليهم عدم إحضار الطعام لهم، والمشاركة في الاعتصام أمام الخيمة المنصوبة قرب المجلس النيابي.

تجدد الإشارة إلى أن اعتصام السجناء بالإضراب المفتوح عن الطعام هو استمرار للتمرد الذي كانوا قد بداوه منذ أسابيع. التغيير الوحيد هو أن تمردهم تحول من طابعه العنفي إلى الطابع السلمي، عليهم يحققون بهذه الوسيلة ما لم يستطيعوا تحقيقه بالعنف وإحراق السجن. يذكر أن السجناء رفعوا لافتة داخل السجن كتبوا عليها «إضراب حتى الموت»، في إشارة منهم إلى أنهم لن يفكوا إضرابهم قبل تحقيق مطالبهم.

تحدث سجناء عن تمييز  
طائفي يمارسه ضباط  
في التعامل مع السجناء

ما يُعرف بـ «مبنى الأحداث» انتفضوا بوجه السجناء بعد خلاف حصل في المشغل. وذكر سجناء أنهم انتفضوا بعد محاولة عناصر من القوى الأمنية سحب السجناء نجيب غ. على خلفية الخلاف. وأدعى هؤلاء وجود «نفس طائفي» في التعامل مع السجناء بقيادة رائد وملازم أول. وبحسب ادعاءات السجناء، فقد أكد هؤلاء انتماء الضابطين إلى حزب سياسي، مشيرين إلى أن المذكورين بتصرفان انطلاقاً من هذه الخلفية، علماً أن أحد هذين الضابطين نقل من المبنى «د» إلى «مبنى الأحداث» بعد خلاف سبق أن نشر بينه وبين أمر المبنى «د» الرائد رامي رخال. وذكر أحد السجناء، الذي اتصل



## متابعة

يبدو أن تجربة رئيس هيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف في كيفية تخريب قطاع الاتصالات أثارت الإعجاب داخل فريقه الحزبي، فقرر قادة هذا الفريق استنساخ التجربة نفسها وتعميمها لتخريب البلد برمته... هذا ما كشفت عنه وقائع جلسة اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة المال والموازنة النيابية أمس، إذ اعترفت وزيرة المال ربا الحسن بأن تهديدها بقطع الرواتب، اعتباراً من الشهر المقبل، لا أساس له على الإطلاق

## خطة التخريب باتت مكشوفة

ريا الحسن: الدولة ليست على شفير الإفلاس!

## محمد زبيب

هناك تشابه مثير بين ما يقوم به رئيس هيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف لتخريب قطاع الاتصالات، عبر الادعاء أن الوزير شربل نحاس لا يصد «الأموال» للهيئة لتغطية مستحقات المستخدمين والموردين، وبين ما تقوم به وزيرة المال ربا الحسن لزراعة بذور «الهلح» لدى اللبنانيين، عبر الادعاء أن عدم تحويل الوزير شربل نحاس (نفسه) إيرادات الاتصالات إلى وزارة المال بوتيرة شهرية سيؤدي إلى «إفلاس» الدولة، وبالتالي عجزها عن تغطية رواتب وأجور الموظفين والمتقاعدين والأجراء

والمقاعدين في الإدارات العامة اعتباراً من الشهر المقبل. أوجه التشابه كثيرة، فالهدف سياسي بامتياز، وهو ما تؤكد الوقائع والبيانات الرسمية، إذ إن الأموال متاحة، وليس هناك إشارات جدية على وجود صعوبات في تمويل العجز في ظل إعلان المصارف ومصرف لبنان الاستعداد التام للاكتتاب في سندات الخزينة، واستبدال السندات المستحقة بالليرة وبالعملات الأجنبية. كذلك ليس هناك تبدلات جذرية في وضعية المالية العامة (المأزومة أصلاً منذ التسعينيات). فالإيرادات العامة ارتفعت فعلياً بقيمة 272 مليار ليرة، على عكس مزاعم وزيرة

المال بتراجعها بقيمة 356 مليار ليرة، فيما النفقات العامة ارتفعت بطريقة مفتعلة بقيمة تتجاوز 437 مليار ليرة، نتيجة مسارعة الوزيرة الحسن إلى تسديد مستحقات متراكمة عن سنوات سابقة، بهدف تكبير العجز وتسهيل الهجوم على الحكومة العتيدة بوصفها لا تتمتع بالكفاءة «المطلوبة» لإدارة الخزينة (على غرار ما فعله فؤاد السنورة عندما كان وزيراً للمال في عام 1998)... هذا تماماً ما فعله عبد المنعم يوسف، فهو شن حملة شائعات تحت عنوان وجود نقص في السيولة لدى هيئة «أوجيرو»، وهدد، كما الحسن، بقطع رواتب المستخدمين. وعندما سقطت هذه



الرئيس سعد الحريري والوزيرة ربا الحسن (أرشيف - بلال جاويش)

إلى مخالفة القوانين والحصول على توقيعه لاستكمال عملية نهب أموال البلديات المستمرة منذ عام 1994.

هذا بعض ما كشفته مداوات اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة المال والموازنة النيابية التي انعقدت أمس بحضور الوزيرة الحسن. فقد اعترفت الأخيرة بأن الدولة ليست على شفير الإفلاس، عكس تهديداتها الأخيرة التي استقوت بها على مصدر دخل نحو ثلث الأسر اللبنانية المقيمة التي يعمل معيها في القطاع العام. فكل ما تريده من هذه التهديدات، بحسب توضيحاتها، هو الضغط على الوزير نحاس لتحويل أموال وزارة الاتصالات المدوعدة في حساب الخزينة لدى مصرف لبنان إلى وزارة المال لتسديد فوائد بقيمة تقل عن 200 مليون دولار مترتبة على دين بالدولار يستحق في هذا الشهر. فالحسن، بحسب مصادر شاركت

الحجة الواهية، عمد إلى تكبير قيمة المبالغ المستحقة على الهيئة لتبلغ 97 مليار ليرة، فيما الفواتير التي رفعتها الهيئة إلى وزارة الاتصالات لا تتجاوز قيمتها 14 مليار ليرة، وقد جرى تسديد 79% منها حتى الآن.

والهدف الآخر هو شربل نحاس، لا بصفته الشخصية، بل بما يمثله على صعيد مشروع الدولة وضرب منظومة الفساد والمصالح الكامنة فيها وإعادة النظر في البنية الاقتصادية، إذ إن عبد المنعم يوسف يرفض الآن تجديد العقود مع الموردين، ولا سيما لجهة تأمين بطاقات «كلام» و«تيليكارت»، رغم أن المطبوعة الملتزمة تقاضت مستحقاتها، ويطالب يوسف بإغراقه بالمال العام ليستخدمه على هواه، وبالتالي إبقاء سيطرة فريقه الحزبي بعيداً عن أي رقابة من سلطة الوصاية أو سواها... وهو تماماً ما تريده ربا الحسن بإصرارها على دفع وزير الاتصالات

2500

## مضمون

هي قيمة المبالغ المتراكمة في حساب 36 لدى مصرف لبنان، وهي تمثل جزءاً من السيولة النقدية المتاحة لوزارة المال من أجل مواجهة الاستحقاقات المختلفة، ما يعني أن أي كلام عن عدم وجود سيولة لتسديد الرواتب هو «تروير» أو «تضحية» بالموظفين لمصلحة الدائنين الآخرين.

## خطة الحسابات

يطرح النائب إبراهيم كنعان (الصورة) خطة لإنجاز الحسابات المالية النهائية للدولة، العالقة منذ سنوات، والتي تمنع إقرار الموازنة العامة لسنة 2010. وقال بعد اجتماع اللجنة الفرعية المكلفة بتقاضي الحقائق إن هذه الخطة تقوم على تأليف لجنين: لجنة في وزارة المال للإعداد والتدقيق في الحسابات المالية يشرف عليها المدير العام لوزارة المال، وتضم ثمانية فرق عمل، كل فريق يكلف بفرقة معينة من الحسابات تكون من اختصاصه، واللجنة الثانية لدى ديوان المحاسبة يشرف عليها المدعي العام المالي في الديوان. وأوضح أن هذه الخطة لا تزال بمثابة مشروع.



## قطاعات

## سياحة

## 5% نسبة الرواد الأجانب للكاзино!

مدمني القمار! وشدد عبود على أن كازينو لبنان إذا أدير بالطريقة الصحيحة وتمكن من استقطاب ميسوري العالم، يستطيع أن يخلق حالة نمو كبيرة في محيطه، كما في كل لبنان؛ لأن هؤلاء سيسهمون في تحريك العجلة السياحية الاقتصادية عبر إقامتهم في الفنادق وارتدادهم المطاعم والمنشآت السياحية وغيرها، وهذا ما دفع الوزارة إلى اقتراح موضوع تفريع الكازينو لمحاولة زيادة الإشغال الفندقية وفرص العمل وتعميمه على المناطق. كذلك، ألحّت وزارة السياحة على خلق مكاتب علاقات عامة في كل العواصم وتنظيم رحلات سياحية يأتي من ضمنها زيارة الكازينو من خلال رحلات منظمة إلى لبنان، لكن هذه الاقتراحات قوبلت بلا مبالاة إدارة الكازينو. وسأل عبود عن مصير التقرير المعد من شركة «ديلويت أند توش» بشأن الوضع الإداري والمالي، وعن سبب تحول هذا التقرير إلى «سر نووي» واختفائه في أراج رئيس مجلس الإدارة. (الأخبار)

كشف وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال فادي عبود، خلال مؤتمر صحفي أمس، أن نسبة الرواد الأجانب لكازينو لبنان لا تتعدى 5 في المئة، فيما معظم زوار الكازينو هم من اللبنانيين. وسأل عبود: هل مؤسسة كازينو لبنان هي مؤسسة سياحية رائدة فعلاً اليوم؟ وهل تقاس الريادة بنسبة الأرباح؟ وهل الأرباح التي تحقّق هي نتيجة لاستقطاب السياح، ويؤمها الميسورون من كل أنحاء العالم عبر عملية ترويجية ناجحة، أم أن الكازينو تحول إلى طاولة قمار تستقطب اللبنانيين؟ وأشار عبود إلى أن الواقع اليوم يشير إلى تركيز عمل الكازينو على اللبنانيين من فئات المجتمع ذوي الدخل المحدود، ما يسهم في خلق أزمة اجتماعية لعائلات هؤلاء الرواد، «وبعدها يجري التباهي بالأرباح المرتفعة». ولفت إلى أنه «بالتأكيد ستسجل هذه النسب إذا لم يكن هناك ضوابط لدخول الرواد، حيث يسمح بدخول الطلاب والقاصرين وأرباب العائلات ذوي الدخل المتوسط والمحدود... والأخطر السماح بدخول

## محروقات

## البنزين لا يزال في مدار التجاذب

التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى التلاقي عند نقطة مشتركة». ولفقت إلى «مشاورات» ستجريها في اليومين المقبلين «لاستكمال وضع اقتراح يمكن السير به ويأخذ في الاعتبار وضع المالية العامة ودعم الفئات المحتاجة إلى الدعم». ولفقت إلى أن أي خطوة لمعالجة موضوع أسعار المحروقات تحتاج إلى موافقة استثنائية من رئيسي الجمهورية وحكومة تصريف الأعمال؛ «إذ ليس لدينا أية آلية أخرى تسمح لنا بإلغاء أو إعطاء دعم معين لقطاع معين إلا في حال وجود غطاء، كالموافقة الاستثنائية». بدوره، دعا رئيس اتحاد نقابات سائقي ومالكي السيارات العمومية للنقل البري عبد الأمير نجدة، الوزير جبران باسيل إلى التزام سقف محدد لسعر البنزين بدلاً من وجود جدول تركيب أسعار أسبوعي، داعياً إلى وضع سياسة بترولية وطنية تستعيد الدولة من خلالها دورها في إدارة قطاع المحروقات الذي يتسم بالبعد الوطني والاستراتيجي. (الأخبار)

لا تزال أسعار المحروقات والحلول المقترحة لخفضها في مدار التجاذب؛ فقد أكد وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل في حديث له أنه سبق أن أرسل إلى المجلس الأعلى للجمارك طلباً بخفض سعر صفيحة البنزين 4900 ليرة للبدء بالتنفيذ ابتداءً من الأربعماء المقبل. ورأى أن أي حل ينظر إلى قطاع واحد غير كاف، ويجتزئ الحل ولا يراعي وضع الصناعي والزراعي والمواطن الذي يذهب إلى عمله يومياً. ولوح بإمكان لجوئه مرة جديدة إلى عدم توقيع جدول تركيب أسعار المحروقات في حال عدم التجاوب مع كتابته المقدم إلى إدارة الجمارك. وأمس أيضاً، اجتمعت كل من وزيرة المال ربا الحسن ووزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي واتحاد نقابات السائقي العموميين، وقالت الحسن: «طرحنا دعماً معيناً لقطاع النقل العام، وفي المقابل تشبث اتحاد النقابات بفكرة تثبيت سعر صفيحة البنزين على سعر معين، لكننا نرى أن هذا الطرح صعب على الخزينة، ونحن نحاول

## الإنترنت السريع

## فيروز تغني من دون تقطع

## نسم هواء «الجيل الثالث»: 42 Mb/s للجميع

سنوات (وهو ما يجب الاعتدال عنه للشعب اللبناني)، بحسب الوزير. أما وقد أصبح هذا الحلم التكنولوجي واقعاً حيث سيكتمل المشروع ويصبح متاحاً لجميع المقيمين قبل أيلول المقبل (وربما أبكر)، فهناك مسألتان لفت إليهما. يجب التنبيه إليهما. الأولى هي ضرورة مواكبة ارتفاع الطلب بالتزامن مع ارتفاع العرض الذي ستوفره التقنية الجديدة. ويرأى هذا الطلب بين «استهلاكي»، من جانب الأفراد، و«إنتاجي» من جانب المؤسسات الكبرى وتحديداً المؤسسات التربوية والإعلامية التي عليها بذل الجهد اللازم لاستخدام هذه الطاقات الجديدة المتوفرة».

المسألة الثانية تتعلق بتحديد الأسعار للمستهلكين، وخصوصاً أن الوزارة اعتمدت في خططها الخاصة بالقطاع رؤية دامجّة توفر الخدمات، التي بدت في وقت ما مخمّلةً وجرّاً على فئات محدّدة، للجميع. وهنا يشدّد الوزير على أن قطاع الاتصالات، وتحديدًا في جانبه الخاص بالاتصالات الخلوية، «استخدم في السابق لحماية الربوع والضرائب»، أما التوجّه الحالي فيقوم على «توسيع الخدمات وقاعة المشتركين». وبهذا التوجّه يصبح العبء الضريبي على القطاع أقلّ نسبياً، وفقاً لمبدأ «ممنوع الاقتراع من إيرادات الاتصالات من دون حدود»، ما يضع نهاية لحفلة اللاوعي التي جرت البلاد كلها لتسديد فوائد دين عام لم يدها بشيء!

وفي ما يتعلق بالسعر تحديداً، أوضح شربل نحاس أن الاستفادة من الاتصال بالإنترنت عبر تقنية الجيل الثالث لن تكون أكثر كلفة من الاشتراكات التقليدية السائدة حالياً مع فارق أن التقنية الجديدة ستتيح سرعات وسعات أكبر على نحو هائل. «كذلك سنسعى إلى خفض السعر المرتقب»، وهكذا سيكون بمقدور الجميع «دخول عالم السرعة والفاعلية»، وهو الشعار الذي رفعته (MTC) في المناسبة، وسيستفيد اللبنانيون من حق طالما انتظروه وسبب غيابه أمراضاً عصبية لبعض، بقدر ما تسبب أزمة ازدحام السير ازدحاماً عصبياً. فمع التحولات التي تشهدها البلاد في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحديدًا عبر مشروع الجيل الثالث وشبكة الألياف البصرية ورفع مستوى الاتصال بالخارج لتأمين الـ (Broadband) السلكي، يبرز الضوء بنهاية النفق الذي أدخلت البلاد فيه وتعمد القيمون عليه إبقاء الشعب خاضعاً للاحتكار والتخلف، أو مهاجرًا.

شبكة الـ (GSM) بتقنية (3,9 G)، والنتيجة كانت واضحة مباشرة: استغرق تنزيل (Download) فيلم حجمه 600 ميغابايت (Megabytes) أكثر بقليل من 5 دقائق، فيما العملية نفسها كانت تتنّ عند بداياتها عبر التقنيات القديمة. كذلك، غنّت فيروز، من دون تقطع وانتظار مقيمت، «نسم علينا هوا» على موقع (Youtube) بالصوت والصورة، فيما لم تكن التقنيات الأخرى قد أتاحت بعد تنزيل بدايات الفيديو الخاص بهذه الأغنية. وعلى الإنغام الرحبانية مضت التجارب المتنوعة الأخرى: الاتصال صوتاً وصورة (Video Call) بين شربل نحاس ومكتب الشركة في الجديدة، شرح كيفية استخدام أداة «Dongle» (وهي بشكل أداة USB) التي تتيح للمستهلك، لدى وضع شريحة الخليوي فيها، التمتع بمزايا الإنترنت على الحاسوب سواء أكان في المنزل أم متنقلاً. تجربة (MTC) تأخرت 5 أيام، غير أن هذا التأخير كان محموداً، بحسب شربل نحاس، حيث أتاح للمدير التنفيذي لمجموعة «زين» الكويتية، نبيل بن سلامة، حضور الحدث الذي نظم في فندق «Le Gray» في وسط بيروت، لكن التأخير المطلق في إطلاق تقنية الجيل الثالث في البلاد وصل إلى 5

التقنية ستصبح متاحة للجميع قبل أيلول المقبل وربما أبكر



## حسن شقراني

الهواء لم يكن عالياً على سطح الفندق الواقع في وسط العاصمة أمس، مع تلمس أطراف صيف يبدو أنه سيكون حارقاً. غير أن الحدث غطى على إحدائيات الطبيعة: شركة (MTC) تجري الاختبار العلني الأول لشبكة الجيل الثالث التي تطورها... وكان غناء فيروز للمرة الأولى، صوتاً وصورة، عبر الإنترنت اللبناني، من دون تقطع، فنسم علينا هوا التكنولوجي.

في هذه اللحظة من تاريخ الاتصالات في لبنان، وبعدما انطلقت ورشة هيكلة القطاع في أروقة الوزارة المسؤولة قبل أقل من عام، لم يعد خافياً على أحد (تقريباً) أن تقنيات الجيل الثالث للاتصالات عبر الهاتف الخليوي في لبنان ستكون جاهزة للاستخدام الواسع قبل حلول الخريف المقبل. فالشركتان المشغلتان لهذا القطاع أصبحتا في المراحل النهائية لتجهيز البنية التحتية لتحديث شبكة (GSM) التي كانت حتى الأمس القريب من الجيل الثاني. وبعد إجراء (ALFA) (شركة «أوراسكوم») تجربتها الناجحة الأولى قبل نحو شهر، نظمت (MTC) (مجموعة «زين») تجربتها العلنية الأولى أمس، حيث لمس الجميع التحول الذي تتيحه التكنولوجيا الجديدة.

ولم يعد خافياً أبداً أن لهذه التكنولوجيا انعكاسات جمّة على كل أوجه الحياة العصرية التي يزيد الاعتماد فيها على الاتصال المستمر والسريع، والأهم الرخيص، بشبكة الإنترنت.

## كيف سيحدث ذلك تحديداً؟

بحسب الإيضاحات التقنية لفريق (MTC)، التي عرضتها مديرة القسم التجاري في الشركة، رولا أبو ضاهر، فإن سرعة الاتصال بشبكة الإنترنت، عبر الهاتف الخليوي أو الكمبيوتر (Laptop, Desktop, Tablet PC...) باستخدام شريحة الخط الخليوي (SIM Card)، ستبلغ 42 ميغابايت في الثانية (Mb/s). وذلك نتيجة لتقنية الجيل الثالث بنسخة 3,9 (HSPA+)، التي تتولى تطبيقها شركة الاتصالات الصينية «Huawei» على شبكة (MIC2) التي تشغلها «زين» تحت الاسم التجاري (MTC).

وقدم الفريق نفسه، بحضور وزير الاتصالات شربل نحاس، عرضاً توضيحياً للتحول الذي تتيحه التكنولوجيا الجديدة: انتشارت الحواسيب والهواتف الخلوية «الذكية»، بعضها بالتقنيات القديمة (DSL و EDGE) والبعض الآخر يعمل على



الحسن اقترت بان كل مشكلتها تنحصر في تأمين أقل من 200 مليون دولار لتسديد فوائد على سندات مستحقة

إيجاد حل من هذا النوع، بل إيجاد الأسباب لمواصلة التهديد، تماماً كما فعل عبد المنعم يوسف.

اللائق أن الحسن التي ضربت عرض الحائط بمبادرة رئيس الجمهورية وتصرفت بلامسؤولية تجاه ما تدعيه من نقص في السيولة لديها، عادت ووافقت أمس على هذا الاجتماع بناءً على مبادرة رئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب إبراهيم كنعان.

وزار كنعان بعد اجتماع اللجنة الفرعية سلامة الذي رُحّب بالمبادرة، وكذلك فعل الوزير نحاس، علماً بأن سلامة أكد لكنعان أن الاستحقاقات ستدفع في وقتها من دون تأخير، وبالتالي لا أساس لكل ما يقال في هذا الشأن.

وبحسب النائب كنعان، فإن اللجنة الفرعية استمعت أمس إلى شروح الوزير الحسن في شأن واقع الدولة المالي، وقال إن مناقشة جديّة ومعمّقة حصلت بين أعضاء اللجنة للوصول إلى حلول تتسجم مع الإطار الدستوري والبرلماني والديموقراطي، من خلال مجلس النواب، بعيداً عن المواقف الإعلامية التي نسي، في كثير من الأحيان، إلى سمعة لبنان المالية والاقتصادية، كما تسيء إلى صدقية لبنان وتخيف المواطن.

وأشار كنعان إلى وجود تلميحات، وقال «أنا من موقعي أطمئن اللبنانيين إلى أن الوضع سليم في مسألة الرواتب والاستحقاقات الدولية. طبعاً ذلك لا يمنع أن هناك معالجات يجب أن تحصل، وهذه مسؤوليتنا نحن أن نؤمّن الإطار السليم لمعالجتها.

في اجتماع اللجنة، قالت بوضوح إن لديها استحقاقات تريد أن تدفعها، ما أحدث حالة ضاغطة. وأشارت إلى أن مصرف لبنان أكد أن هناك اكتتابات في سندات الخزينة، لتلخص إلى أن الخلاف مع وزارة الاتصالات يؤثر على وضعية وزارة المال، إذ هناك فائض غير أموال البلديات في حساب وزارة الاتصالات، فلماذا لا يُحوّل؟ وهنا بيت القصيد. فقد كشف الوزير شربل نحاس، في حديث تلفزيوني مساء الأحد الماضي، أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان بادر إلى طرح دعوة نحاس والحسن إلى اجتماع بمشاركة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة للتوصل إلى صيغة قانونية تسمح بالحفاظ على أموال البلديات، وتؤمن في الوقت نفسه ضخ بعض الأموال الفائضة إلى حساب وزارة المال، من دون انتظار نهاية السنة المالية كما ينص القانون... إلا أن الحسن رفضت ذلك، ربما لأن هدفها ليس

## باختصار

على عدة مراحل، تنفيذاً للمخطط التوجيهي لقطاع النقل الكهربائي، ويهدف إلى إنشاء شبكة نقل حديثة بتوتر 220 كيلو فولت تربط معامل الإنتاج بمحطات التحويل الرئيسية، وتؤمن الربط الكهربائي مع عدة دول مجاورة. ولقّقت مؤسسة كهرباء لبنان ومجلس الإنماء والإعمار، بعد أن استنفدا كل الجهود لإقناع الأهالي بعدم وجود ضرر في استكمال تنفيذ هذا المشروع، إلى أنه لا يسعهما إلا أن يعلن أن استمرار الوضع على ما هو عليه يُلحق أضراراً بقطاع الكهرباء وبالاقتصاد الوطني. كذلك يجددان التأكيد أن هذا المشروع ينفذ وفقاً للمواصفات الفنية المعتمدة عالمياً، التي تراعي التوصيات التي حصل توافق على مستوى عالمي بشأنها.

## قروض الأعمال المدعومة من كفالات

كانت محور ورشة عمل نظّمها المصرف اللبناني للتجارة وشركة كفالات، في قاعة القصر البلدي في بشري. وقال مدير التسليفات في المصرف بنوا عيد إن هناك إمكانيات كبيرة للعمل في منطقة بشري، لأنها تجمع كل المقومات السياحية والزراعية والصناعية، وفي مقدمتها أبناء هذه القرى الذين حوّلوا الصخور إلى أراض زراعية. (الأخبار، وطنية)

## تصحيح الميزان التجاري بين لبنان وأميركا

هو عنوان الاجتماع الذي عُقد بين رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرايم وسفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان مورا كونيلى، وأشار افرايم إلى أن إحصاءات التجارة الخارجية لسنة 2010 أظهرت أن قيمة استيراد بضائع من أميركا إلى لبنان وصلت إلى مليار وتسعمئة مليون دولار، بينما صدر لبنان ما يقارب 60 مليون دولار من إنتاجه إلى أميركا.

## عدم استكمال خط المنصورية سيرتّب نتائج سلبية

فقد أصدر مجلس الإنماء والإعمار ومؤسسة كهرباء لبنان بياناً مشتركاً بشأن خط المنصورية، جاء فيه أن هذا المشروع هو جزء من مشروع متكامل جرى تنفيذه

## الهيئات قلقة من تأثير الأزمة السياسية على الاقتصاد

هذا ما نقلته الهيئات الاقتصادية، من خلال لجنة المتابعة المنبثقة من اجتماع الهيئات الأخير، إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، ووضعت في أجواء ما آلت إليه الأمور على الصعيد الاقتصادي وتأثيرات استمرار الأزمة السياسية على كافة القطاعات الإنتاجية. وتحدث رئيس الهيئات الوزير عدنان القصار عن أن زيارة بري تأتي في سياق الجولة التي بدأت على المسؤولين اللبنانيين من أجل تدارس تأثيرات الأزمة السياسية على الاقتصاد الوطني. ودعا القصار إلى أن تتحمل القوى السياسية كافة مسؤولياتها، وكذلك أن تقوم حكومة تصريف الأعمال بواجباتها ريثما تؤلف حكومة جديدة، لمعالجة القضايا الحياتية الملحة، إذ لا يجوز أن يبقى الوضع على ما هو عليه بدون إيجاد حلول سريعة تساعد في تخفيف الأعباء عن المواطنين. وقد أثار الوفد مع بري موضوع حاكمية مصرف لبنان، في ضوء اقتراب انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وفي ضوء تعذر انعقاد مجلس الوزراء، الأمر الذي يفرض اتخاذ تدابير خاصة واستثنائية للمحافظة على تكامل عمل المجلس المركزي لمصرف لبنان.

## 157 ألف مزارع في لبنان

فقد أعلن وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال حسين الحاج حسن أن الجزء الأكبر من مشروع الإحصاء الزراعي تم تنفيذه، وأكد أن هذا الإحصاء سيُحدّث سنوياً، وخصوصاً أنه تم خلال عامي 2010 و2011، فيما أُرِح إحصاء كان في عام 1999. وقد شمل الإحصاء حوالي 75 في المئة من الحائزين الأراضي الزراعية، الذين بلغ عددهم 157 ألف مزارع، يتوزعون كالآتي: 20 في المئة في البقاع، 31 في المئة في الشمال وعكار، 19 في المئة في جبل لبنان، 14 في المئة في النبطية، 11 في المئة في الجنوب. وأبرز الإحصاء أن الحيازات الزراعية للأراضي هي في معظمها دون 10 دونات، فيما توزعت الملكية على 91 في المئة من الذكور و9 في المئة من الإناث، ومعظم المالكين هم فوق الـ 45 سنة. كذلك أبرز الإحصاء أن 76 في المئة من الحائزين ليس لديهم ضمان صحي واجتماعي، فيما 24 في المئة لديهم ضمان ويعملون في القطاع العام أو الخاص، و76 في المئة يستغلون 82 في المئة من المساحات المزروعة...

## مجموعة شعرية جديدة بعد صمتٍ مديد



## خفوت

هناك خفوتٌ محبّب يتنزّه في أغلب قصائده «ذلك الحارس، تلك الأصوات». خفوتٌ مصنوع من تأمل الحياة وإبطاء حركتها وتأييد لحظاتها الأفلة: «هنا تحت الظلال الشاحبة لنخيل الشاطئ/ خلف المباني الصاغرة أمام الغروب/ وراء تلك الأصوات الخافتة لرياح الخريف/ أستطيع أن أحكم انتظاري صياداً أحلام يتعقّب/ المواعيد الزائفة في كتاب البحر ورسائل الموج». أحياناً يشجّع التأمل الشاعر على تخطي الزمن والعبور إلى حياة لم يعيشها بعد: «تحركين ضوءاً أمام عيني/ كأن الحياة تبدأ/ كل يوم/ من الخطوة التالية/ ومن شقاء/ لم أطأه بعد». أما قصيدة «الدوري» فهي تختزل حيرة حمزة عبود وتأملاته في المجموعة كلها: «لم أعد آمن/ شجرة/ ولا شرفة/ جئت من حفلة لا أحد/ وسأعود».

### تبدو الكتابة هنا محاولات حثيثة لتخليد الماضي واقتفاء آثاره



بجنّاح الغناء أو التناغمي الدرامي فقط. هناك سعي واضح إلى قول ما هو أكثر من الكلمات والصور، وأكثر من العاطفة والبراعة المعجمية. القصيدة هي «هذه السطور التي لا ترسو على حال/ هذه الكلمات التي تجفل كسحاب على شفتي». بحسب هذا التصور، تصبح ذائقة الشاعر جزءاً من مناخها ومعناها، ويتحول التفكير بالكتابة إلى ممارسة أساسية داخل الكتابة.

لا يخفي عبود هذه الثنائية في مزاجه الشعري. كأنه يكشف لنا قراءته لشعره إلى جانب كتابته لهذا الشعر. في قصيدة بعنوان «محاولة الشعر» في القصيدة، يترجم ذلك بوضوح وغذوبة في آن واحد: «ماذا إذا لم تكن هذه القصيدة/ أكثر من خطأ عادي في أحد أيامي العادية/ في مدينة كسائر المدن/ وماذا إذا لم تكن أكثر من عبارة في حديث عابر/ عن قميص الدراقة أو كسل الوردية/ أو غباء الموت/... وماذا إذا لم تكن هذه قصيدة/ وكتب لا أعرف/ وقلت: نكتب لأننا لا نعرف/ ولأن القصيدة أقل نضاعة/ وأنها وحيدة بلا حارس/ أو دليل».

## حمزة عبود... الشعر بلا حارس ولا دليل

تجربته - يُبدي جلدًا واضحاً على استنفاث عبارته الشعرية المشغولة ببناء توازنات شاقّة بين موضوع القصيدة وطرائق إنجازها. لا يأخذ المعنى هنا من حصة الحساسية الشعرية، ولا تقضم الممارسة جلاء المعنى. التجريب يحدث في طبّات هذه المعادلة المرنة والمفتوحة، مانحاً الشاعر نفوذاً معجمياً واسعاً في كتابة قصيدة قادرة على إقناع القارئ، بصرف النظر إن كانت قصيرة ومكثفة أو مألوفة إلى السرد والاستطراد، عائمة على فلسفة وتامل شخصي أو متحمسة لمديح الماضي.

الواقع أن هذا التوصيف النقدي مستل من مناخ القصائد ذاتها، حيث يتمرأ الشاعر في ماضيه، ويستعيد شذرات من سيرته الشخصية المخلوطة بسيرة حقة كاملة، فيمتدح يفاعته ومسقط رأسه في قصائد عدة مثل: «صخرة الميناء» و«المغارة» و«كان البحر شاسعاً»، وتنبعث عزاءات لطيفة من قصيدة «درج كلية التربية» المهداة إلى ثلة من أصدقاء سنوات الجامعة. هكذا يتوضح للقارئ أنّ الكتابة تتحول

الشعرية اللبنانية والعربية، لكنّه - لأسباب عدّة - افتقد غزارة مجاليه ومواظبتهم على الكتابة والنشر. هكذا فاجأنا عبود برواية «حكايات الشاعر بلوزار» (1989). ثم انتظرنا عشر سنوات تقريباً كي يعود إلى الشعر بمجموعة ثالثة «ظلال لسيرة التائه» (1991)، وخمسة سنوات أخرى كي نقرأ الرابعة «كأنني الآن» (1996). ما ظنناه انتظاماً متأخراً في التجربة الشعرية سرعان ما حرق بعد سنتين بمجموعته القصصية «هدوء حذر».

وها نحن نتلقى مجموعته الشعرية الخامسة بعد عقد ونصف العقد، متسائلين إن كانت محاولة جديدة للانتظام في الكتابة، أم علينا أن نفتنح أخيراً بإطلاق صفة «المقل» أو «المتأني» عليه، والاعتراف بتعددية مشاغل الشاعر الذي - إضافة إلى الرواية والقصة - أعدّ وقدم «المواقف والمخاطبات» للنفري، وأنجز مختارات بعنوان: «ديوان الشعر اللبناني المعاصر» في مجلدين: واحد بالفصحى وآخر بالعامية. داخل هذه المعطيات الضرورية، نقرأ جديد حمزة عبود الذي - رغم تشعب

لعلّه الأقلّ غزارة بين أبناء جيل السبعينيات اللبناني، لكنه ربّما أيضاً الأكثر ميلاً إلى التجريب. كان لا بد من الانتظار عقداً ونصف، لقراءة مجموعته الخامسة «ذلك الحارس، تلك الأصوات». نبرة تذكّر ببواكيره، وقصيدة تتسرّب إليها محطات وشخص وذكريات

### حسين بن حمزة

في مجموعته الشعرية الجديدة «ذلك الحارس، تلك الأصوات» (دار الانتشار العربي)، يعود حمزة عبود (1946) إلى نصه الأساسي الذي انطلق مع باكورته اللافتة «أبدأ من رقم يمشي» (1978)، ثم «الكلام أيضاً» (1982)، قبل أن تنقطع السبل بهذا النص، ويتباطأ صاحبه في مواكبة أقرانه الذين بدأت تجاربهم في نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينيات. وضع الشاعر اللبناني اسمه في السجل الفريد لتلك الحقبة التي شهدت انعطافة نوعية في

### على المحك

## حيرة المثقفين الجزائريين هيا إلى الحظيرة؟

### سعيد خطيبي

في الأسابيع القليلة الماضية، خرجت بعض وجوه النخبة المثقفة في الجزائر عن صمتها، وأمطت اللثام عن ارتباطها العضوي بخيارات الجهات الرسمية. علامة الاستفهام الكبرى ترتسم على أداء «اتحاد الكتاب الجزائريين»، برئاسة الشاعر يوسف شقرة. يبدو الاتحاد غير مبال بما يدور حوله من تحولات، ولا بالشلل الثقافي الداخلي الذي تحاول الوزارة الوصية إخفاؤه بتنظيم تظاهرة «تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية 2011». هكذا،

أمين الزاوي ورشيد بوجدره واحلام مستغانمي والآخرين...



أمين الزاوي

تأزم الوضع الراهن، وتداخل لعبة المصالح، أثبتنا أن الكثير من أسماء النخبة المثقفة في الجزائر... يسيرون في فلك السلطة. ها هو الروائي أمين الزاوي يدعو كتاب الجزائر وفنانينا إلى مواصلة الالتفاف حول رئيس الجمهورية: «لقد انفرج الوضع السياسي في بلادنا، وتبدد الخوف كلبية أو كاد، وأصبحت الدولة سخية بمالها على الثقافة، الشيء الذي لم يحدث منذ سنة 1962 ولم يحدث في بلد مجاور أو غير مجاور من بلاد العرب والغرب، فحتي بلدان الخليج لا تصرف على الثقافة بهذا السخاء والأريحية». هل تشكر الرئيس وحكومته على هذه المنّة؟

سيبسط النظام يده عليها». وأضاف صاحب «الحرزون العنيد»: «عكس دول أخرى، تعيش الجزائر في ظل التعددية الحزبية وحرية الصحافة. البلد يعيش حالة نقاهة بعدما خاض ثورتين سنة 1988 ثم 1991، لمنع الإسلاميين من الاستحواذ على السلطة». وهذا هو الخطاب نفسه الذي يردّه رؤوس النظام.

ليبيا، ويدعو الجزائر إلى أداء دور إيجابي في القضية. لكنها تفادت الخوض في الحالة الداخلية التي تقف على فوهة بركان البيان لم يلق إجماعاً مثقفين، إذ اتهم بعضهم صاحبة «ذاكرة الجسد» بالتستر على الفحوى، وعدم إطلاعهم على تفاصيل البيان قبل نشره في بعض الصحف اليومية. من جهة ثانية، أبان الروائي رشيد بوجدره، المدافع عن القيم اليسارية، والمعروف منذ سنوات الستينيات بالتشبث بالأطروحات الديمقراطية، عن وجه آخر غير مألوف. ففي آخر زيارته إلى باريس تحدث عن الثورات العربية قائلاً: «كفى حديثاً عن ثورات. نحن في مواجهة حركات غير منظمة

تحول الاتحاد إلى منبر لحشد كتاب البلاد ومدعيها، ودفعهم إلى مباركة قرارات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. هذا ما حصل أخيراً من خلال تأييد مشروع تعديل الدستور الذي دعا إليه بوتفليقة في آخر خطاباته الشهر الماضي! الروائية أحلام مستغانمي التي طالما انتقدت المشرّفين على القطاع بعد انقطاع الدعم المادي عن «جائزة مالك حداد الأدبية» التي ترعاها، أثرت أن تغير بعض مواقفها وتحالف مع الأمين العام السابق للحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني) عبد الحميد مهري، ورئيس حكومة بوتفليقة الأسبق أحمد بن بيتور، وتوقع معهما بياناً يندد بمساوية الوضع في

نقد

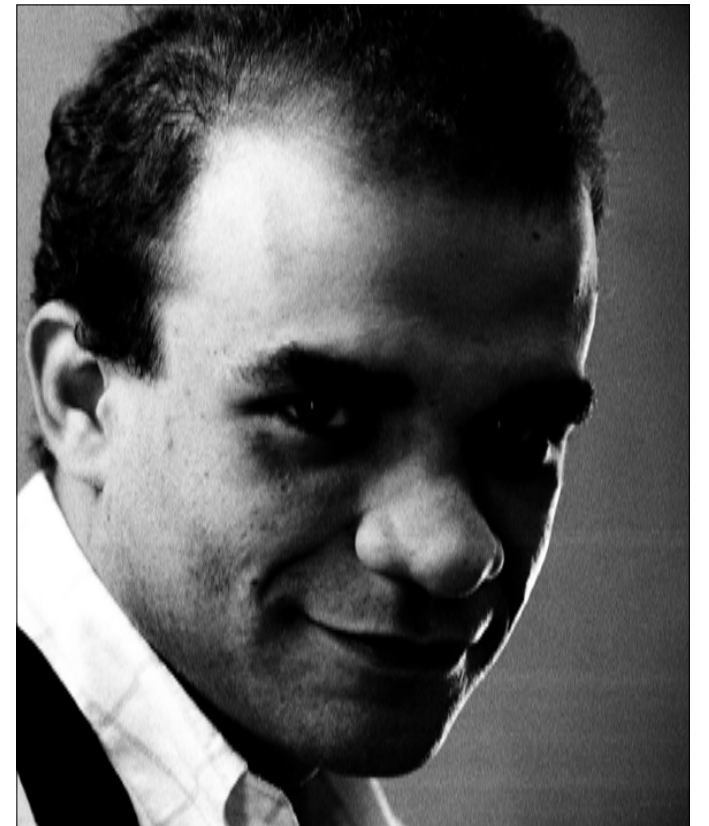
## يوسف رخا مقاربة ما بعد حداثة للواقع المصري

خلال العقد الماضي  
فاجأنا الكاتب المصري  
بـ«نصوص جغرافية»  
متعددة الأبعاد واللغات  
ومستويات السرد...  
تبدو لنا اليوم تمارين  
على روايته الأولى «كتاب  
الطغرى» (الشروق). رحلة  
بين الراهن والتاريخ، في  
مدينة المريخ قبل أن  
تتمخض الثورة

مينا ناجي

أكثر ما يتميز به يوسف رخا (1976) هو النظرة الثاقبة، والقدرة التحليلية الفريدة للنسيج الإنساني الاجتماعي لمكان ما، وعلاقة هذا النسيج بالعمق التاريخي والواقع السياسي. وهذا ما نراه في كتبه «الجغرافية» السابقة مثل «بيروت شي محل»، «بورقوية على مريض»، «شمال القاهرة غرب الفيليبين»، حيث أقام مقارنة مُبطنة في

(اسلام العزازي)



خلفية نصوصه بين الأماكن/ الحالات المختلفة: إنكلترا، تونس، المغرب، لبنان، الإمارات، وبين مصر (القاهرة).  
في باكورته الروائية «كتاب الطغرى - غرائب التاريخ في مدينة المريخ» (دار الشروق) يركز رخا على قاهرته، ويستخدم أدواته كلها في تحليلها، ومحاولة فهم التحلل والتداعي الكئيب للبنى الاجتماعية والسياسية والمؤسسية والإنسانية فيها... يقارب ذلك في سياق حاضر للتفكك الحياتي الشخصي، المتمثل في تجربة زواج وطلاق بطله المدعو مصطفى الشوريجي. تشعر حين تقرأ الرواية، بأن كل أعمال رخا السابقة هي تمرين كتابي منقن لهذا العالم الروائي شديد الثراء والكثافة والعمق.  
حين اكتشفنا يوسف رخا، كان أول ما لفتنا هو تلك العلاقة الشخصية التي تربطه بالتراث، هو الذي ينتمي إلى جيل جديد من الأدباء، تعدت كتاباتهم عُقد قتل الأب والانفصال الوعبي والثقافي الزائف عن المنجزات السابقة، يبدو ذلك واضحاً في هذه الرواية، إذ يجوب الكاتب التاريخ العثماني - الإسلامي (مجسداً إياه في ظهور معاصر لشخصية تاريخية هي السلطان

محمد وحيد الدين [1861 - 1926]؛ آخر خليفة عثماني). ويتجول بموازاة ذلك في القاهرة المعاصرة، بما تحويه من آثار للفاطميين والأخشيديين والطورونيين. يجوب أيضاً عوالم الخط العربي بأشكاله الفنية - «الطغرى» أو حُتم السلطان العثماني، وهي شكل رفيع من أشكال فن الخط العربي الإسلامي.  
كذلك يعرّج يوسف على عوالم التصوف: ابن عربي، عمر بن الفارض، عبر الأقباسات/ التضمينات، من الحلاج، إلى جلال الدين الرومي، والكتابات التراثية من ابن خلدون إلى ابن ياسين وابن بطوطة والمسعودي... تنقله والمعجم الوجيز. وتنقله من بدع خيري إلى زياد الرحباني وسركون بولص. كل هذا من دون أخذ موقف أيديولوجي مبني. يتعامل رخا مع التراث بما هو نتاج بشري ممتد عبر اللغة والأثر في الزمن، وهو ما انعكس في تمكنه من خلق معادل آني وعصري للغة الرسائل العربية، من خلال محاكاة خلاقة للعلاقات الداخلية بين اللغة المحكية والفصحى. واستطاع بتمكّنه هذا، صنع سرد يستبطن اللهجات واللغات (الرؤيات) الأخرى أيضاً،

إلى جانب البنية التراثية. كل هذا ظهر نتاجاً لغوياً يستحق الدراسة، في كيفية ترسيخ لغة أدبية أصيلة ذات خصوصية.  
أهم ما يميز هذا العمل هو علاقته الحقيقية باللحظة الراهنة. عمل لا يمكن كتابته قبل هذه الفترة الزمنية، ولا بعدها. هذا العمل هو إفراغ لوعي متفرد مُدرك للمعرفة الجمعية المترامية (شرقاً وغرباً) في لحظة تاريخية ما، ينتج عملاً أدبياً أعاد للرواية معناها الأجل: هو عمل عقلي معقد وممتع، يعبر عن الوعي البشري بالحاضر التاريخي، ويسائله بصفته تطوراً عن ماهية

الحالة الإنسانية وشروطها. عمل يخلق تجربة فنية تخوض وتشابك مع الدين، والحب، والجنس، والموت، والإيمان، والعادات، والتقاليد والوراثة، والعلاقات الإنسانية، في ثراء فكري يضع قضية الهوية تحت الضوء.

بناءً العمل يعكس أيضاً هذا الوعي المركب، بالتقطيع الكرونولوجي المتكرر، وتعدّد الأصوات (مصطفى نايف الشوريجي والراوي). يبعثه التوضيح الموازي لمسار الحكاية المقولب في «خطاب» على شبكة الكتب/ الرسائل التراثية المحققة: مقدمة (خطبة الكتاب)، متن (الرسائل)، حواش (ملحقات ومرجعيات وتشكرات). بناء الجمل يُظهر اهتماماً خاصاً بالبحث عن الجذوة وإثارة الدهشة والمتعة. فالأسلوب فاكهة أخرى تبعث على الإعجاب بقدرة رخا المتعددة في التقاط الحالة، والوصف، والعرض المليء بالعاطفة والمعنى الذكي الحاد، وقدرته على التناسل مع كتابات أخرى متعددة تعدد مصادر معرفته ذاتها.

تحلل البنى المكونة لما يُطلق عليه «دولة» وتفككها، جعلاً مصطفى يبحث في العمق التاريخي بما هو منبع لفهم مسار تخلف المجتمع المصري، وعلاقته بالدين بوصفه مظهراً حياتياً وحلاً حضارياً. لكن سرعان ما يكشف رخا، بمعادل درامي، زيف تلك العلاقة. أمجد صلاح، الضابط المتقاعد تحول إلى السلفية بعد انهياره العقلي. صديقه القبطي ميشيل فسق «المتلبرل» ليبرالية نفعية تخدم مصالحه الثقافية الضيقة، يظهر كماجنا يبحث عن المتع الشبكية، وتممسكاً في ذات الوقت بالقيم الدينية. البنت السمراء زميلته في الصحيفة، تشرب السجائر من وراء خطيبها، وتمارس السحاق في المصلى. زميلته الأخرى تحكم على الآخرين بمعايير مزدوجة متناقضة بين القيم الشرقية والقيم الغربية في تزواج غير مقدس، كأنها مرآة لتقليته في الرواية «الواقعة بين الثقافتين».

وهؤلاء - في عين شخص يتداعى عقلياً - نتاج مشوه لمجتمع منداع ومتحلل ومصطنع. وهش، تتجلى أعظم مظاهر تحلله في «طلعان الميتين»، وهو تعبير مصري عن التضعف وسوء الحال، استخدمه رخا ولعب عليه ببراعة، بما هو رمز لتحلل القاهرة وتحولها إلى قرافة تخرج الموتى وتطلقهم في الشوارع. ميتون/ عاثسون (زومبيز)،

متكدسون في علب معدنية بعجلات، يتمسكون بمظاهر دينية شكلية فارغة، ويتفرجون على أفلام هابطة، ويستمررون في الحياة/ الموت بمساعدة الحشيش.

في ضوء فقدان الهوية الإنسانية، نتيجة تجريف الحياة السياسية والاجتماعية، والحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية، يعيد رخا من خلال روايته تعريف ومقاربة مفاهيم مثل: الدولة، والأمة، والمجتمع المدني، والانتماء، والوطنية، والمشروع الوطني، والتاسلم، والتدين، والهوية المصرية (أولاد الناس)، والليبرالية الحديثة، والتداخل والتمازج الثقافي، والاختلال القيمي الطبقي...

كذلك يلعب ببراعة على هذه المفاهيم بطرح سياقات موازية ومضادة، موضوعها الدولة العثمانية في إطار مشروع الأمة الإسلامية، وعلاقاتها المتشابكة مع الغرب، ثم الدولة التركية، وتحولها إلى العلمانية والحدأة الغربية على يد مصطفى كمال أتاتورك.

ما يجعل ليوسف رخا تلك النظرة البانورامية الدقيقة، هو عدم انتمائه مسبقاً لأي سياق منها: لا للثقافة الغربية التي تشابك

معها عن كذب من خلال دراسته الفلسفة والآداب في إنكلترا، ولا للدين بصفته مسلماً بالولادة، ولا للعلمانية القائمة على إعادة هندسة عرقية لخلق مجال هوياتي جديد. من هذا المنظور يقدم الكاتب المميز مقاربة ما بعد حداثة للواقع المصري، في سياق الكشف عن أسباب التدهور الحاصل لبطله مصطفى الشوريجي وللمجتمع كله... تدهور أدى إلى الانتفاضة، وفجر «ثورة 25 يناير». حينها استرجع الـ«زومبيز» حياتهم وصوتهم. «كتاب الطغرى» أهم حدث ثقافي في العام الحادي عشر من الألفية الثانية، بالتقويم الميلادي!

عمله أدبي  
درامي

في باكورته الروائية يبدو يوسف رخا متصلاً بالمعنى الأولي للكتابة: سرد القصص والحكايات وحفظها. لذا لم يتحول هذا البناء إلى أطروحات فكرية، بل ظل عملاً أدبياً درامياً، له ميزة الإنتاج الأصلي. وقد خلق لنفسه عالماً يتشابك مع الواقع، على عكس أعمال مصريّة كثيرة صدرت خلال العقدين الماضيين، ومالت إلى افتقاد الحكمة الروائية.

10<sup>th</sup> Annual Marketing Forum  
X Limited Edition 2011  
A Decade in Review

Organized by  
the Faculty of Business  
and Commercial Sciences

Date: May 12, 13 & 14, 2011  
Place: USEK Main Campus  
Opening hours: 10:00 a.m. - 7:00 p.m.

ELITEX 2002  
ECONOMICS  
TECHNOLOGY  
TOURISM  
AgroTour  
& 2003 20SHIP  
AGRICULTURE  
SPORT SECTOR  
& INDUSTRY  
GOURMET  
FOOD2007  
BEVERAGES &  
PEOPLE  
2009  
20 LIFE  
06 STYLE  
THAKAFAT  
2010 &  
JOBFAIR  
20MADE  
06 IN LEADERSHIP  
TRANSPORT  
& 2009  
HIWAYAT  
HOBBIES  
AND LEISURE  
CULTURE  
AROUND THE WORLD

LIMITED EDITION  
A DECADE IN REVIEW

USEK  
UNIVERSITY  
OF SCIENCES  
& TECHNOLOGY

fgsc@usek.edu.lb  
www.usek.edu.lb  
Tel. +961 9 600 800  
Faculty of Business  
and Commercial Sciences

فلاش

فرانكشتاين»، ها هو عباس بيضون يحلّ ضيفاً على برنامج «أنيس المقدسي للآداب» في الجامعة الأميركية في بيروت، في ندوة بعنوان «أجزاء من سيرة سياسية». يقدم للشاعر اللبناني، الكاتب والصحافي حازم صاغية. اللقاء عند الساعة من مساء الثلاثاء 17 أيار الحالي، في قاعة بطحيش، للاستعلام: 01/350000

اختبر كريستوف (الصورة) الروك أند رول والموسيقى الإلكترونية، قبل أن يستقر في النهاية على المزج بين الشعبي والتقنيات الحديثة. عاصر المغني الفرنسي الشهير عمالقة مثل سيرج

غاينسبورغ، وجون لينون، وعاد ليطلق عام 2008 ألبومه التاسع، ليلة وحيدة سيقتضيها صاحب «الين» في بيروت، ليقدّم حفلة على خشبة الـ«ميوزك هول» (ستاركو)، ويأخذنا في رحلة من الحنين والكلمات الزرقاء، عند الساعة مساء 29 الحالي، للاستعلام: 01/999666



تستعدّ «جامعة البلمند» لاحتضان حدث فكري ضخم، إذ تنظم ندوتين مع المفكر السوري صادق جلال العظم. صاحب «نقد الفكر الديني»، سيقارب شؤوناً فكرية وفلسفية عديدة، في إطار إشكالية «الإسلام والحداثة»، وذلك ضمن لقاء خاص يجمعه بأهل الفكر والأدب، عند السادسة من مساء بعد غد الخميس 12 أيار (مايو) في فندق البريستول (الحمرا)، في اللقاء الثاني، ستفتح «البلمند» أبواب حرمها الرئيسي في الكورة (شمال لبنان)، لندوة يتحدث فيها العظم عن تركيا والإسلام الجديد، وذلك عند الثانية عشرة والنصف من ظهر 17 أيار الحالي، للاستعلام: 06/930266

يوصل مقهى «درايزين» (شارع ليون - الحمرا) إحياء الأمسيات الشعرية، ويستضيف هذه المرة الشاعر المصري زين العابدين فؤاد. اللقاء عند الثامنة والنصف من مساء بعد غد الخميس 12 أيار (مايو) الحالي، للاستعلام: 01/749100

بعد كتابته أجزاءً من سيرته الشخصية في «مرايا

## تلفزيون

مسلسلات تأجلت وأخرى يتواصل تصويرها

الدراما السورية بخير  
ماذا عن نجومها؟

رغم التظاهرات والاحتجاجات الشعبية، ما زال صنّاع الدراما يواصلون تصوير أعمالهم. مع ذلك، تعثرت بعض المسلسلات التي كانت تستعدّ لدخول السباق الرمضاني هذا العام



فضلت نسرين طافش تاجيل إنتاج مسلسل «إبعة العدوية... العشق الإلهي»

شام»، أما المخرج سيف الدين السبيعي، فقد فضل الابتعاد عن التصوير في مناطق ريف دمشق التي تشهد كل يوم جمعة تظاهرات، وهو الخيار ذاته الذي التزم به المخرج تامر إسحق الذي يصور «العشق الحرام» من كتابته مع بشار بطرس، والمخرج ناجي طعمي الذي يقود الجزء الثالث من مسلسل «صبايا» لمازن طه ونور الشيشكلي. فيما يكمل المخرج شوقي الماجري تصوير مسلسلة «توق» المقتبس عن رواية بدر بن عبد المحسن في مدينة حلب الهادئة حتى الآن. وسيكمل الماجري التصوير في اللاذقية وتدمر قبل أن ينتقل إلى تونس، علماً بأن العمل من بطولة غسان مسعود وسلافة معمار وقصي خولي، وكتب السيناريو عدنان العودة.

ويجمع صنّاع الدراما على قرار الابتعاد ليس فقط بأسمائهم، بل أيضاً بأعمالهم عن وسائل الإعلام، تجنباً لانتقاد الرأي العام. إذ يرى هؤلاء أن من غير المنطقي أن يطلوا للحديث عن أعمالهم الدرامية بينما يسقط الشهداء في سوريا. من جهة أخرى، لم تكن اعتراضات مواقع التواصل الاجتماعي الممثل والمنجج فراس إبراهيم عن المضي قدماً في إنجاز مسلسلة «في حضرة الغياب» الذي يتناول سيرة الشاعر الراحل محمود درويش. ولم توقف الأحداث كاميرا المخرج نجدة أنزور عن إكمال تصوير العمل، لكنّ المسلسل توقف منذ أيام بسبب أزمة تسويق وفق ما تردّد. تبدو الدراما السورية بحال جيدة ولم تتأثر بما يشهده البلد كثيراً. لكنّ الحصلة تشير إلى أن نجوم هذه الدراما فقدوا قدرتهم على التأثير في المشاهد، بعد موافقهم من الأزمة التي تمرّ بها سوريا.

في ضواحي دمشق، وهي المنطقة التي كانت مسرحاً لأحداث دامية. وقد أوقف فريق العمل لدى عودته من التصوير ليلاً بعدما أثارت سيارات التصوير رغبة الأمن، ولم يُفرج عن المعدات إلا بعد تدخل أحد المقربين من رجل الأعمال السوري الشهير والنائب محمد حمشو صاحب شركة «سوريا الدولية» منتجة العمل. من جهة أخرى، فضل بعضهم التسريع في عمليات التصوير وإنهائها على عجل. وهذا ما حدث مع المخرج علاء الدين كوكش في المسلسل الشامي «رجال يا

ما تنتجه شركة طافش «ميراج للإنتاج الفني». الليث حجّو تحدّى الظروف وياشر تصوير مسلسلة الكوميدي «خربة» الذي كتب نصه ممدوح حمادة، ويلعب بطولته دريد لحام ورشيد عساف وباسم ياخور. وقد ساعده في ذلك أن التصوير يجري في محافظة السويداء التي لم تشهد تظاهرات واسعة، على عكس ما حصل مع فريق مسلسل «بقعة ضوء» للمخرج عامر فهد، إذ كان يصور عدداً من مشاهده في معضمية الشام

آخر من فكرة باسم ياخور وكتابة خالد خليفة... واستمر تصوير عمليين هما «ملح الحياة» لحسن م يوسف وأيمن زيدان، و«سوق الورق» لأراء جرمانى وأحمد إبراهيم أحمد. كذلك فضلت الممثلة نسرين طافش تأجيل مسلسل «إبعة العدوية... العشق الإلهي» إلى العام المقبل وكان يُفترض أن تباشر تصويره في نيسان (أبريل) الماضي. وقد جاء قرار التاجيل تجنباً لمغامرة الإنتاج في هذه الظروف، خصوصاً أن المسلسل من أول

## دمشق... وسام كنعان

مع بداية الاحتجاجات في سوريا، وقف نجوم الدراما حائرين. انتظروا أياماً عدة، ثم قرر بعضهم إصدار بيان أثار جدلاً واسعاً، فيما تهافت بعضهم الآخر للظهور على الشاشات المحلية لتأييد للنظام. لكن على غير العادة، طالب الجمهور في اتصالات مع تلك المحطات، بالكف عن استضافة الفنانين، لأن الشعب السوري قادر على التعبير عن نفسه، وليس بالضرورة أن تتحدث باسمه مجموعة من الممثلين. هكذا، أثر الفنانون الانسحاب، واستئناف عمليات التصوير التي توقفت غالبيتها لأيام، ما دامت المسألة باتت غير محسومة، ولا أحد يعرف مصير الاحتجاجات. ورغم أن نسبة كبيرة من نجوم الدراما السورية يهتمون بالشأن السياسي، إلا أنهم باتوا يفضلون الاحتفاظ بوجهة نظرهم لنفسهم، بموازاة حرصهم على ترويج أخبارهم الفنية.

غاب نجوم الشاشة عن الحدث إذاً، باستثناء بعضهم أمثال بسام كوسا وجمال سليمان وزهير عبد الكريم... وقد سجلت لهم قناة «سورية دراما» شهادات بثتها على شكل فواصل دائمة. ومقابل ذلك، تأثرت عجلة الدراما السورية الحكومية بما تشهده البلاد، إذ أجلت «المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني» تصوير أعمال عدة، منها «شرف قاطع طريق»، و«المصايح الزرق» عن رواية حنا مينة وسيناريو محمود عبد الكريم وإخراج ثائر موسى ومحمد عبد العزيز، ومسلسل لوحات بعنوان «أنت هنا» من كتابة شادي دويعر وإخراج علي ديوب، إضافة إلى عمل

## Zoom

## الشاشة ثور

وهي ثلاثة، فقد بقيت من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وحدها، وهي فيلم وثائقي عن سوريا للمخرج الليث حجّو (الصورة) بحمل عنوان «قصة سورية» وقد أصبح جاهزاً فعلياً للعرض، وكان يُتوقع عرضه في نيسان (أبريل) الماضي، لكن الأحداث حالت دون ذلك. بالإضافة إلى فيلمين آخرين هما «العاشق» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد وفيلم «أحدهم» للمخرج عبد الحميد للحاتمة هيفاء بيطار، وسيناريو رياض نغسان أعا. اليوم عند سؤال بعض المخرجين حول حركة الإنتاج السينمائي والتلفزيوني في سوريا ومدى تأثرها بالاضطراب الحاصل، يأتي الجواب بأن كل العناصر متوافرة، من موارد مالية وعناصر فنية وخبرات. مع ذلك، فقد تؤدي الأحداث مستقبلاً إلى وقف عجلة الإنتاج أو ربما تأجيل بعض الأعمال.

شميط المقتبس عن نص الأديب حنا مينة. إذ توقف المشروع لعامين متتاليين بسبب ميزانيته المرتفعة، لكنه استعاد أنفاسه حين ساندت إحدى الشركات الخاصة في إنتاجه. وكذلك الأمر بالنسبة إلى فيلم جود سعيد «صديقي الأخير» الذي تلقى هو الآخر دعماً إضافياً من شركة إنتاج سورية. وكان لجود سعيد السبق في ذلك عبر فيلمه الأول «مرة أخرى» حين تعاونت المؤسسة مع القطاع الخاص. أما باقي الأفلام،



## لمح طائرة

رغم الظروف التي تمرّ بها سوريا، ما زالت عجلة الإنتاج الدرامي سائرة. ولا تُعدّ 2011 السنة الذهبية فقط للإنتاج التلفزيوني السوري الذي استغل بدوره الثورة المصرية وانعكاساتها على الإنتاج الذي تعثر كثيراً في المحروسة، بل أيضاً بالنسبة إلى الإنتاج السينمائي. إذ ارتفعت حصيلته هذا العام لدى القطاع العام لتصل إلى خمسة أفلام روائية طويلة. وهو أمر لم تعده مؤسسة السينما منذ تأسيسها، بعدما كان معدل مشاريعها فيلمين في السنة. والسبب أنه منذ بداية هذا العام، تلقت المؤسسة دعماً حكومياً جديداً وكبيراً. وبطبيعة الحال، لا يمكننا أن ننكر دعم شركات الإنتاج الخاصة للمؤسسة، إذ لعبت دوراً كبيراً في النهوض بإنتاجات عدة مثل فيلم «الشراع والعاصفة» للمخرج غسان

## ريموت كونترول



لي بتقصر تنورة...  
21:40 ■ arte



كتائب ومردة وباسكال صقر  
المستقبل ■ 22:00



سمية مع غسان  
الجديد ■ 20:40



«الأصوليات» إلى أين؟  
nbn ■ 20:30



فارس بوزيد بعد ويكيليكس  
mtv ■ 22:00



الحكومة وموسم البرتقال  
أخبار المستقبل ■ 21:00

تنورة أم سرول؟ تخصص القناة الفرنسية الألمانية أسبعتها اليوم للغوص في هذا السؤال، ضمن سلسلة عروض يتوجّها شريط وثائقي بعنوان «في مديح التنورة» L'Éloge de la jupe. سيدات بين العشرين والستين يقدمن شهادات عن علاقة التنورة بالأنوثة والحرية و... الرجل.

تستقبل ريماء كركي في برنامج «بدون زعل»، نائب «الكتائب» سجعان قزي، وفيرا يمين (تيار المردة/ الصورة)، والفنانة باسكال صقر، والممثل اندريه جدد، وسيناقش المشاركون المستجدات على الساحة السياسية المحلية، ويبحثون في ما بقي من قواسم مشتركة بين اللبنانيين.

يستقبل غسان الرحباني في حلقة الليلة من برنامج «غنّ مع غسان» الفنانة سميرة بعلبكي (الصورة)، لتؤدي بعض أغانيها وتشاركه في البحث عن المواهب. على الموعد أيضاً مفاجأة خاصة مع ضيف يتمنّع بحس فكاهة عال، سيتولى التعليق على مجريات الحلقة.

في برنامج «آخر كلام» يتخذ عباس ضاهر من تفجيرات إمباية المصريّة الأخيرة مثالا ليسأل: هل تنفذ هذه الاعتداءات تحت شعار طائفني؟ تستضيف الحلقة محللين سياسيين سيناقشون مصير الحركات الأصولية بعد مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن (الصورة).

يستضيف وسام بريدي في برنامج «مش غلط» الليلة، الوزير السابق فارس بوزيد (الصورة) في حوار سياسي يبدأ مع وثائق ويكيليكس، ولا ينتهي عند طرح اسمه لرئاسة الجمهورية. أمّا لعبة الألوان، فستبقى بعيدة عن حياة الضيف الشخصية...

تستقبل سحر الخطيب في برنامج «الحد الفاصل» هذا المساء، النائب فريد الخازن (الصورة)، وتناقش معه أزمة تأليف الحكومة. النائب عن كتلة الإصلاح والتغيير سيتحدث عن العلاقة بين «التيار الوطني الحر» والرئاستين الأولى والثالثة، وعقدة وزارة الداخلية.



## حريات

## مثقفو المغرب يلتفون حول الصحافي رشيد نيني

رفضت المحكمة الابتدائية الأولى في الدار البيضاء طلب إطلاق سراح الإعلامي المغربي المعروف، وسط ارتفاع الأصوات المطالبة باحترام «صاحبة الجلالة»

الرباط - محمد الخضير

ما زالت تتواصل حملات التضامن مع رشيد نيني (1970) الذي يقبع حالياً في «سجن عكاشة» على خلفية مقالات نشرها في زاويته اليومية «شوف تشوف» في صحيفة «المساء». وقد رفضت المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أخيراً طلب إطلاق سراح موقت للصحافي المشاكس المتهم بـ«المساس بأمن وسلامة الوطن والمواطنين». وقد أصدر عدد من الفنانين والمخرجين المغربية بياناً يتضامنون فيه مع مدير نشر «المساء» من بينهم لطيفة أحرار، ونعمان لولو، وسعيد الشريبي، وثريا جبران ونوئل البراوي، وناصر بوقسيم والممثل عبد الله العمراني...

قبل نحو أسبوعين، اتصلت «الضابطة الوطنية للشرطة القضائية» (جهاز أمني ذو سلطة واسعة للتحقيق في ملفات الإرهاب والمخدرات والجريمة المنظمة والفساد) برشيد نيني، مدير نشر جريدة «المساء» الأكثر مبيعاً في المغرب. استجوب الصحافي ساعات حول مصادر نشرها في جريدته قبل أن يطلق سراحه، ثم استدعي في اليوم التالي، ليتأكد خبر اعتقاله رسمياً لمدة 96 ساعة. كذلك صدر بلاغ لوكيل الملك



يعد نيني أحد أكثر كتاب اعمدة الراي شعبية في المغرب

النائب العام) صيغ بطريقة قاسية تدين مسبقاً الصحافي. إذ رأى أن اعتقاله جاء على خلفية «مقالات تنتقد سير المؤسسات الأمنية وتتهم بعض الشخصيات العامة بخرق القانون لدى معالجة القضايا العامة المكلفين بها ومن بينها الأحداث الإرهابية التي شكك فيها (نيني) إلى حد المطالبة بإلغاء قانون الإرهاب ومحاسبة المسؤولين المتورطين في صنع هذه القضايا وفبركتها».

الطريقة التي صيغ بها بلاغ وكيل الملك وملاحقة نيني، أعادت إلى الأذهان قضية مصطفى حرمة الله، صحافي جريدة «الوطن الآن» الذي اتهم عام 2007 بتسريب معلومات تخص الدفاع الوطني. يومها، نشر تقريراً يفيد بتآهب المؤسسات الأمنية تخوفاً من هجمات إرهابية، قبل أن يدان بعقوبة السجن.

قرار اعتقال نيني حرك موجة إدانة

الألاف. وأصدرت «المساء» منذ فترة ملفاً صادماً عن شهادات معتقلين سلفيين تعرضوا للتعذيب بعد حملة اعتقالات 2003، في مقر الاستخبارات المغربية في تمارة. مقر تحول إلى معتقل يطلق عليه المغاربة «غوانتانامو» لما شهده من انتهاكات لحقوق الإنسان خلال العقد الأخير.

انتقاد الاستخبارات جاء وسط مناخ عام يدين ممارساتها القمعية، إذ إن مسيرات «حركة 20 فبراير» طالبت أيضاً بإخضاع المؤسسات الأمنية لرقابة الحكومة والبرلمان، مما دفع كثيرين إلى الربط بين اعتقال نيني ومحاولة الأجهزة الأمنية إسكات الأصوات التي تنادي بإخضاعها للرقابة.

لكن اعتقال الصحافي وإصدار مذكرة بمنعه من مغادرة التراب الوطني، والتحقيق مع أفراد عائلته حركت مساندة قوية من صحافيين وقوى مدنية وحزبية. العاملون في مجموعة «المساء ميديا»، وأعضاء عن «العصبة الدولية للصحافيين» و«نقابة الصحافيين المغربية» نظموا وقفات وتظاهرات احتجاجاً على «الاعتقال التعسفي لرشيد نيني في قضية نشر عادية» فيما رأى «اتحاد كتاب المغرب» اعتقاله «خرقاً سافراً لمهنة الصحافة ومساً خطيراً بحرية التعبير».

«الفييسبوكيون» المغربية بدورهم أسسوا صفحات للتضامن مع نيني الذي يعدّ أحد أكثر كتاب اعمدة الراي شعبية في المغرب. أما بيان «منظمة مراسلون بلا حدود»، فرأى احتجازه منافياً للوعود التي قطعها الملك محمد السادس في خطابه الشهير في 9 آذار (مارس). خطاب أكد فيه ضمان الحريات ومنها حرية الصحافة... «صاحبة الجلالة»!

صدر بلاغ لوكيل الملك يدين مسبقاً الصحافي المشاكس

انتهت شركة «نور الخليج للإنتاج الفني» في دبي من تصوير البرنامج الكوميدي «مطلوب الآن»، الذي سيعرض خلال شهر رمضان المقبل. وستشارك في البرنامج مجموعة من نجوم الكوميديا والدراما السورية والخليجية، على أن تتولى تقديمه الإعلامية والفنانة نهي رافت. ويسلط البرنامج الضوء على فئة الهواة الساعين إلى تحقيق أحلامهم الفنية في الغناء والتمثيل والإعلام، وإذا بهم يصطدمون بلجنة تحكيم متعسفة تشتت أحلامهم وتحبطهم... البرنامج من إعداد الكاتبة السورية الشابة زكية كردي، وإخراج المخرج المصري خالد سالم.

تطلّ ديمًا صادق لأول مرّة عبر شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، في برنامج «أغاني عمري»، في حلقة السبت المقبل. وسترافق صادق ضيفها النائب عن كتلة التغيير والإصلاح الآن عون، في سرد سيرته على وقع أغاني أثرت في حياته. وتعدّ الحلقة بمثابة تعريف لجمهور المحطة على ديمًا، التي انضمت حديثاً إلى أسرتها، على أن تقدّم أولى نشراتها الإخبارية في الأول من حزيران (مايو) المقبل.

لا تزال شركة «كلاكيت» للإنتاج الفني حائرة بشأن مسلسلها الجديد «حياة مألوفة»، الذي كتب نصّه فؤاد حميرة، وستتولى إخراجة رشا شربنجي. ولم تقرر الشركة بعد إن كان بوسعها البدء بالتصوير للحاق بالموسم الرمضاني، أم أن الاحتجاجات الشعبية ستتعاضد وقد تؤخر سير العمل. وسط هذه الحيرة، من المرجح أن تؤجل الشركة التصوير حتى العام المقبل، رغم أن العمل مستلهم من الثورات العربية، ويتطرق إلى فساد الأنظمة بشتّى أشكاله. وقد وافقت عليه الرقابة رغم جرأته في خطوة غير مسبوقة.

## فلسطين: نحو قانون إعلام عصري

2006. فقد شهد المشهد آنذاك غياب المهنية، واستخدام مصطلحات دخيلة على الإعلام، كما أن القانون الحالي - بحسب مطر - لا يواكب تطور المشهد الإعلامي في فلسطين، وخصوصاً قطاع المرئي والمسموع، الذي يضم 120 محطة وإذاعة محلية. مسودة القانون المقترح التي تسلمها رئيس الوزراء من الصحافيين والاختصاصيين مغايرة كلياً لما كانت عليه القوانين السابقة، وفق ما يؤكد الإعلامي وليد بطراوي، إذ إن تشكيلة المجلس الأعلى للإعلام بحسب المسودة تضم 13 عضواً، والأهم فيها أن الحكومة تمتلك ثلثها تقريباً، ما يعني أنها لا تمتلك حق الفيتو، ولا تستطيع منع أي قرار في المستقبل يحتاج إليه الإعلام، أو يريد الإعلاميون تمريره ليصبح قانوناً نافذاً. وأكثر ما جرى العمل عليه في المسودة المقترحة هو عقوبات «الحبس» وتهم السب والذم.

من جهته، تحدّث مدير مكتب الإعلام الحكومي غسان الخطيب عن أنه مع إقرار القانون الجديد، سيصار إلى حل وزارة الإعلام الفلسطينية، على أن يكون المجلس الأعلى للإعلام مسؤولاً عن أي إجراءات ترخيص لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة، مما سيمنحها هامشاً أكبر من الحرية، كما أن ذلك «يتيح للمجلس الأعلى للإعلام مساءلة الحكومة أكثر من السابق»، يقول الخطيب.

ورغم كل محتويات القانون الحالي البائس، كما وصفه الإعلامي مأمون مطر، يرى الأخير أن المشهد الإعلامي على الأرض يتمتع بنسبة جيدة من الحرية. ويرى أنه في حال إقرار القانون الجديد، فستشهد الساحة الإعلامية الفلسطينية مزيداً من الحرية... بل قد تنافس فلسطين الكثير من الدول المتقدمة في ما يتعلق بقانون إعلام عصري، وحرية الراي والتعبير.



رام الله - فادي أبو سمدي

قدّمت مجموعة من الصحافيين والخبراء إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال سلام فياض مسودة مشروع قانون المجلس الأعلى للإعلام، وقانون تنظيم المرئي والمسموع. وجاء ذلك بعد دراسة معمّقة لقانون المطبوعات والنشر الحالي، الذي يعود تاريخه إلى عام 1995، ويحوي مواد كثيرة تقيد العمل الصحافي في الأراضي الفلسطينية. وفي حال تصديق رئيس الوزراء على المسودة، ورفعها إلى الرئيس محمود عباس، فسيعيد هذا الأمر الاعتبار إلى المهنة، ويخفف القبود عنها. حينها، ستكون فلسطين في مصاف دول متقدمة في مجال الحريات الإعلامية، لامتلاكها قانوناً عصرياً يواكب تطورات الإعلام الحديث.

ويوضح الخبير الإعلامي مأمون مطر، عيوب القانون الحالي الذي يمنح مثلاً الكثير من الحرية والامتيازات للإعلام «الحزبي» على حساب الإعلام المستقل أو الخاص. وهذا ما بدا جلياً إبان اقتتال حركتي فتح وحماس عام



## القومية اللبنانية بين الليبرالية والرومنسية



متطوعة في الدفاع المدني اللبناني تشارك في حملة نظافة (أنور عمرو - أ ف ب)

### أليبر داغر\*

عام 2002، استضاف «المركز اللبناني للدراسات»، وكان على رأسه آنذاك الراحل الدكتور سليم نصر، مجموعة باحثين ضمن إطار مؤتمر حول «نموذج الدولة التنموية والتحديات أمام لبنان». كان بينهم مايكل جونسون، الذي قدم مداخلة حول «الدولة النيو - باتريمونسية في لبنان قبل 1975» (1). عرفنا وقتها أنه أصدر كتابه الثاني حول لبنان قبل أشهر (2). كان قد كرس كتابه الأول، الصادر في 1986، لعرض بنى أو هيكليات الاستنزاف السياسي في المجتمع وفي السياسة اللبنانية (3)، وهو النص الأهم عن لبنان في هذا المجال، وهو الأفضل بالتأكيد في قراءة التجربة الشهابية.

حين عاد شيخ الحرب الأهلية بَحْمٍ مجدداً على لبنان بعد 2005، بتنا نبحث عما يعيننا على فهم ما يحدث. ترجمت نص مداخلة جونسون إلى المؤتمر إلى الفرنسية، وبث استخدمه مرة بعد مرة. كذلك أكملت قراءة كتابه الثاني، بعد مضي سنوات على صدوره. ويمكنني القول إنه عمل موسوعي حول مجتمع لبنان ونظامه السياسي، برزت فيه مسألتان رئيسيتان، عكستا هاجس كاتبه لجهة: (1) تفسير أسباب اعتماد العنف في النظام السياسي اللبناني؛ (2) تفسير العنف الطائفي بأشكاله القسوية والهادية في تجربة لبنان.

وهو بعد تمهيد من نحو 25 صفحة، شرح فيه ما رأى أنها نواقص وأخطاء انطوى عليها كتابه الأول، ثم كرس الفصلين التاليين لشرح وتفصيل ما رأى أنه ثقافة سياسية جوهرياً فرض الاحترام أو الاعتبار على الآخرين بالقوة. قدم في هذين الفصلين عرضاً مليئاً بالتشويق. وفي هذا القسم من الكتاب، بدأ لبنان جزءاً من بيئة أوسع هي بيئة المتوسط والبيئة العربية، تؤدي فيها قيم المكانة أو الاعتبار (Honour) وتأكيدهما دوراً مهماً لدى الأفراد، وهي قيم تجد تعبيراً عنها في العمل السياسي، وتفرز نوعاً من الممارسة السياسية يقوم على «فرض النفس بالقوة». من دون هذا الغوص إلى العمق الذي حققه جونسون، لا يمكن فهم النظام السياسي وما ينطوي عليه من ممارسات في لبنان. واستخدم جونسون في الجزء الثاني من كتابه مفهومي القومية ذات الطابع الليبرالي، والقومية ذات الطابع الرومنسي، إطاراً لتحليل أشكال القومية أو الوطنية، كما عبرت عن نفسها في لبنان، منذ القرن التاسع عشر، وصولاً إلى الحرب الأهلية. وعرض تطور الطرح القومي في لبنان منذ بداياته مع المعلم بطرس البستاني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مروراً بأشكاله التي عبرت عنها الأحزاب التي استوحت التجارب الفاشية الأوروبية خلال الثلاثينيات، وصولاً إلى التعبيرات التي

شهدتها الحرب الأهلية. وصنف جونسون الأحزاب السياسية المنخرطة في الحرب في فئة القومية الرومنسية التي تختلف عن القومية الليبرالية التي استوحاها البستاني. وفي الجزء الثاني من كتابه، بحث عن جذور العنف في الشخصية السلطوية والعائلة النيو - بطريكية والتيارات القومية الرومنسية. ويظهر هذا الجزء أن «إعادة إنتاج الهوية الطائفية هي نتيجة لحالة التمددين (Urbanization) بالطريقة التي حصلت فيها في التجربة اللبنانية». أي إن الشعور بالانتماء الطائفي والحاجة إلى التعبير عنه، واكبا عملية التمددين القسري والصعب التي عرفها اللبنانيون خلال السنوات الخمس عشرة التي سبقت الحرب الأهلية.

وقد تكون هناك مبالغة في التفتيش عن جذور النزاع الأهلي في المجتمع اللبناني فقط. وقد يكون الأمر أكثر بساطة مما يبدو، ويجد تفسيره في استراتيجيات النخب وقدرة هذه الأخيرة على وضع استراتيجياتها موضع التنفيذ، معولة في ذلك على الدعم الذي توفره لها قوى خارجية، ويرمي إلى تحقيق أهداف استراتيجية وسياسية لهذه القوى. وهذا في الأحوال، ما يؤكد الكاتب بالقول إن «شروطاً خاصة» عني بها «التدخل الخارجي بالشؤون اللبنانية»، أمّلت انتصار الانتماءات الاثنوية الرومنسية وانهايار الليبرالية. أي إن جونسون، بعد قراءة متأنية اقتضت قرابة 223 صفحة، للجذور الاجتماعية للحرب الأهلية في لبنان، ختم قراءته لهذه الحرب، بتأكيد دور التدخل الخارجي في افتعال النزاع الأهلي في لبنان.

ظهرت أولى نصوص جونسون في بداية السبعينيات، وصدر كتابه الأول بعد 15 سنة من ذلك التاريخ. ثم صدر كتابه الثاني بعد 15 سنة من صدور كتابه الأول. أي إن جونسون «ترهب» كل مرة 15 سنة لإصدار كتاب عن لبنان. قلة من الباحثين فعلت ذلك. تمثل كتابات جونسون منارة للمتطلعين إلى فهم لبنان، ولمن يفتشون عن تغيير يجعل منه دولة حديثة ومحترمة. توفر لهم كتابات كهذه تأسيساً علمياً دقيقاً لمواقفهم. ولو كانت لنا دولة، لاستضافت مايكل جونسون، واقتُرحت منحه الجنسية اللبنانية.

### هوامش

- (1) - Johnson Michael, "The Neo-Patrimonial Lebanese State before 1975", Contribution to the L.C.P.S. Workshop on "The Developmental State Model and the Challenges to Lebanon", February, 15-16, 2002, Beirut
- (2) - Michael Johnson, All Honorable Men: The Social Origins of War in Lebanon. London: Centre for Lebanese Studies and I.B. Tauris, 2001
- (3) - Michael Johnson, Class and Client in Beirut: the Sunni-Muslim Community and the Lebanese State, Ithaca press, 1986

\* كاتب لبناني

## الجذور الاقتصادية والاجتماعية

### عباس طاهر\*

دعم الدولة للسلع الأساسية. فتحسّن مستوى المعيشة عموماً، وتحسّنت القدرة الشرائية للطبقات الفقيرة خصوصاً، فارتفعت إلى أفضل مما كانت عليه في النصف الأول من القرن. وبسبب انضباط الرعيل الأول من الفئة العسكرية الحاكمة، بالإضافة إلى جهلهم بأمور السمسرة والتجارة على حساب الدولة، بقي الفساد محصوراً وضعيفاً.

أما على الصعيد الاجتماعي، فسبب النزعة الاشتراكية للنظام وأصول القيمين عليه القروية، عملت الدولة على نشر العلم بين الناس عن طريق فتح المدارس الحكومية في معظم القرى، وبناء الجامعات في المدن الكبرى. بالتالي، ارتفعت نسبة المتعلمين بين أفراد الشعب، مقارنة بما سبقها من فترات. وهنا وقع «المحظور»، إذ بات بمقدور الشعب الدخول في العصر الحديث، مع ما يعنيه ذلك من تغيير خطير في نمط العيش والتطلعات إلى المستقبل، وتطور جذري في طريقة التفكير لدى الجيل الجديد المتعلم (الجيل الأول بعد الاستقلال). وإذا ما أضفنا التزايد السكاني الكبير الذي حصل في تلك الفترة، بسبب عدم وعي الدولة لمخاطره أو بسبب ارتفاع دخل الأسرة وإمكاناتها، أصبح بإمكاننا رؤية الغيوم السوداء في الأفق البعيد، وتحسس جذور الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي بدأت تظهر في نهاية تلك المرحلة.

ما جرى في المرحلة الثانية كان نوعاً ما نقياً لما جرى في المرحلة الأولى - ولذلك أسباب أهمها: اكتمال دائرة التعليم بين فئات الشعب، والانفجار السكاني الضاغط، وتزايد الهجرة الداخلية والخارجية، وتضاؤل فرص العمل التي توفرها الدولة، وتضاعف الفساد لدى الفئة الحاكمة. لقد أدت هذه الأمور مجتمعة إلى الإخلال بالتوازن الذي كان قائماً بين الريف والمدنية، وبين الدولة والمواطن، وبين الحاجة والإمكانات، وبين الدخل وكلفة المعيشة. لكن كيف جرت تلك الأمور وما هو تسلسل الأسباب وترابطها؟

تغيّر الناس والزمان، على غفلة من الحكام، فحدثت الثورة التي كانت تراكم أسبابها ببطء. وقد يتبين للوهلة الأولى أن الثورات التي أطاحت، ولا تزال تطيح الأنظمة العربية اليوم، هي ثورات شعبية وعفوية على الاستبداد والفساد القائم، وأنها ثورات ذات طابع سياسي، ومطالبتها مشتركة بين الشعوب العربية، كإسقاط النظام القمعي وحرية الانتخاب والإعلام ودولة القانون والمساواة ومكافحة الفساد وإلغاء أمن الدولة، على سبيل المثال لا الحصر. بيد أن لهذه الثورات جذوراً عميقة، وأسباباً أخرى (1)، منها الاقتصادي ومنها الاجتماعي - وهما على قدر أهمية الأسباب السياسية التي ذكرناها. فإذا ما أردنا اليوم أن نفهم أبعاد تلك الثورات وطبيعتها المشتركة، وما قد ينجم عنها من أنظمة جديدة في المستقبل، وجب علينا تتبع تلك الجذور الاقتصادية والاجتماعية، وفهم التغيرات التي طرأت عليهما بنحو مبسط، طوال السنوات الستين الماضية - أي منذ عهد الاستقلال وقيام الأنظمة العربية التي تطيحها الشعوب اليوم.

فمنذ منتصف القرن الماضي، تطوّرت الاقتصادات العربية باطراد، وعلى مراحل مختلفة. وقد تزامن ذلك التطور مع تغيّرات كبرى في النسيج الاجتماعي والثقافي للمدن والأرياف، على حد سواء، ولفهم هذه التغيرات ونتائجها (أي فهم جذور الثورات العربية) لا بدّ من التركيز على أمور ثلاثة: التغيير في سبل العيش وفرص العمل المتاحة للناس طوال تلك الحقبة، التغيير الديموغرافي والتوزيع السكاني ونموّه، والتغيير في مستوى التعليم لدى طبقات الشعب كافة. من هنا، ولتبسيط الموضوع، يمكننا تقسيم تلك التغيرات إلى مراحل ثلاث أيضاً. تمتد الأولى من بداية عهد الاستقلال ولغاية بدايات سبعينيات القرن

## وقم المحظور حين بات بمقدور الشعب الدخول في العصر الحديث، مع ما يعنيه هن تغيير في نمط العيش

الماضي (1950 - 1973)، والمرحلة الثانية من طفرة البترول العربية الأولى ولغاية نهاية القرن الماضي (1973 - 2000) والمرحلة الثالثة خلال العقد الأول من القرن الجاري (2000 - 2010).

ففي المرحلة الأولى، وبعد زوال الاستعمار (أو الممالك القائمة آنذاك) ولغاية بداية السبعينيات، قامت في معظم البلاد العربية (غير الخليجية) أنظمة شبه اشتراكية، كما حصل في مصر وسوريا والعراق واليمن وتونس والجزائر - أي أنظمة ذات اقتصاد موجه وتخطيط مركزي، ومؤسسات حكومية تتحكم بمعظم القطاعات: الصناعة والزراعة والعمارة والتعليم والنقل والاتصال. وقد تميّزت تلك السنوات العشرين، ونيف، بنمو اقتصادي وسكاني كبيرين، فخررت الأراضي واستصلحت، ودُعم المزارعون، وبنيت المصانع وأنشئت المؤسسات العامة لإدارة شؤون البلاد بنحو أفضل، كهيئات النقل المشترك والاتصال والإعلام والمدارس الحكومية والجامعات الحديثة، وغيرها. فتح ذلك الأمر أمام سكان المدن مجالات متعددة للعمل لدى تلك المؤسسات أو المصانع الحكومية، وبأجور جيدة، كما فتح للفلاحين في القرى والأرياف إمكانية توريد نتاجهم الزراعي بأسعار مقبولة تحددها المؤسسات الحكومية الجديدة ذات الطابع الاحتكاري (Regie). حتى إن الشباب الذين جاءوا من الأرياف، ولم يكن لديهم شهادة أو صنعة، استوعبوا في الأجهزة الأمنية من جيش وشرطة وأمن دولة - تلك المؤسسات التي توسعت في تلك المرحلة لأن معظم القيمين على أنظمة الحكم كانوا من خلفيات عسكرية.

وعلى الصعيد الاقتصادي بالتحديد، تميّزت المرحلة الأولى بخلق فرص عمل هائلة لأفراد المجتمع، في جميع المناطق، وفي كل المجالات. فنما الإنتاج وحقت البطالة وارتفع الدخل القومي والفرد معاً. وقد رافق ذلك التطور الاقتصادي قيام الدولة بدورها في تنمية مقدرات البلاد وثرواتها، وتوزيعها بين أفراد المجتمع وطبقاته بنحو عادل نسبياً، عبر



مدير التحرير خالد طاغية ■ سكرتير التحرير حسام الرنت ■ مجلس التحرير عريبات دوليات إيلي شلموب، نفاة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، محمد عمر شابة، اقتصاد محمد زبيد ■ المدير الفني امجد منعم

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة (2007-2006)  
رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين  
المكاتب بيروت - فندان - شارع حوتان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115  
التوزيع شركة الولاك 03/828381-01/666314-15

## إمعية للثورات العربية

من ناحية، إذا ما نظرنا إلى العامل الديموغرافي ونسبة التعليم في مصر وسوريا على سبيل المثال، لوجدنا أن عدد السكان في مصر ارتفع بنحو مخيف خلال المرحلة الأولى (1970-1950) من 20 مليوناً إلى 35 مليوناً، بينما تضاعف العدد تقريباً في سوريا من 3,5 ملايين إلى 6,3 ملايين نسمة. وحين يرتفع عدد المدارس 1000% خلال تلك الفترة أيضاً، وتكون موازنة التعليم نحو 25% من موازنة الدولة في مصر، يمكننا حينئذ فهم سبب الزحف الهائل من القرية نحو المدينة. فقد اكتظت القرى بالشباب المتعلم وبدأوا يتوافدون إلى المدن بكثافة، طوراً للبحث عن وظائف تتناسب ومؤهلاتهم العلمية، أو سعيًا لتكملة دراستهم الجامعية. أي إن شباب الأرياف أخذوا يسعون إلى وظيفة أو شهادة، عوضاً عن الاشتغال بالزراعة، كما كان يفعل أبائهم. فالزراعة لم تعد تستهوي الجيل الجديد، وهو ما تسبب في انحسارها شيئاً فشيئاً، ثم في نقص إنتاج المحاصيل الأساسية وارتفاع أسعارها. وقد أدى كل ذلك، في سنوات قليلة، إلى تدهور مستوى المعيشة عموماً، وتدهور القدرة الشرائية للطبقات الفقيرة. ومثال على ذلك أن دولتين مثل مصر وسوريا تحولتا إلى دولتين مستوردتين لتلك المحاصيل، فحتم ذلك على مصر في 1977 زيادة سعر الخبز 5 قروش، للحد من الدعم الحكومي، وهو ما أشعل ثورة عارمة، أجبرت الرئيس السادات على التراجع عن قراره.

ومن ناحية أخرى، رافق الهجرة الداخلية نوع آخر من الهجرة، هي الهجرة الشبابية إلى الخليج العربي، إبان الطفرة البترولية، بحثاً عن فرص عمل أفضل. الأمر الذي فاقم مشكلة الزراعة (2) من جهة، لكنه من جهة ثانية، خفف الضغط الداخلي عن المدن، ولسنوات محدودة. غير أن هذه الهجرة كان لها انعكاسات خطيرة على أحد أعمدة الاقتصاد - أي الشباب المتعلمون أو الذين اكتسبوا الخبرة والمعرفة في الإدارة والقطاعات الإنتاجية. فأول من يهاجر

بحثاً عن فرص أفضل هم هؤلاء الشباب. وقد تسبب هذا الأمر في تدني فاعلية الإدارات العامة والحكومية، وتراجع إنتاجية المؤسسات الصناعية أو التجارية التابعة للحكومة. وهو ما انعكس خصوصاً على مشاريع الري وفاعلية المؤسسات ذات الطابع الاحتكاري (Regie). فلم تعد تهتم بالمزارع ولا بتشجيع الإنتاج الزراعي أو تصديره كما يجب. وخير دليل هو تراجع المساحات المزروعة بالقطن في مصر من 450,000 هكتار إلى أقل من 120,000 هكتار، خلال العقود الثلاثة الماضية، وكذلك الحال في سوريا - التي انتشرت في بواهبها ظاهرة التصحر بنحو كارثي، لانعدام الاستثمار في مشاريع ري تتناسب والحاجة الزراعية والزيادة السكانية.

وخلال المرحلة الثانية أيضاً، بدأت التحولات في هذه الدول من النظام الاشتراكي نحو نظام رأسمالي منفتح. وهو ما ترجم في امتناع الدولة عن القيام بدورها في الاقتصاد، كما كانت في السابق - أي تراجع المؤسسات الحكومية عن التوظيف وتقاوس الحكومة عن الاستثمار المباشر، أو خلق فرص عمل جديدة، كتوسيع المؤسسات العامة أو المصانع التي تملكها. كذلك كان لا بد للنمو الاقتصادي الكبير وثبات القدرة الشرائية، في ظل نظام المرحلة الاشتراكية، من أن يؤدي إلى تضخم كبير في الأسعار في مرحلة الانفتاح السريع. تضخم لم يكن من السهل محاربته من فئة عسكرية حاكمة لا تفهم في الاقتصاد. بالتالي، انقبضت أسباب العيش الكريم لجميع طبقات المجتمع وفئاته، فأصبحنا في حلقة مفرغة منحدرية: زيادة سكانية وانحسار في الزراعة وتراجع الحكومة عن دورها الاقتصادي، نتجت منها زيادة في الأسعار وتضاؤل في فرص العمل وزيادة في الهجرة، وهو ما سبب مشاكل اجتماعية واقتصادية بنوية تعود فتعزز أسباب الضعف الحاصل، وتفاقم المشاكل أكثر فأكثر. وما كادت سنوات قليلة تمر على «سياسة

الانفتاح» أو «الإصلاح» كما كان يرّوج لها، حتى بدأت تظهر، في منتصف الثمانينيات، طبقة جديدة من أهل الحكم - لا بل عصابات من العسكريين والسماسرة «والمحسوبين»، استطاعت أن تسيطر على مفاصل الدولة الاقتصادية والتجارية والمالية. فانطلقت تعمل بحرية على تحويل كل النشاطات الاقتصادية إلى حسابها الخاص، ووضع اليد على المؤسسات القائمة والأراضي الحكومية، إما بالقانون أو بالإكراه. وهو ما أدى إلى انتشار الفساد في كل القطاعات وإهمال الحكومة لواجباتها، لا بل تخاذلها المقصود عن حماية الطبقات الفقيرة والمتوسطة من الشعب، كما كان في السابق. فزادت نسبة الإحباط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لدى الناس.

### تكدست ثروات هائلة لدى الطبقة الحاكمة وأبنائها، وأصبحوا هم الدولة ومقدراتها

أما القطاع الوحيد الذي ظل على نموه السابق، فكان القطاع الأمني من جيش وشرطة وأمن دولة. فحينما تمتلك الدولة جيوشاً من الموظفين في قطاع الأمن، لا بد لها من أن توفر لهم أعمالاً يملأون بها أوقات فراغهم. لذا، تحول القطاع إلى أجهزة قمعية تعمل على ديمومة أنظمة الحكم القائمة. غير أن تضخم تلك الأجهزة على حساب المجتمع وتقدمه، أدى إلى نتائج عكسية خلال المرحلة الثالثة، إذ عملت هذه الأجهزة، من حيث لا تدري، على تقويض الأنظمة العربية من الداخل، بسبب الظلم الذي مارسته، فوفرت بذلك الوقود الذي غذى الثورة.

وفي الشطر الأخير من المرحلة الثانية (1990-2000)، ومع انفتاح العالم والإعلام وثورة الهاتف المحمول والإنترنت، بدأ الناس يتغيرون، وبسرعة، إذ تبدلت نظرتهم إلى العالم وإلى أنفسهم، كما أن قدرتهم على تحمل الظلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي الواقع عليهم منذ عقود، بدأت تنفذ. فإذا ما نظرت الشعوب العربية إلى الدول الأخرى، وجدت إنساناً يعيش بكرامة ولديه حكومة ترضى شؤونه وتحميها، بينما هو محبط ويعيش في دولة تطحنه وتسرقه وتسلط عليه أمنها وشرطتها. لقد كان اقتناض صارخاً، ولم يكن بالإمكان السكوت عنه. عند نهاية هذه المرحلة، أصبحت كل الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في موضعها. لكن ثمار الثورة لم تكن قد نضجت بعد.

ومع بدايات المرحلة الثالثة، كانت المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتراكمة قد أصبحت مستعصية وخطيرة. لكن التدهور لم يقف عند هذا الحد، فمن ناحية، تحول الاقتصاد كله إلى اقتصاد ريعي لفئة صغيرة، فتكدست ثروات هائلة لدى الطبقة الحاكمة وأبنائها، وأصبحوا هم الدولة ومقدراتها. ولم يعد للفئات الشبابية المتعلمة من أبناء الجيل الثاني بعد الاستقلال (أبناء المرحلة الأولى) أي مخرج سوى الهجرة أو الفقر والبطالة. ومن ناحية أخرى، فإن تفكير الناس عامة، والفئة الشبابية خاصة، وتطلعاتها للمستقبل بدأ يتحول تحولاً جذرياً عما كان عليه في الماضي، فتسارع الانفتاح وتحول الكثرة الأرضية إلى قرية واحدة، ودخول الإنترنت إلى كل بيت، كل هذا عجل في هذا التحول، وسرعَ التبدل الحاصل. ولم يعد بمقدور الفئة الحاكمة أن تحكم وتستبد بلا اعتراضات، وتسرق وتقمع في الخفاء، كما كانت تفعل في السابق.

وما كادت المرحلة الثالثة تصل إلى منتصفها حتى حصل ارتفاع عالمي في أسعار المواد الأولية والبترولية والمنتجات الزراعية من أرز وقمح وزيوت، صاحبه ارتفاع جنوني في أسعار الأراضي والشقق السكنية، في كل المدن العربية. فلحظة الانفجار بدأت تقترب داخل بعض الدول العربية، وبدأت ترسل إشاراتنا بوضوح عبر احتجاجات على غلاء المعيشة وانتشار البطالة وتظاهرات لتحسين الأجور، مثلما جرى في تونس من احتجاجات قام بها عمال الفوسفات والقرويون في «الحوض المنجمي» في آذار 2008، وما حصل في مصر من إضراب وتظاهرات نفذها عمال الغزل والنسيج والسكان في منطقة «المحلة» في 6 نيسان (أبريل) 2008. كذلك نشوب الأزمة الاقتصادية العالمية في نهاية 2008، أدى إلى تفاقم الأوضاع المعيشية للشعوب المسحوقة أكثر فأكثر. عندها، كانت قد نضجت ثمار الثورة ولم يبق سوى من يشعلها.

لكن، كان لا بد للأمل من أن يضمحل تماماً في السنوات القليلة الماضية، وللاستبداد من أن يتخطى كل حدود الإنسانية، والفساد من أن يستشري بنحو فاحش وفاقع، ويعم الفقر والإحباط شرائح كبرى من المجتمع، رغم ارتفاع مستوى تعليمها، وتختفي فرص العمل، إلا ما كان متوفراً لدى الطبقة الحاكمة وأزلامها، حتى يأتي البوعزيزي فيشعل الثورة. كان لا بد من أن تنتظر سنتين سنة لكي يتغير الناس، ويتغير الزمان، ويأتي شعب جديد يثور على كل الظلم. شعب «كانه خلق جديد ونشأة مستأنفة وعالم محدث»، كما قال ابن خلدون، حين وصف انقلاب أحوال المغرب، وتبدل الناس في أواخر القرن الثامن هجري.

من هنا لا يمكننا إلا أن نقول إن الزمن لن يعود إلى الوراء، فشجرة الثورة صلبة وجذورها عميقة وثمارها ناضجة. وثمانية قرون من حكم المماليك والسلطين والعسكر وأشباح الفتنة، لن تعود أبداً إلى بلادنا العربية. أما ما سيحمله المستقبل فهو مشرق وديموقراطي ومنفتح، لكننا لا ندري على أي شكل سيكون.

#### هوامش

(1) هنالك أسباب دينية وتاريخية وثقافية، لا يمكننا تناولها في هذه المقالة. وتحييد دولة مثل مصر عن الصراع العربي - الإسرائيلي، كان عاملاً مساعداً على قيام الثورة فيها، وذلك من ناحية الاستقرار الذي كان يتمتع به البلد.

(2) خسرت الزراعة قوى منتجة حيوية في تلك الفترة. ففي العراق وحده، كان يعمل مع بدايات الثمانينيات أكثر من مليون مصري جلهم من أبناء الصعيد والأرياف.

\* كاتب لبناني

خلال  
تظاهرة  
امام السفارة  
السورية  
في القاهرة  
(اسماء وجيه  
- رويترز)



## قضية

وصلت أجواء الانتفاضات الشعبىة إلى جنوب و جنوب شرق تركيا ذات الغالبية الكردية. المنطقة تعيش هذه الأيام عدوى الحركة الاحتجاجية، وخصوصاً تلك السورية منها، على قاعدة أن الانتفاضة الشعبىة هي الوسيلة الوحيدة التي لم يختبرها أكراد تركيا بعد في سعيهم إلى تحقيق أهدافهم المزمّنة. انتخابات 12 حزيران على الأبواب وكل شيء مباح في الحملات. أما الخوف الأكبر، فهو من عودة طيف حزب الله التركي

## «ربيع العرب» يصيب أكراد تركيا بالعدوى

إسطنبول - عائشة كربات

مرّت أسابيع قليلة قبل أن تصل رياح الثورات العربية إلى ساحات أكراد تركيا، وذلك من البوابة السورية المجاورة لهؤلاء. فأكراد تركيا جربوا كل الوسائل لتحقيق أهدافهم ومطالبهم بالاستقلال أو الحكم الذاتي أو الفدرالية أو حتى مجرد الحرية في جمهورية مصطفى كمال، ولم يفلحوا. أمام هذا الواقع، فتحت الثورات العربية أمامهم أبواباً غير مطروقة، وأوحت لهم بأفكار جديدة، بما أن الطريقة الوحيدة التي لم يختبروها في نضالهم بعد، هي الانتفاضة الشعبىة السلمية، بعد الكفاح المسلح والاعتقالات والحرب الأهلية والتفاوض مع الحكومة ومع حكومات دول الجوار وعواصم الدول الكبرى... ونظراً إلى نجاح ثورتي تونس ومصر، واستمرار الحركات الاحتجاجية في كل من سوريا واليمن وليبيا، فإن قادة أكراد تركيا ارتأوا إسقاط التجربة العربية على حالتهم، لعلها تجدي.

وقبل نحو شهر من الانتخابات التشريعية الهامة للغاية في تركيا في 12 حزيران المقبل، أطلق 800 من قادة «مؤتمر المجتمع الديمقراطي» الذي يضم معظم منظمات المجتمع المدني التركي والأحزاب ورجال الأعمال والمفكرين الأكراد، يوم الخميس الماضي، دعوة عامة، تلت اجتماعاً استثنائياً لهم، لتحرك الشارع الكردي تحت شعار العصيان المدني، من خلال إقامة الخيم في ساحات المدن الرئيسية، واحتلال

الشوارع بتظاهرات حاشدة، وخصوصاً أيام الجمعة، على نسق ما تشهده العواصم والمدن العربية بعد صلاة كل يوم جمعة. وسارع المراقبون إلى ملاحظة أن هذا القرار ليس مجرد حملة انتخابية لحزب «السلام والديموقراطية» الكردي، الذي يُعدّ الجناح السياسي لـ«العمال الكردستاني»، بل هو يتعدى ذلك ليكون «محاولة لإيجاد وسيلة نضال سياسي تواكب الخريطة السياسية الجديدة، التي ترسم معالمها في الشرق الأوسط كله». وقد أعلن بيان «مؤتمر المجتمع الديمقراطي» أن شرعية حزب «العدالة والتنمية» الحاكم انتهت بالنسبة إلى الأكراد، على قاعدة أنه «لم يعد محاوراً صالحاً حيال المسألة الكردية»، داعياً إلى تحريك «المقاومة الشعبىة حتى نصل إلى الهدف المنشود، وهو إقامة الحكم الذاتي الديمقراطي للأكراد». وصحيح أن جزءاً كبيراً من إعلان «مؤتمر المجتمع الديمقراطي» خصص للدعوة إلى العصيان المدني، إلا أن شقاً لا بأس به منه تمحور حول الأوضاع في سوريا. وجاء في البيان أن «هناك حرية ربيع تهب على الشرق الأوسط، لكن هذه الحركات لا تملك قيادة ثورية. عندما يصبح لديها قيادة ثورية، سنعيش حقبة جديدة أساسها أنظمة ديموقراطية شعبىة في المنطقة تقرب القضية الكردية من الحل». ورأى الإعلان نفسه أن التطورات في سوريا هي رسالة مفادها أن «هناك حالة لا يمكن الالتفاف عليها في هذا الجزء من كردستان، فحزب البعث السوري لا

يمكنه الاستمرار أكثر من ذلك. إما أن يعترف بالحكم الذاتي الديمقراطي للأكراد، أو أنه سينهار». وبحسب المحلل الاستراتيجي التركي نهاد علي أوزكان، فإنه ليس مفاجئاً أن يتطرق الإعلان الكردي إلى التطورات السورية، لأن «هناك موجة جديدة تجتاح منطقة الشرق الأوسط، والأكراد يريدون الاستفادة منها. ففي النهاية، يبقى الهدف الأسمى لهؤلاء هو توحيد كردستان المقسّمة، في رأيهم، إلى أربعة أجزاء». وجزم أوزكان لـ«الأخبار» بأن «العمال الكردستاني لم يعد يرغب في مواصلة لعبة الأطفال داخل البرلمان التركي، لكونها لم تات بأي مكاسب على حد اعتبارهم». وأشار إلى أن «القضية الكردية كانت قابلة للإدارة قبل اندلاع الثورات العربية، وأخشى أنها باتت تنتج بسرعة لأن تكون غير قابلة للضبط بناتاً».

وكانت «الضرورات الانتخابية» قد ساعدت على انفجار قرار الغضب الكردي من خلال تصرفات وتصريحات وضعها المراقبون الأتراك في خانة الأخطاء الغبية، أو في إطار محاولة استمالة الأصوات القومية التركية. من جهة، جاء قرار اللجنة الانتخابية العليا، الذي منع 12 من أهم الشخصيات الكردية من الترشح للانتخابات، ليؤكد غياب رغبة حقيقية في التعاطي الإيجابي لحل القضية الكردية. ومن جهة أخرى، جاءت تصريحات رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان لتزيد الطين بلة، عندما قال، في إحدى أولى جولاته



تظاهرة كردية في إسطنبول في نيسان الماضي (أ ب)

عديدة، من بينها ما أطلقه الكاتب الشهير في «ملييت» فكرت بيلا، الذي ذكر بأن أردوغان كان أول رئيس حكومة يعترف علناً بوجود «قضية كردية في تركيا»، مشيراً إلى أن الاعتراف بوجود مشاكل تتعلق بالحقوق الفردية للأكراد يلغي وجود مشكلة حقوق كردية جماعية ومطالب بالحكم الذاتي بالنسبة إلى الحكومة. ولفت بيلا إلى أن مقاربة أردوغان تلزمه الاعتراف بحق الأكراد في التكلم بلغتهم الأم في مدارسهم مثلاً. أما بالنسبة إلى رئيس جمعية صناعي ورجال أعمال جنوب شرق الأناضول، شاه إسماعيل بدرخان أوغلو، فإن الحزب الحاكم «يتبنى خطاباً سلبياً إزاء المسألة الكردية بهدف اجتذاب أصوات محازبي الحركة القومية التركية» اليمينية المتطرفة. وقال بدرخان أوغلو لـ«الأخبار»: إن «العدالة والتنمية يدرك جيداً أن لديه قاعدة شعبية معينة بين الأكراد، ممن يؤيدونه تقليدياً وتاريخياً لأسباب

عودة ظهور طيف «حزب الله التركي»

اعتصامات مفتوحة وتظاهرات أيام الجمعة وتحريض لأكراد سوريا

الانتخابية في مدينة موش، جنوب شرق الأناضول، إن «في هذه البلاد، انتهت القضية الكردية بالنسبة إلي، لكن لا يزال هناك مشاكل عند أشقائي الأكراد». ولقى تصريح أردوغان ردوداً

## ساركوزي يقترح على نتنياهو مبادرة سلام تضمن اعترافاً بيهودية إسرائيل

المساعي الأوروبية. إذ قال، في مقابلات أجرتها معه الصحف الإسرائيلية «يديعوت أحرونوت» و«معاريف» و«إسرائيل اليوم» بمناسبة ذكرى احتلال فلسطين وقيام إسرائيل الذي يصادف اليوم، إن «إسرائيل ستكون مضطرة إلى تفكيك قسم من المستوطنات في أي اتفاق مع الفلسطينيين». ورأى أن «السلام هو الخيار الوحيد لدى إسرائيل والعرب». وأوضح بيريز «علينا أن نعلم أنه في أي اتفاق مستقبلي ستكون إسرائيل ملزمة بإزالة مستوطنات، وأنه إما أن يحصل المستوطنون على تعويض مالي، أو يضطروا للانتقال إلى الكتل الاستيطانية الثلاث مع تبادل أراضي».

في موازاة اجتماع الدول المانحة للسلطة الفلسطينية، الذي سيلتئم في الوقت نفسه في العاصمة الفرنسية. ووفقاً للصحيفة، فإن ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون أوضحا خلال لقائهما مع نتنياهو الأسبوع الماضي أنه إذا لم يوافق نتنياهو على استئناف المفاوضات وعملية السلام مع الفلسطينيين، فإن دولتهما قد تؤيدان الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية لدى التصويت عليه في الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول المقبل.

وفيما لم يات رد واضح من نتنياهو على العرض الفرنسي، جاء كلام الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز متمشياً مع

الدولة القومية للشعب اليهودي، بينما لا يسمح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلا إلى الدولة الفلسطينية، وقيام الدولة الفلسطينية سيمثل نهاية الصراع بين الجانبين.

وتطرق نتنياهو، لدى خروجه من اللقاء مع ساركوزي في قصر الإليزيه، إلى الاعتراف بالدولة اليهودية. وقال إن «أساس الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين هو قضية الاعتراف بدولة إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي. وخلال اللقاء مع ساركوزي سمعت قولاً واضحاً عن هذه القضية».

ووفقاً للترقية الإسرائيلي، فإن ساركوزي يقترح عقد مؤتمر سلام في حزيران المقبل

ذكر تقرير إسرائيلي، أمس، أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اقترح على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عقد مؤتمر سلام في باريس في نهاية حزيران المقبل، تطرح خلاله مبادرة سلام تتضمن بنداً جديداً واحداً يتعلق بالاعتراف بيهودية إسرائيل. وقالت صحيفة «معاريف» إن ساركوزي قدم اقتراحه لنتنياهو خلال لقائهما في باريس الأسبوع الماضي. ووفقاً للصحيفة الإسرائيلية، فإن الخطوط العريضة للمبادرة الفرنسية تشمل انسحاب إسرائيل إلى حدود عام 1967، وأن تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، فيما تكون إسرائيل

الحراك الدولي في ما يخص الملف الفلسطيني بات كله يصبّ باتجاه احتواء استحقاق أبلول، الذي يريده الرئيس الفلسطيني محمود عباس موعداً للاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، وعلى هذا الأساس جاء اقتراح باريس لعقد مؤتمر لحل الصراع

## عربيات دوليات

نتنياهو: سنهاجم من يهاجمنا



أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة)، خلال مراسم جرت في «جبل هرتسل» في القدس المحتلة أمس إحياءً لذكرى المدنيين الذين قتلوا في هجمات ضد أهداف إسرائيلية، أن الدولة العبرية لن تستسلم «للإرهاب»، وأنها ستهاجم بقوة كل من يسعى إلى مهاجمتها. وقال «في هذا الجبل المقدس، سأعطي ردي المزودج لمن يريدون القضاء علينا». وأردف «أولاً سنوجه إليكم الضربات وسنضربكم بكل قوة، ومثلما أمسكنا بقتلة عائلة فوغيل (من مستوطنة إيتمار) فإننا سنصل إليكم، ولن نغفر ونصدق أن نمراً يغرس أتيابه فينا وفي أولادنا ونسائنا وشيوخنا، لن نغزر ونصدق أن هذا النمر غير جلده المرطّب».

(يو بي أي)

## مليار دولار لـ «القبة الحديدية»

أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية، أمس، أن إسرائيل تنوي استثمار مليار دولار في تطوير وإنتاج بطاريات للنظام المضاد للصواريخ «القبة الحديدية». وأوضح المدير العام للوزارة أودي شاني، في مقابلة مع صحيفة «هآرتس»، أن خمس دول عبرت عن اهتمامها بهذا النظام الدفاعي، الذي نشر للمرة الأولى في نهاية آذار قرب قطاع غزة، لكن دون تسميتها. وأوضح شاني «تحدثت عن عشر بطاريات إلى 15 بطارية من نظام القبة الحديدية. سنستثمر نحو مليار دولار، إضافة إلى الـ 205 ملايين التي أتفق عليها مع الحكومة الأميركية».

(أ ف ب)

## تأخير تسليم

«أف - 35» لإسرائيل

ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، أن إسرائيل قد لا تحصل على أولى طائراتها الحربية من «طراز أف - 35» من الولايات المتحدة قبل عام 2018، بسبب تأخر الإنتاج، لكن الصحيفة قالت إن من غير المرجح أن تشتري إسرائيل طائرات من شركة أميركية منافسة بسبب هذا التأخير. وكانت إسرائيل قد اشترت العام الماضي نحو 20 طائرة من طراز أف - 35 التي تنتجها شركة لوكهيد مارتين، ويمكنها تفادي الرادار، إضافة إلى معدات إضافية مقابل 2,75 مليار دولار، قائلة إن التسليم سيبدأ عام 2016 أو 2017. وأوضحت «هآرتس» أن مشاكل في جدول الأعمال وفي الميزانية، قد تؤخر الموعد عاماً آخر.

(رويترز)

ذات الغالبية الكردية، بدأ تنفيذه منذ نهاية شهر آذار الماضي. وفي القرار الكردي المتظاهر بعد انتهاء صلاة كل يوم جمعة، تحد متعدد الأوجه للسلطات التركية ولعقل جمهورية أتاتورك عموماً؛ فالمتظاهرون الأكراد، وبتوجيهات مباشرة من حزب عبد الله أوجلان، درجوا في الفترة الأخيرة على عدم التوجه إلى المساجد، بما أن هذه الأخيرة تحدد خطبها الدينية «مديرية الشؤون الدينية» الحكومية، كذلك حال أئمتها، الذين تعينهم هذه الجهة الحكومية. وبدلاً من ذلك، هم يؤدون صلاة الجمعة باللغة الكردية في الشوارع، ويستمعون إلى خطب مسيئة للغاية وبالكردي أيضاً، رغم أن «العمال الكردستاني» معروف بأنه حزب لا تزال العقيدة الماركسية جزءاً لا يتجزأ من هويته الفكرية. وظاهرة احتلال الشوارع الكردية أيام الجمعة بعد الصلاة تؤرق أردوغان جدياً، بدليل أنه قال بغضب شديد قبل أيام «هم يذعون أنه لا يجوز أن يؤمهم إمام معين من الحكومة. ما علاقتهم بالإسلام؟ ألم يعلنوا أن رئيس منظماتهم الإرهابية (أوجلان) هو نبينهم؟».

## عودة حزب الله التركي

وما كان ينقص الأزمة الكردية لكي تصبح خارجة عن أي سيطرة، هو ما حصل يوم الجمعة، وما تلاه أول من أمس، مع عودة ظهور طيف «حزب الله التركي»، وهو الحزب الأصولي التكفيري الذي تأسس بدعم من «الدولة العميقة» في تركيا في ثمانينيات القرن الماضي، بهدف محاربة «الإحاد» حزب أوجلان، قبل أن يخرج عن سيطرة الحكومة بجرائم موصوفة ارتكبتها بحق المواطنين الأكراد في المحافظات التركية. واندلعت مواجهة مسلحة، أول من أمس، بين مقاتلي «العمال الكردستاني» وحزب الله في محافظة هكاري، قتل خلالها أحد أعضاء حزب الله وجرح آخرون. وأول من أمس، صدر بيان موقع من حزب الله، ووزع على وكالات الأنباء، وتضمن تهديداً صريحاً لـ «العمال الكردستاني» ينسب باحتمال عودة الحرب الأهلية الكردية - الكردية. وجاء في البيان التحذيري أن على حزب العمال تقديم تفسير لمقتل أحد عناصر حزب الله يوم الجمعة، وإذا لم يفعل، أو إذا تكرر الاعتداء، فإن «حزب الله سيفعل ما يجب فعله، وسينتقم، وهو ما قد تنجم عنه أضرار يصعب حصرها، وخصوصاً أن حزبنا يجد صعوبات في ضبط مناصريه».

عرفات بأن يتوقف عن الإرهاب ويعترف بدولة إسرائيل، وتم قبول موقفنا». ورأى بيريز أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يبقى «بالمطلق» شريكاً في السلام، رغم اتفاق المصالحة. وقال «لقد انتقدت عباس بخصوص هذا الاتفاق»، لكن ذلك لا يلغي ضرورة الحوار معه. لا أنوي التخلي عن معسكر السلام لدى الفلسطينيين رغم أنني أنتقدته».

إلى ذلك، قررت فرنسا أمس تحويل 10 ملايين يورو إلى السلطة الفلسطينية، وطالبت إسرائيل باستئناف تحويل عائدات الضرائب إلى السلطة. وذكر بيان لوزارة الخارجية الفرنسية أن المبلغ يأتي في إطار دعم فرنسا لبناء

تفعل الدولة شيئاً لحل القضية الكردية، فعندها يصبح على الشعب أن يرسي ديموقراطيته الخاصة». وأضافت إن «شعبنا منظم لدرجة كافية حتى يستطيع وضع نظام خاص بنا، لأن الاستمرار في الحياة من دون وضعية قانونية خاصة بالأكراد لا يمكنه أن تستمر بعد اليوم». وتابعت «لا نعلم ما إذا كان ذلك سيحصل على الطريقة السورية أو المصرية، لكننا سنحصل حقنا وسندافع عنه مهما كلفنا الأمر». وكانت توغلوك قد فصلت من البرلمان التركي إضافة إلى زميلها أحمد تورك من جانب المحكمة الدستورية التي حلت حزب المجتمع الديموقراطي الكردي في عام 2009 بتهمة مناصرة حزب «العمال الكردستاني». واليوم، توغلوك وتورك مرشحان مستقلان لانتخابات 12 حزيران، علماً بأن كليهما قيادي بارز لـ «السلام والديموقراطية»، لكن التكتيك الانتخابي المتبع من جانب هذا الحزب مشابه لما كان يتبع في السابق، على قاعدة الترشح بصفة مستقلة، على أن تؤلف كتلة برلمانية فور انتخابهما، نظراً إلى عجز أي حزب كردي عن اجتياز عتبة العشرة في المئة المفروضة على الصعيد الوطني. وكلام توغلوك بالغ الأهمية، لأن النائبة المذكورة تكتسب مكانتها من كونها إحدى المحاميات المكلفات الدفاع عن عبد الله أوجلان. وبعد لقائها به في سجن إمري، الأسبوع الماضي، كشفت أن موكلها «فقد أمه بإمكان التوصل إلى حل من خلال الحوار مع الحكومة». وقالت إنها في اجتماعاتها السابقة مع أوجلان «لاحظت وجود أمل لديه بأننا قريبون من تحقيق السلام، لكن في المرة الأخيرة تنبعت إلى أنه فقد الأمل، لأن الدولة لم تقدم على أي خطوة إيجابية تجاه شعبنا، حتى تلك الخطوات الصغيرة والرمزية، واكتفت بإعلانات النوايا والوعود الفارغة». وهنا تتوقف توغلوك عند عدم تلقف الحكومة مبادرة وقف إطلاق النار التي أعلنتها حزب العمال الكردستاني منذ أشهر، وواصل جيشها وقواتها الأمنية عملياتهم التي «أدت في الفترة الأخيرة إلى مقتل 30 كردياً بين مدني ومقاتل»، وهو الأمر «الذي أجاج غضب الناس». وكان «العمال الكردستاني» قد خرق هدنته قبل أيام، عندما تبني هجوماً على موكب أردوغان الذي كان عائداً من إحدى جولاته الانتخابية في منطقة البحر الأسود، مبرراً العملية بأنها انتقام للتعاطي العنيف للشرطة التركية مع اعتصام كردي سلمي ومفتوح في عدد من المدن

## أفلام جنسية «قومية»

عادت موجة فضائح أفلام الفيديو لتضرب بقوة في الحياة السياسية التركية عشية انتخابات 12 حزيران المقبل. وبعد الفضيحة الجنسية المصورة التي أطاحت رئيس حزب «الشعب الجمهوري»، دينيز بايكال من منصبه، العام الماضي، جاء دور أركان حزب «الحركة القومية التركية» اليميني الفاشي، إذ أظهرت أفلام فيديو مسربة، قادة ونواباً من الحزب يمارسون الجنس مع طالبات جامعات، ويشتمون ناخبي حزبهم وعلوي تركيا، ما أدى إلى فتح تحقيق قضائي في الموضوع، إضافة إلى استقالة عدد من مسؤولي الحزب ومرشحيه للانتخابات، بطلب من زعيم «الحركة القومية» دولت بهشلي. وبين الأفلام المسربة، يظهر النائب بولنت ديدينمان والمحافظ السابق لإسطنبول إحصان باروتشو يمارسان الجنس مع طالبة جامعية. تجدر الإشارة إلى أن أفلاماً مماثلة ظهرت الشهر الماضي، وكان أبطالها أيضاً النائبان عن الحركة القومية متين شبان أوغلو ورضائي يلدريم. وكل «أبطال» هذه الأفلام استقالوا من مناصبهم، وسحبوا ترشيحاتهم للانتخابات المقبلة.

على المستوى السياسي والحوار داخل البرلمان، في إشارة إلى فشل الخطة الحكومية الأكثر طموحاً لحل القضية الكردية بموجب ما عُرف بـ «خطة الانفتاح الديموقراطي» التي طرحها الحزب الحاكم قبل 3 سنوات، وانتهى مصيرها إلى الأدراج المقللة للبرلمان من دون حتى التصويت عليها.

وكانت النائبة الكردية البارزة المطرودة من البرلمان التركي، أيصل توغلوك، قد تصدرت المشهد الكردي الداعي إلى حالة الغضب، عندما حذرت من أن «الأمر السيئة قد تحصل»، فيما بدا أنه رد على العبارة الشهيرة التي أطلقها الرئيس عبد الله غول في 2009 قائلاً إن «الأمر الإيجابية قد تحصل»، في إشارة إلى احتمال نجاح خطة «الانفتاح الديموقراطي» خلال ما بدا أنه بداية «الربيع الكردي» في حينها. واختصرت توغلوك في خطابها، الأسبوع الماضي، الشعور الكردي العام بكامله، عندما أشارت إلى أنه «عندما لا

عديدة، ويعرف أن هؤلاء سيصوتون لمرشحي الحزب الحاكم مهما حصل. وبالتالي، فإنه لن يتمكن من نيل المزيد من الأصوات الكردية التي تصوت عادة للأحزاب الكردية المعارضة (اليوم السلام والديموقراطية)، لكن في المقابل يمكنه نيل المزيد من الأصوات القومية المتطرفة في كل المحافظات التركية الثمانين»، وخصوصاً في ظل حالة الوهن التي تصيب الحركة القومية التركية المهتدة اليوم بعدم اجتياز عتبة العشرة بالمئة المفروض على أي حزب أن ينالها على المستوى الوطني ليحقق له التمثيل بصفته الحزبية في البرلمان التركي. ورأى بدرخان أوغلو أن هذا السلوك الانتخابي المتبع من «العدالة والتنمية» أثار غضب الأكراد، وخصوصاً الجيل الشاب من هؤلاء، ما دفع بهم إلى التأكد من أن الحل الوحيد الباقي لقضيتهم قد يكون الانتفاضة الشعبية، بدلاً من تكرار الوسائل القديمة، تحديداً تلك التي تحدثت عن فرص لإيجاد حل

ورأى أن «بالإمكان اليوم التوصل إلى تسوية من خلال مفاوضات سرية فقط، فالجوات صغيرة جداً وهي عبارة عن نسبة مئوية معدودة». لكنه رأى أنه «إذا أعلن قيام دولة (فلسطينية) من جانب واحد، فإن هذا يعني استمرار الصراع وسفك الدماء».

وتطرق بيريز إلى اتفاق المصالحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس»، وقال إنه «ليس هناك مشكلة لدى إسرائيل مع وحدة فلسطينية، وإنما لدينا مشكلة مع دعم الإرهاب، فالمحادثة تحتاج إلى شخصين وحماس لا تريد التحدث معنا». وأردف «إذا أرادت حماس التحدث فسنقول لها إن عليكم أولاً



## السخط العمومي يجمع السلفيين بالبلطجية في «الحرب»

الكرهية في إمبابة لم تكن وليدة قصة البحث عن عبير في الكنيسة. الكراهية قديمة، وليدة تهميش، ونسيان طويل، والتحول التدريجي الي «محيط عشوائي» تتصارع فيه الغرائز والشهوات، ببخارها المكتوم. والسلفيون هنا لم يفعلوا سوى فتح مخازن الكراهية وتوجيهها الي المسيحيين

إمبابة تفتح  
«مخازن الكراهية»

الحدائق البشرية المفتوحة في القاهرة لم يشغله الجيش لأن حركته ثقيلة، ولا يملك تفاصيل ولا خرائط الدروب الصغيرة. الخريطة غابت مع الجهاز، ومع الشعور العام بأن هناك لعنة ما أصابتهم بغياب العصابة، التي رغم قهرها، إلا أنها كانت توزع فتات الغنائم، وتخيف القوى التي تظن أنها «جيش الخلاص».

III

الزجاجات والحجارة تغطي الشوارع، وتظهر بين ثنايا أرض المعركة حكاية عوني، فتوة مسيحي من عصر قديم كان فيه جهاز أمن الدولة يجند المسيحيين، ويوظفهم للسيطرة على الدوائر المحيطة بالكنيسة. عوني خبير بالمعارك الطائفية، ويبدو قائداً سرياً للمليشيات سترد هجوم المليشيات الإسلامية.

المليشيات مجاز، بالضبط مثل الطوائف في مصر، ليست هناك كيانات سياسية يمكنها تكوين جيش مسلح يحمي الطائفة أو يقودها في حرب أهلية، وهذا مجاز ثالث، لأن الفتن في مصر لا يمكنها

I «يا باشا إنا تحت خط الإعدام»، الشاب قالها بمزيج من العنف والسخرية لبعثة تقصّي الحقائق التابعة للمجلس القومي لحقوق الإنسان حول فتنة إمبابة. البعثة شقت طريقها بصعوبة، السيارات دخلت طريقاً لا عودة منه. إمبابة قابلة للاستعمال، لا تحتاج إلى بنزين السلفيين، والقتلى يسقطون حتى في معارك يومية عادية، تبعاً لعنف الزحام والحياة في شوارع تحولت إلى حديقة حيوانات مفتوحة.

الشوارع ضيقة، والبنائيات عالية تكاد تغلق السماء، وتضع حداً للأفق، وتجعل من استعراض القوة وسيلة وحيدة للسيطرة على فضاء مشحون ومحتقن، ومن السهل تفجيره بشائعة أو حكاية منقوصة، بطلتها امرأة هاربة، مسجونة في الكنيسة. القنبلة انفجرت، والقطع المنسي من الدولة، المرمي بعيداً عن خطتها، وجد راية نبيلة للعنف الكامن، والسخط العمومي.

هم في أوضاع أسوأ من الإعدام، والسلفيون يمنحون للغضب الحارق صك الجهاد من أجل الإسلام. لهذا اختلط السلفي بالبلطجي، كلهم هتفوا صيحة الحرب «الله أكبر»، من تلقى التحريض في المسجد، ومن سمعه منه بعدما نفث آخر نفس في سيجارة البانغو. كلهم جنود في حرب السلفيين من أجل استعادة «دولة الخلافة» النقية، المرعبة للغرب، أو «الولايات المتحدة الإسلامية»، على حد تعبير داعية تلغزيوني اسمه صفوت حجازي.

الهوس بالأممية الإسلامية وعودة دولة الخلافة يثير العواطف المركونة، ويوقظ نرجسيات مجروحة، ويمنح الغضب بعداً مقدساً يدافع فيه الناس عن الله، ويحتفي في جيش يحطم الدنيا باسم «نصرة الإسلام».

II

الثورة لم تصل إمبابة، ربما، أو يعتبرونها لعنة على حد ما يفهم من شاب ثلاثيني بعيد عن الأحداث يرى أن الفتنة: «انتقام من طرد الرجل الذي كان يحميناً». شاب آخر يعيش بنفسية مقاتل في حرب مواقع، يحمل سيفاً وعصا غليظة، يقول إن الحكمة وراء وقوفه منتصباً في مواجهة المسيحيين: «المالك مالك... والمستأجر مستأجر... ولازم يقعد بأديه».

إنها سلطة من طحنته كل السلطات، يختار من يراه مستضعفاً في لحظة مناسبة ليعالج عجزه وشعوره بالضعف الأبدى، وليس هناك لحظة مناسبة مثل غياب النظام بشكله القديم، المستبد الطاغى، وغياب الرموز القديمة للسلطة، من عسكري المرور إلى مخبر أمن الدولة وضابط المباحث، ومنذوب الحزب الحاكم ورئيس الحي، وغيرهم من عصابة السيطرة.

التحرر من العصابة ليس بالضرورة خطوة إلى الأمام، على العكس ربما تتفكك شبكات القوة، وتذهب إلى مستوياتها الأدنى، ويدير البلطجي منفرداً ما كان ينفذ فيه تعليمات من يعلوه في العصابة. الفراغ في أدوات السيطرة على



يراقب الأوضاع من داخل كنيسة العذراء التي احترق جزء منها (محمد عبد الغني - رويترز)

أن تصل إلى مستوى «الحرب الأهلية»، ليس سوى خطابات صراع على موقع الضحية. عوني أطلق في الهواء رصاصات الخوف أو الدفاع بعد الهجوم الأول للسلفيين.

الرصاصات أشعرت المسيحيين بالقوة ودفعتهم للاحتفاء بالكنيسة وبواباتها الحصينة، وجيش الغضب لا يهمله سوى الانتقام وحرق البنائيات المملوكة أصلاً للكنيسة في إطار حرب مواقع ومساحات

ممتدة عبر ربع القرن الأخير. الشرطة هربت لأنها لم تدرّب أساساً على حماية المجتمع. تربيتها تعتمد على بث الرعب لإبعاد الشعب عن الرئيس، والجيش؟

## استنفار أهني وسياسي وقضائي لإحباط «تمارين الفتنة»

بالمحافظة إلى تكثيف أعمال الترميم، وضغط المدة التي سيعمل فيها لانتفاء من ترميمها في أسرع وقت ممكن. بدوره، كشف مدير الشؤون الصحية في الجيزة، الدكتور عبد الحليم البحيري، أن إجمالي عدد المصابين في أحداث كنيسة مار ميينا والعذراء في إمبابة، بلغ 242 مصاباً و12 قتلاً. وقال إن عدد الحالات المحجوزة حالياً في المستشفيات وتخضع للعلاج والمتابعة، هو 43 حالة فقط، وباقي الحالات تقرر خروجها بعدما تحسنت، علماً بأنه يُتوقع خروج عدة مصابين اليوم من المستشفيات. وأشار البحيري إلى وجود 4 مصابين في وحدات الرعاية المركزة، حالاتهم مستقرة، وهم مصابون بطلقات نارية في الصدر والبطن والكف، لافتاً إلى أن هناك 11 مصاباً بحالاتهم حرجة.

وفي السياق، حاول الأقباط المعتصمون أمام «ماسبيرو» اقتحام المبنى، أمس، إلا أن قوات الجيش والشرطة تمكنت من التصدي لهم وإحباط المحاولة. ورشق المعتصمون الواجهة الزجاجية للمبنى بالحجارة، ما أدى إلى تحطمها. وقد وقعت اشتباكات بين بعض المسلمين والأقباط المعتصمين في المنطقة، الأمر الذي أدى إلى وقوع بعض الإصابات. وتركزت مطالب المعتصمين بمحاكمة الجناة في أحداث إمبابة وما سبقها. وشدد المعتصمون على ضرورة محاكمة المعتدين على الكنائس أمام الرأي العام، والتعامل بحزم مع كل من يسبب فتنة طائفية، والإفراج عن المعتقلين على خلفية أحداث كنيسة صول في مدينة حلوان. وردد المعتصمون هتافات للتنديد بالأحداث قائلين: «يا عصام يا عصام الأقباط في اعتصام»، في إشارة إلى

لستتقر أمام المبنى المذكور، الأمر الذي يعكس تحدياً واضحاً للمجلس العسكري الأعلى والحكومة، نظراً إلى حيوية موقع «ماسبيرو» وخطورته في قلب القاهرة.

وفي ظل الجهود الحكومية المبذولة للوقوف على حقيقة ما جرى، تمكنت الأجهزة الأمنية في مديرية أمن الجيزة، بالتنسيق مع القوات المسلحة، من إلقاء القبض على 23 شخصاً، من بينهم المتهمان الرئيسيان في أحداث إمبابة. وقد تمكن ضباط الإدارة العامة لمباحث الجيزة من ضبط المدعو ياسين ثابت (31 سنة ويعمل سائقاً)، وهو زوج الفتاة القبطية التي اعتنقت الإسلام، وكانت قضيتها السبب الرئيسي في تلك الأحداث، إضافة إلى المواطن القبطي، صاحب المقهى المجاور لكنيسة مار ميينا، التي شهدت بداية أعمال العنف بين المسلمين والأقباط. من جهة ثانية، صرح محافظ الجيزة، علي عبد الرحمن، أنه سيبدأ بأعمال ترميم كنيسة العذراء - التي احترقت منها 6 أدوار كاملة - والمحال التجارية والمخابز والمنشآت المجاورة لها، فور انتهاء المعمل الجنائي من الفحص الخاص بالمواقع المتضررة، وهو ما يتوقع أن ينتهي خلال الأيام العشرة المقبلة، على أن تبدأ بعدها أعمال الترميم، التي تتحمل تكاليفها بالكامل محافظة الجيزة. وتوقع المحافظ كذلك أن تستغرق أعمال الترميم نحو ثلاثة أشهر، نظراً إلى كبر المساحة التالفة في المنشآت المذكورة، إضافة إلى فقدان الرسوم الخاصة بمبنى كنيسة العذراء، مشيراً إلى أن «التنسيق جار مع راعي الكنيسة على طريقة تسليم الكنيسة التي أصر الأقباط على الصلاة فيها، أول من أمس، رغم حالتها». إصرار دفع

## الظاهرة - الاخبار

«تمارين الفتنة - رقم 2»، تعبير يصلح لوصف ما حدث في مصر، أمس. فبعد يومين من عواصف الفتنة الطائفية التي هبت على حي إمبابة في القاهرة، بعد ساد هدوء حذر في الأجزاء، بعد تكثيف الجيش والشرطة وجودهما في كل الشوارع المؤدية إلى كنيسة مار ميينا والعذراء اللتين تعرضتا لهجوم أدى إلى احتراقهما يوم السبت، بينما اشتعل الموقف أمام مبنى «ماسبيرو»، مقر التلفزيون الحكومي، بسبب تجدد الظاهر لعدد كبير من الأقباط، وهو ما يعني أن الأزمة قد تنتقل من إمبابة

إزالة آثار الأضرار التي لحقت بكنيسة العذراء (خالد دسوقي - أ ف ب)



## المقدسة»

اليمن: المحتجون يطالبون  
بسحب المبادرة الخليجية ويهددون بالتصعيد

باحث، مثل ضياء رشوان، طالب بإعلان الأحكام العرفية، أي بمزيد من سلطات الجيش، الذي لا يجب أن يمارس سلطات في مثل هذه اللحظات العصبية، أي أنه كان «عسكرياً» أكثر من «العسكريين». وبدلاً من أن يدعو إلى جسم أمني، وإعلان خطة تنمية، استدعى أقصى ما لدى سلطة، ليس من مصلحتها أن تظهر هذا الوجه كثيراً.

حظر التجوال في إمبابة يطبق من الرابعة عصراً، وبشكل لا يشبه ما عرفه المصريون منذ دخول الجيش بعد جمعة الغضب (28 كانون الثاني). الجيش ليس مطالباً بالأحكام العرفية، لكن بمزيد من السياسة التي تجعله يمارس الحسم الأمني مع المحرضين، شاحني الجموع بشحنات الفاشية، والذين تربطهم جسور وإمدادات مع ضباط في جهاز أمن الدولة أداروهم كما يديرون كرات النار، وحرابوا بهم الإخوان، وهم الآن يبحثون عن حامل جديد للمفاتيح.

كيف أصبح مشايخ السلفية بهذا الحضور السياسي، ولماذا لم ينه عصرهم كما انتهى عصر دور ضباط أمن الدولة في السياسة؟

يشعر السلفي بالاستقواء عندما يرى المجلس العسكري والحكومة يستعنان بنجومه التلفزيونيين في حل الملفات السياسية، وتتحوّل تصريحات الدعاة إلى أفكار سياسية يهددون فيها «هوية» مصر، وطريقها إلى الجمهورية الجديدة. ولا عدو للسلفي إلا أصحاب الديانات الأخرى، فهم وحدهم منافسوه على موقع المضطهد الذي يمنحه سحر الوجود بعد أكثر من 200 سنة على ولادة الدولة الحديثة في مصر.

هل ينحدر السلفيون؟ هذا ما ستكشف عنه توابع فتنة إمبابة.

## رقم 2»

رئيس الحكومة عصام شرف، إضافة إلى شعارات أخرى من نوع «بابا شنودة بابا شنودة دم الشهداء أصبح موضحة... مش هنقعد في البيوت، جايين كفنا وجاين نموت».

إلى ذلك، دعا «ائتلاف شباب الثورة» للتظاهر اليوم أمام ماسبيرو وميدان التحرير تحت شعار «دعوة للوحدة الوطنية والحفاظ على مدينة الدولة».

ورفع الائتلاف مجموعة من المطالب، تتقدمها محاكمة مدينة عاجلة وشفافة للمسؤولين عن أحداث إمبابة، إلى جانب إصدار تشريع يجرم إشاعة الفتنة الطائفية. وطالب الائتلاف بتفعيل مواد القانون الخاصة بعدم استخدام الشعارات الدينية في الممارسات السياسية، وتاليف مجلس رئاسي مدني، موقف مكمل لتكوين شباب الثورة طوقاً بشريا لحماية دور العبادة.

أما في ثمانية كبريات المدن المصرية، الإسكندرية، فقد شارك عشرات المسلمين والمسيحيين في تظاهرة تدعو إلى الوحدة، ومعاقبة من شاركوا في عنف يوم السبت. ورددوا هتافات تقول: «هي هي المسرحية والأقباط هما الضحية» و«يا طنطاوي فينك فينك حرقوا كنيسة قدام عينك»، في إشارة إلى المشير محمد حسين طنطاوي الذي يرأس المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

في المقابل، عقد أركان الأزهر، أكبر مؤسسة دينية في مصر، اجتماعاً طارئاً لمناقشة الاشتباكات الطائفية، ووجه مفتي الجمهورية علي جمعة دعوة إلى عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية.

وفي المواقف العربية والأجنبية، تركزت الإدانات الواردة من الرياض وأبو ظبي وبيروت والاتحاد الأوروبي وباريس للعنف الطائفي الذي شهدته مصر.

فيما تراوح المبادرة  
الخليجية لحل الأزمة  
اليمنية مكانها، تعهد  
المحتجون أمس بمواصلة  
الاحتجاجات حتى إسقاط  
صالح، مقدمين المزيد من  
القتلى وداعين دول الخليج  
إلى سحب مبادرتها

جدد المحتجون اليمنيون أمس رفضهم للمبادرة الخليجية المطروحة لحل الأزمة اليمنية، مستبقين انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي المقررة اليوم، فيما واصل رئيس الوزراء اليمني، محمد علي مجور، تنقله بين الدول الخليجية، في محاولة لضمان استمرار وقوف دول مجلس التعاون الخليجي في صف الرئيس اليمني، بعدما تعمد تعطيل المبادرة.

وبعد يوم من إعراب المعارضة عن أمهاتها بموقف عملي من دول مجلس التعاون الخليجي بسبب «مراوغات» النظام، وتحذيرها من تدهور «خطير» في أوضاع البلاد، دعا المحتجون الدول الخليجية إلى سحب مبادرتها، وطالبوا بالتنحي الفوري للرئيس علي عبد الله صالح، مجمعين على أن رفض الأخير التوقيع على الاتفاق قبل اسبوع إشارة واضحة إلى أنه لا ينوي التخلي سريعاً بعد 32 عاماً في المنصب.

كذلك أبدى المحتجون غضبهم من التعامل الرسمي لدول الخليج مع مبعوثي صالح، وعدم الالتفات إلى مطالبهم، بالتزامن مع تأكيدهم عدم اقتناعهم بطروحات قادة المعارضة، ودعوتهم المحتجين في عموم المحافظات إلى الخروج عن «بيت الطاعة»، والتصعيد اليومي لأنشطة «الثورة السلمية، بعيداً عن وصاية من جعلوا أنفسهم أوصياء على الثورة

دون وجه حق». بدوره، أبدى رئيس تحرير يومية «الأولى» الواسعة الانتشار محمد عايش، استغرابه من نظرة الخليجيين إلى الثورة اليمنية، منتقداً مواصلة هذه الدول استقبال مبعوثي صالح، «كان لا وجود لثورة شعبية صاخبة ضد صالح، ونظامه الذي يوغل يومياً في سفك المزيد من الدماء». وتساءل لماذا يخاف «أمراء الخليج وسلطينه من شعوب العالم كله، ولا يحسبون أي حساب للشعب اليمني؟ لماذا لا يراعون مشاعر هذه الملايين الغاضبة في الساحات والشوارع؟ من أين يأتي كل هذا الاستخفاف؟».

أما الأمين العام لحزب الحق، حسن محمد زيد، فحاول التخفيف من وطأة اتهامات شباب الثورة لإحزاب اللقاء المشترك بالتقصير، قائلاً «نحن دعاء السلمية لأننا نعتقد يقيناً أن أفضل وأسلم وسيلة للانتصار على الآلة العسكرية غير الأخلاقية، التي تتحصن بها الديكتاتوريات المتخلفة هي مواجهتها بالصدور العارية».

وأضاف المعارض اليمني «الأعمال بالنيات، ونيات قادة اللجنة التحضيرية والمشارك لا يمكن الشك فيها، ومع الشباب الحق في ما ذهبوا



إليه خصوصاً، وقد تجلّت المبادرة في نسختها الرابعة قتلاً كاملاً للثورة، وتحويلها إلى مجرد خلاف بين المشترك وشركائه والمؤتمر وحلفائه»، في إشارة إلى إصرار صالح على التوقيع على المبادرة بصفته رئيساً لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم، وتمسك المعارضة بضرورة توقيعه عليها بصفته رئيساً للجمهورية.

وبشأن موقف دول الخليج من المبادرات المتكررة، التي حملت أختيرتها انحيازاً لمطالب صالح، قال زيد «لا يمكن الجزم بأن دول الخليج ممثلة بوزراء الخارجية، كانت في صورة التعديل بل أميل إلى الاعتقاد أنه مجرد اجتهاد من الأمين العام عبد اللطيف الزياتي». وأضاف «ربما بموافقة أحد الوزراء أو الرئيس الدوري للمجلس، روعي الرئيس صالح دون وعي بمخاطر التعديل على المبادرة الخليجية، وعلى مكانة حكومات الخليج في نفوس الشباب اليمني الثائر، وعلى مشاعرهم».

في غضون ذلك، استمر النظام اليمني في تصعيد مواجهته للمعتصمين في مدينة تعز، متسبباً في مقتل ثلاثة من منظاهرين وإصابة العشرات، عندما حاولت قوات الامن اليمنية تفريق اعتصام في تعز جنوبي صنعاء. وأفاد مصدر طبي وشهود العيان أن ثلاثة من المتظاهرين قتلوا، عندما حاولت قوات الامن اليمنية تفريق اعتصام في تعز، فيما اصيب العشرات بالرصاص في مواجهات في إب بينما كانوا يحتجون على قمع المتظاهرين في تعز.

إلى ذلك، أكد المدير التنفيذي لـ«منظمة برلمانيون يمنيون ضد الفساد» عبد المعز ديوان، لقناة «الجزيرة» كشف عمليات إتلاف وإخفاء كم هائل من الوثائق والمستندات المهمة التي تدين النظام اليمني في عدد من المرافق الحكومية، منها «رئاسة الجمهورية ووزارة الأوقاف ومصلحة عقارات الدولة وأراضيها»، فيما نقلت أسبوعية الأهالي عن مصادر مطلعة قولها «إن أوراق الاقتراع الخاصة بالانتخابات الرئاسية التي جرت عام 2006 أحرقت في دار الرئاسة خلال الأيام الماضية».

(يو بي أي، أف ب، رويترز)

عربيات  
دولياتقطر: الديمقراطية لا تأتي  
على دبابات الاحتلال

أكد ولي عهد قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في الدوحة، أمس، أن الانتفاضات العربية تظهر أن الديمقراطية لا تأتي على دبابات الاحتلال، في إشارة إلى الاجتياح الأميركي للعراق. وقال خلال افتتاح منتدى الدوحة الحادي عشر إن «العدالة لا تأتي محمولة على دبابات الاحتلال، ولم تكن الحروب المبررة بغرض الديمقراطية عاملاً مساعداً، بل كانت عائقاً كبيراً ونموذجاً منفرداً، حيث كان على الشعوب أن تتجاوزوه لكي تتجاوز خوفها من أن البديل للاستبداد قد يكون عدم الاستقرار في ظل احتلال أجنبي». ودعا الجميع إلى أن «يعتادوا فكرة أن المواطن العربي لم يعد يرضى بأن يدوس كرامته الفردية كإنسان استبداد محلي، ولأن يدوس كرامة شعبه احتلال أجنبي».

(أ ف ب)

## ...والقطريون يقترحون اليوم

يتوجه نحو 32 ألف ناخب قطري صباح اليوم إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في المجلس البلدي المركزي في انتخابات هي الرابعة من نوعها منذ 1999 تشترك فيها المرأة، فيما لا يزال أمير البلاد يعين أعضاء مجلس الشورى. ويختار الناخبون الأعضاء الـ29 في المجلس البلدي، الذي تتوزع عضويته على المناطق القطرية، وذلك من بين مئة ومرشح واحد للانتخابات ضمنهم أربع نساء فقط.

(أ ف ب)

## صالحى إلى القاهرة قريباً

ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية أن نائباً لوزير الخارجية الإيراني سيتوجه قريباً جداً إلى القاهرة لإعداد اللقاء الثنائي بين الوزير الإيراني علي أكبر صالحى، ونظيره المصري نبيل العربي (الصورة) المرتقب في بالي - إندونيسيا في نهاية أيار على هامش قمة عدم الانحياز،



ولبحث استئناف العلاقات الثنائية المقطوعة منذ أكثر من 30 عاماً. وستكون هذه الزيارة الأولى لمسؤول إيراني إلى مصر منذ سقوط نظام الرئيس السابق حسني مبارك.

في هذه الأثناء، يتابع صالحى جولته الخليجية، حيث يرتقب أن يصل غداً إلى بغداد. وكان قد زار أخيراً كلاً من دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر وعمان.

(أ ف ب)

## 828 قتيلًا في مصراتة

الاطلسي يحقق  
في تقرير ذكر ان وحدات  
الحلف لم تساعد زورقا  
جانحا كان يقله مهاجرين  
أفارقة

ما يتعلق بالقانون البحري الدولي المتعلق بسلامة الأرواح في البحر». ونقل تقرير الصحيفة البريطانية أقوال ناجين وآخرين كانوا على اتصال بركاب الزورق، الذين قالت إنهم كانوا 47 إثيوبياً، وسبعة من نيجيريا، وسبعة من أريتريا وستة من غانا، فضلاً عن خمسة سودانيين. وكانت هناك 20 امرأة وطفلاً صغيراً، أحدهما عمره عام واحد.

وفي مصراتة، حيث تدور معارك حامية منذ أسابيع، أكد الثوار أنهم عززوا سيطرتهم على حي بورقية،

فيما تتركز المعركة في منطقة مطار المدينة.

وقال عمر سالم (48 عاماً) قائد العمليات «نستعد للتقدم واحتلال المطار، هذا الأمر قد يحصل في أي لحظة»، داعياً الحلف الأطلسي إلى قصف مستودعات الذخيرة التي يملكها الجيش على بعد خمسة كيلومترات جنوب المطار. وأوضح قائد آخر هو أحمد باسم أن «الجيش متمركز في المطار ومخازن الذخيرة موجودة في سوق التوانسة على بعد خمسة كيلومترات جنوباً».

وفي بنغازي، قال المتحدث باسم المعارضة، سعدون المصراتي «إذا استمر هذا الهجوم المتعمد على منطقة الميناء، فقد نجد أنفسنا في وضع سيئ جداً على صعيد التزود بالمياه والغذاء». وأضاف إن المخزون الحالي قد يكفي «لنحو شهر»، موضحاً أن سفينة واحدة تنقل مساعدات إنسانية تصل أسبوعياً إلى مصراتة منذ بدء قصف الميناء قبل أسبوعين. ونقل عن مصادر طبية في المدينة أن 828 شخصاً قتلوا حتى الأربعاء الماضي، وفق أكثر من مئتين آخرين، والأرجح أنهم قتلوا.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

## «سيل تيم 6» الفريق الذي «أنجز» مهمة القرن

**فريق مكون من 25  
عنصراً ينتمون إلى نخبة  
من القوات الخاصة تحمل  
اسم «سيل تيم 6»**

حكاية مقتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن ستبقى إرثاً ثميناً في الذاكرة الأميركية، سيتداولها الأميركيون لقرون، يروون لأطفالهم قصة النيل من الشرير الأكبر الذي هاجمهم في 11 أيلول، من خلال «أبطال»؛ وكان الخيال الأميركي كان ينقصه «سوبر مان» جديد، وصراع آخر بين الخير والشر. ستكون ملحمة

تاريخية تُضاف إليها بعض العناصر لا لزيادة التشويق، بل لتمجيد «الأبطال الأخيار» وإسقاط الصفة البشرية عنهم. هؤلاء لم ولن تُكشف هويتهم، حرصاً على أمنهم؛ قيل فقط إنهم ضمن فريق «سيل تيم 6» الذي يتولى مهمات سرية، أنجزوا المهمة وعادوا إلى ديارهم سالمين غانمين

**مجنودو «سيل» الذين  
قتلوا بن لادن أدوا قسم  
اليمين للاحتفاظ بسرية  
مهمتهم**



أطفال باكستانيون يلعبون بالقرب من منزل بن لادن في ابوت اباد (عامر قرشي - أ ف ب)

## قتلة بن لادن «الأبطال»

### شهيرة سلوم

من هو ذاك الشخص الذي ضغط على الزناد وأطلق الرصاصة التي أسقطت زعيم «القاعدة» قتيلاً؟ ومن هم أولئك الذين حملوه ورموه في البحر طعماً للأسماك؟ هل قبضوا الـ 27 مليون دولار؟ أين هم وكيف يشعرون؟ هل بمقدورهم أن يكتفوا هذه «البطولة» عن أولادهم؟ ألن يرووا لهم حكاية النيل من زعيم «القاعدة»، الشرير، بنظرهم، الذي أربع العالم؟ لا شك أن كشف الهوية الشخصية لهؤلاء سيعرضهم للخطر، كما تعدد من الأسرار الأمنية القومية للولايات المتحدة، لكن ذلك لم يمنع من الكشف عن هوية الفريق الذي ينتمون إليه، والتحقيق فيه، والتشرف بلقاء أحد عناصره، حتى وإن كان عنصراً سابقاً؛ فهؤلاء باتوا أبطالاً بنظر الأميركيين.

قبل 3 أيام، عاد فريق النخبة إلى الولايات المتحدة، ونقلت «أي بي سي نيوز» عن مصادر أن الفريق حط في قاعدة أندروز الجوية خارج واشنطن. وأضافت إن معلومات حساسة تقع داخل أجهزة كمبيوتر وأقراص مدمجة جمعوها خلال العملية التي استمرت 40 دقيقة سبقتهم إلى مختبر الـ «أف بي أي»، فمن هو هذا الفريق؟

عند الدخول إلى موقع وكالة الاستخبارات الأميركية «سي أي ايه» لا تجد اسم هذا الفريق. يكتفي الموقع بالقول إن نجاح المهمة كان نتيجة جهود مشتركة، وعمليات استخباراتية وتحليلية قادت إلى الوكالة بالتعاون مع الوكالات الاستخباراتية الأخرى، ويشير إلى أن المهمة أنجزها فريق صغير تابع لقوات العمليات الخاصة.

لكن وسائل الإعلام الأميركية استندت إلى مصادر رسمية واستخبارية لتحديد هوية «الأبطال»، فنجبت لها أنهم فريق مكون من 25 عنصراً، ينتمون إلى نخبة من القوات الخاصة تحمل اسم «سيل تيم 6». هناك ما يقارب 2500 «سيل» في الإجمال، واسم «سيل» يأتي من البيئة التي ينفذون فيها مهماتهم، sea, air, land، التي

رغم أن المهمات الأساسية منوطة بمكافحة الإرهاب وأهداف بحرية. وفي تعريفه هو الفريق الأميركي الإنمائي للحروب البحرية الخاصة المعروف بـ DEVGRU، ويعرف على نحو غير رسمي باسمه السابق «سيل تيم 6». هو واحد من فريقين سرّيين من الدرجة الأولى لمكافحة الإرهاب ومن قوات العمليات الخاصة واللذين يقومان بمهام سرية. الفريق الثاني هو قوة دلتا «1st SFOD-D».

والمعلومات الأساسية عن هذا الفريق مصنفة على درجة عالية من السرية والحماية، ونشاطاته لا يمكن التعليق عليها من قبل البيت الأبيض أو وزارة الدفاع، وهو تابع إدارياً للقيادة الحربية البحرية الخاصة، فيما يخضع في

عملياته لإمرة القيادة المشتركة للعمليات الخاصة، توكل إليه مهمات سرية في مناطق خارجية ساخنة لمساعدة الجيش الأميركي أو السفارات. وتشمل مكافحة الانتشار النووي وعمليات اغتيال، إضافة إلى تغطية الأهداف العالية الأهمية من الدول غير الصديقة. وهو الوحدة الوحيدة المخولة استخدام إجراءات استباقية ضد الإرهابيين ومرافقهم. ويتحرك خارج القوانين الداخلية والدولية. تعود جذوره إلى الحرب العالمية الثانية، لكن عملية مخلب النسر لتحرير الرهائن الأميركيين في 1980 من سفارة طهران كانت سبباً رئيسياً في تطوير هذه الوحدة.

يتلقى أفراد الفريق تدريبات قاسية. يقول عنصر خدم أكثر من 8 سنوات

في الوحدة إن الأشهر الستة الأولى هي الأصعب والمعروفة بـ «بادس» وتعني الهدم الأساسي تحت المياه، وتشتمل على تدريبات متواصلة لنحو 120 ساعة تتضمن السباحة والركض والغوص. أما مقر «سيل تيم 6» فيقع على شاطئ فيرجينيا داخل قاعدة دام نيك ويخضع لحراسة مشددة. وحول الشاطئ مدينة تعد 433 ألف نسمة، حيث لا إشارات تدل على مجندي «سيل» الذين قتلوا بن لادن. فهؤلاء أدوا قسم اليمين للاحتفاظ بسرية مهمتهم.

البحث عن هوية هذا الفريق جعل من كل شخص عمل معه بطلاً في بلده، يتحمس كل من معارفه لاستسقاء معلومة، من يدري قد يكون هذا هو «البطل» الذي أطلق

### أطول 40 دقيقة لأوباما

أطول أربعين دقيقة في حياتي، ربما باستثناء إصابة (ابنته) ساشا بالتهاب السحايا حين كانت في شهرها الثالث وانتظار أن يطمئنني الطبيب إلى حالتها.

ولم يكن ثمة دليل مباشر على وجود بن لادن في المنزل الذي قتل فيه، وروى أوباما «مع نهاية اليوم، كانت نسبة (وجوده) 55 في المئة، لم يكن في استطاعتنا التأكيد أنه هناك». وأكد أنه اتخذ قراره النهائي الخميس، وتابع أنشطته المعتادة وتكتم بشدة على التحضيرات للعملية. وتابع مباشرة العملية التي استغرقت 40 دقيقة قبل أن يسمع «جيرونيمو قتل، وجيرونيمو كان يرمز إلى بن لادن».



في حديث إلى برنامج «60 دقيقة» على «سي بي أس» داخل قاعة روزفلت في البيت الأبيض، روى الرئيس باراك أوباما (الصورة) لستيف كروفيت بعض مما جرى فجر ذلك

الأحد الذي قتلوا فيه زعيم تنظيم «القاعدة». قال إنه الحدث الأهم، ليس فقط في رئاسته بل في تاريخ الولايات المتحدة.

ذكر بما كان قد وعد به خلال حملته الرئاسية «قلت إذا تسنت لنا فرصة قتل بن لادن فسوف نأخذها». وتابع «بعدما تسلمت منصبى استدعيت ليون بانيتا إلى المكتب البيضاوي وقلت له: علينا أن نضاعف جهودنا لأصطياد بن لادن».

ووصف متابعة التنفيذ بأنها «كانت

النار على بن لادن! تلقتي «بلومبرغ» بريشارد دبيري، صديق مجند «سيل»، يقول «لن نحاول حتى أن نساله، لن يقول أي شيء». ويضيف «تشرب وتثمل معهم ولا تستطيع أن تسحب منهم أي معلومات عما جرى في مهمتهم. هم لا يخبرون حتى زوجاتهم».

«واشنطن بوست» أرادت أن تبحث عن «هوية بطل»، فاعذت تقريراً عن قائد مركز العمليات المشتركة لقاعدة باغرام في أفغانستان نائب أدميرال وليام ماكرافن، الأكثر خبرة في مطاردة الإرهابيين والعنصر السابق في «سيل»، وسمته «مطارد الإرهابيين الذي وقعت على أكتافه عملية النيل من بن لادن». وقالت إنه استغل وحدة خاصة من «نافي سيل» من أجل القيام بالمهمة قبل نحو شهرين.

وأضافت الصحيفة إنه أشرف على مدى أسابيع على التدريبات للقيام بالمهمة. وأوضحت أن البحث عن بن لادن كان إنجاز الاستخبارات، لكن عندما أصدر أوباما أوامره بتنفيذ العملية، اختار رئيس «سي أي ايه» ليون بانيتا ماكرافن للمهمة، وهو ما كان ينتظره طوال حياته المهنية.

ويقول مسؤول رفيع المستوى في الإدارة عنه «فهم الأهمية الاستراتيجية لعنصر الانضباط، في العملية، مضيافاً طلب معايير عالية، ولهذا نجحنا في المهمة»، فيما يصفه آخر بأنه «الشخص الذي يبدو كأنه «سيل» معاصر، و«سيل» ينتمي إلى حقبة فينتنام السابقة، رجل هادئ، متواضع وذكي».

في ظل البحث عن «الأبطال»، انشغلت بعض وسائل الإعلام بالتساؤل عن المبلغ الذي تقاضوه في العملية. وذكرت أن معدل الأجر لـ «سيل» لديه خبرة طويلة يقدر بـ 54 ألف دولار سنوياً.

أما «صباح بن لادن»، الأميركي الذي اعتقل في باكستان وبحوزته سيف ساموري أثناء محاولته العبور على زعيم بن لادن، فأعلن أنه سيطالب بجزء من مكافأة الـ 27 مليون دولار، لأنه «البطل الحقيقي» والفضل يعود له في إخافة بن لادن وإخراجه من جحره في أفغانستان إلى ابوت اباد.



# هبوب

## وفيات

### ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد 15 أيار ذكرى مرور أسبوع على وفاة الحاجة جميلة طويل (ام عصام) حرم السيد عبد الحسين نور الدين، أولادها: الدكتور عصام، الأستاذ زكي، السيد أحمد، السيد ناصر والسيد محمود بناتها السيدات: نوال، حنان، زينب وفاطمة أصهرتها السادة: المرحوم طه الحاج، ناصر زين الدين، علي عوالي وحسين فحص تقبل التعازي يوم الخميس 12 أيار من الساعة الثالثة إلى الساعة السابعة مساءً في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الكائن خلف مديرية أمن الدولة في الرملة البيضاء. تقام ذكرى الأسبوع نهار الأحد 15 أيار، الساعة العاشرة صباحاً في حسينية خربة سلم. الأسفون: آل نور الدين، طويل وعموم أهالي خربة سلم.

### شكر على تعزية

عائلة المرحوم فقيد الشباب عضو الهيئة العامة لنادي الرسالة الصرندف كامل علي بونس يتقدمون بالشكر من حركة أمل وكشافة الرسالة الإسلامية وأهالي البلدة والقرى المجاورة وجميع من أساهم في مصابهم الأليم، وخصوصاً رئيس النادي الأستاذ علي حيدر خليفة وأعضاء الهيئة الإدارية.

### عائلة وأنساء الفقيد

#### خالد جان عبد المسيح

يشكرون جميع من أساهم في مصابهم إن بحضورهم شخصياً أو باتصالهم أو بإرسالهم الأكاليل والتبرعات عن روحه من داخل لبنان أو خارجه سائلين الله ألا يصيبهم مكروه.

## هبوب

### مفقود

فقد جواز سفر باسم رندا علي ملحم لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/453985

فقد جواز سفر باسم ربيع محمد رهيف جمعة، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/868431

فقد جواز سفر باسم منيف طالب الزين، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/202249

فقد جواز سفر باسم سهير محمد ضيا، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/966324

فقد جواز سفر باسم ليلي أحمد سعادة، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/894359

### مطلوب

NEWOUNSA boutique is recruiting saleswomen minimum secondary level Speaking English &/or French Please call: 05-952030

انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي

المرحوم أحمد حسن رسلان والده: الحاج حسن علي رسلان والدته: السيدة نجلا إبراهيم أبو طعم إخوته: علي، هادي، رشا وفاطمة أعمامه: الحاج حسين، الحاج محمد (أبو العبد) والحاج حيدر أخواله السادة: محمود، المرحوم محمد، جودت، حسين، عباس، علي ونبيه أبو طعم تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء الواقع فيه 10 أيار 2011 في مجمع الإمام شمس الدين التربوي من الساعة الخامسة حتى الساعة عشرين. الأسفون: آل رسلان وأبو طعم وأنسابهما وعموم أهالي بلدة الطيبة.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم الحاج حسن محمد عبد الله (العلي) أبناؤه: محمد، جمال، الحاج أحمد، حسين والمرحوم محمود ووري في الثرى في بلدته حاريص. وللمناسبة تقام ذكرى الأسبوع عن روحه الطاهرة الأحد الواقع فيه 15 أيار الجاري عند الساعة الرابعة بعد الظهر في حسينية بلدته حاريص. ولكم عظيم الأجر. الراضون بقضائه: آل العلي وعموم أهالي حاريص.

### ذكرى ثالث

يصادف اليوم الثلاثاء الواقع فيه 10 أيار 2011 م، ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج حافظ عبد الهادي خليل (أبو هادي) زوجته: الحاجة خديجة جواد جمعة أولاده: المهندس هادي والمهندس كمال والدكتور محمد وعلي ابنته: دينا زوجة الأستاذ نبيل جواد أصهرته: السيد منير زغب والمرحومان الحاج علي خليل والأستاذ وهبي مغنية

وفي هذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة الخامسة عصراً في حسينية الإمام الحسين (ع) الشياح. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

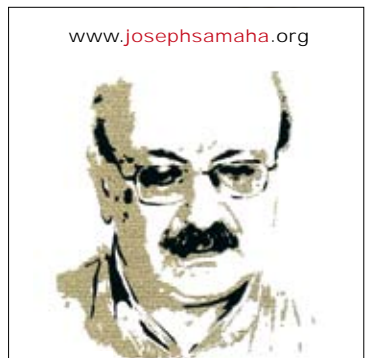
إنّا لله وإنّا إليه راجعون. الراضون بقضاء الله وقدره آل خليل وجمعة وزغب ومغنية وجواد ومؤذن وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

تصادف يوم الأربعاء الواقع فيه 11/5/2011 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم

#### الحاج خليل ياسين المصري

زوجته: الحاجة ماسن رمضان أولاده: إبراهيم، الدكتور حيدر، حسن ومحمد بناته: أحلام، هيفاء وفدوى صهرها: عماد زيدان وقاسم نزال وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة الخامسة عصراً في بلدته جوياء، للرجال في حسينية الرضا (ع) وللنساء في حسينية الزهراء (ع).

الأسفون: آل المصري، رمضان، حيدر، زيدان، فقيه، نزال وعموم أهالي جوياء.



www.josephsamaha.org

## عربيات دوليات

### اليابان قد تغلق إحدى محطاتها النووية

كشفت اليابان عن تسرب إشعاعي طفيف في محطة «تسوروجا» للطاقة النووية على ساحلها الغربي. وقالت شركة الكهرباء «جبان أتوميك باور» إنها تمكنت من وقف الإشعاع الذي لم يكن له أي تأثير في البيئة، فيما ذكرت وسائل إعلام يابانية أنه من المتوقع أن تقرر ثالث أكبر شركة كهرباء في اليابان «تشوبو» إغلاق إحدى محطاتها النووية الواقعة في المنطقة الوسطى من الساحل على نحو مؤقت، إلى أن تبني حائطاً مقاوماً للتسونامي وتتخذ إجراءات أخرى لزيادة سلامة المحطة. في هذا الوقت، أعلنت صحيفة «ماينيتشي» اليابانية أن اليابان والولايات المتحدة تعزمان بناء منشأة لتخزين الوقود النووي المستنفذ في منغوليا لخدمة زبائنها في مجال الطاقة النووية، رغم الأزمة النووية الحاصلة في اليابان. (رويترز)

### مدفديف يتعهد تجديد السلاح في عيد النصر

أعلن الرئيس الروسي، دميتري مدفديف (الصورة)، في خطاب ألقاه أمام المشاركين في العرض العسكري في الساحة الحمراء بمناسبة عيد النصر على النازية، أن الدولة ستواصل بذل كل



ما في وسعها حتى يجري تجديد القوات المسلحة الروسية وتزويدها بأحدث الأسلحة. ورأى أن «من واجب الجيل الحالي الحفاظ على النصر الذي تحقق نتيجة النصر في الحرب الوطنية العظمى (أي النصر على ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية)»، واصفاً يوم الانتصار بأنه «يوم بسالة ومجد الشعب الذي دافع عن بلاده وأقذها من النازية». وشارك في الاستعراض أكثر من 20 ألف عسكري، وأكثر من 100 آلية عسكرية. (يو بي أي)

### بكين وواشنطن تبحثان حقوق الإنسان

بدأت الولايات المتحدة والصين محادثات رفيعة المستوى بشأن سلسلة مواضيع سياسية واقتصادية، تشمل ملفات شائكة مثل حقوق الإنسان والتجارة الخارجية. وفي ما يتعلق بملف حقوق الإنسان، قال نائب وزير الخارجية الصيني تشوي تيانكاكي إن بكين «ترغب في تبادل وجهات النظر مع الولايات المتحدة وإجراء حوار معها على أساس المساواة والاحترام المتبادل». (أ ف ب)

## تقرير



تظاهرة هندية ضد باكستان في نيودلهي أول من امس (براكاش سينغ - أ ف ب)

## جيلاني يرد على واشنطن: من أوجد «القاعدة»؟

وفي السياق، ذكرت صحيفة «ول ستريت جورنال» أن القلق الأول لقائد الجيش الباكستاني أشفق كياني، لدى سماعه عن العملية الأميركية في ابوت آباد، كان بشأن المنشآت النووية الباكستانية. ونقلت الصحيفة عن مصدر مقرب من كياني قوله إنه «أبلغ عند الواحدة فجراً بأن مروحية تحطمت في منطقة ابوت آباد قرب إسلام آباد. واستنتج كياني مباشرة أنها مروحية أجنبية انتهكت الدفاعات الباكستانية، وكان قلقه الأول منشآت الصواريخ النووية التي لا تبعد إحداها إلا مسافة أميال قليلة عن ابوت آباد».

في هذا الوقت، أعلنت صحيفة «دائلي ميور» البريطانية، أن «مخبا بن لادن في بلدة ابوت آباد الباكستانية سيدمر لمنع تحوله إلى مزار». وقالت إن خبراء في مجال الأمن حذروا من أن «بث شرائط الفيديو المنزلي لرئيس القاعدة يمكن أن يثير ردود أفعال عنيفة من قبل أنصاره المتعصبين بعد تدفق الآلاف منهم على منزله خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي»، مضيفاً إن «مسؤولين أميركيين وباكستانيين خططوا لهدم المخبأ المحصن حيث قتل بن لادن».

وذكرت الصحيفة أن مؤلف كتاب «القاعدة»، ساميون ريف، رأى أن أشرطة الفيديو «أظهرت بن لادن رجلاً عادياً دنويوا عاش في ظروف متواضعة وسيئة، وأدار ظهره لثروة عائلته ومالها لخوض حرب ضد الغرب»، فيما نسبت الصحيفة إلى الخبير في شؤون الإرهاب الدولي، لي نبلت، قوله إن «هناك احتمالاً بأن أشرطة الفيديو يمكن أن تؤدي إلى رد فعل عنيف عبر حركة التطرف الواسعة، وقد نشهد تصاعداً في التفجيرات الانتحارية في باكستان وأفغانستان في الأسابيع القليلة المقبلة تستهدف المصالح الغربية، وفي المقام الأول مصالح الولايات المتحدة». وأشارت الصحيفة إلى أن الولايات المتحدة خطت لإطلاق صاروخ على منزل بن لادن لقتله، لكنها ألغت الخطة جراء خشيتها من استحالة معرفة ما إذا كانت حققت هدفها بقتل الرجل المناسب بعد الضربة.

وفي قندهار، أعلن مسؤولون أن قوات الأمن الأفغانية قضت على آخر المتمردين الثلاثة الذين كانوا يحتلون مبنى رسمياً بعد 36 ساعة على بدء سلسلة هجمات أطلقتها حركة «طالبان» ضد مبان حكومية. وأعلن الناطق باسم سلطات الولاية، زلماي أيوبي، أن «القوات الأمنية الأفغانية سيطرت على المبنى الذي كان يحتله العدو». (يو بي أي، رويترز، أ ف ب)

أطلق رئيس الوزراء الباكستاني، يوسف رضا جيلاني، ليدحض أمام البرلمان الاتهامات الأميركية الموجهة إلى باكستان بالتواطؤ مع تنظيم «القاعدة»، قائلاً إن «مزاعم التواطؤ أو انعدام الكفاءة هي محض هراء»، موضحاً أن اتهام باكستان، بما في ذلك استخباراتها، بأنها في «تعاون وثيق» مع شبكة «القاعدة» ينطوي على مخادعة. وأشار إلى أن العمليات المنفردة مثل المداهمة التي قامت بها قوات أميركية خاصة لمخبا زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن قد تنطوي على عواقب خطيرة، لكنه قال إن بلاده «تولي اهتماماً كبيراً بعلاقتها بواشنطن».

وأعلن جيلاني «فتح تحقيق لتحديد كيف تمكن بن لادن من الاختباء في فيلا في باكستان لسنوات»، مؤكداً أن بلاده «لا يمكن أن تعتبر مسؤولة وحدها عن إنشاء شبكة القاعدة وأفعالها». وقال «نحن مصممون على كشف متى ولماذا كان بن لادن في ابوت آباد. لقد أمرنا بفتح تحقيق»، مضيفاً إن «القاعدة لم تنشأ في باكستان»، رداً على اتهامات أميركية بحصول تواطؤ محتمل داخل الجيش أو الاستخبارات الباكستانية. وتساءل «من المسؤول عن إيجاد القاعدة (في التسعينيات)؟ ومن المسؤول عن صنع أسطورة بن لادن؟»

وصعدت أحزاب المعارضة الرئيسية من دعوتها الرئيس الباكستاني أصف علي زرداري ورئيس وزرائه إلى الاستقالة بسبب انتهاك سيادة البلاد من قبل القوات الأميركية التي تسلمت من أفغانستان لتقتحم المجمع الذي اختبأ فيه بن لادن.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد أعلن ليل أول من امس أن بن لادن كان يتمتع على الأرجح «بنوع من» شبكة للدعم داخل باكستان، قائلاً إن «واشنطن وإسلام آباد ستجريان تحقيقاً لمعرفة طبيعة هذا الدعم». وأضاف إنه وأفراد فريقه «فوجئوا لعلمهم بأن بن لادن كان يعيش على ما يبدو في ذلك المجمع الباكستاني منذ فترة طويلة». من جهته، أعلن وزير الداخلية الباكستاني، عبد الرحمن مالك، لقناة «العربية»، أن السلطات الباكستانية علمت بحصول غارة أميركية بعد 15 دقيقة من بدئها، لكنها لم تعرف أن المستهدف كان بن لادن، مشيراً إلى وجود «تنسيق أمني دائم وعمليات أميركية في الأراضي الباكستانية». وقال «أول معلومة وصلتني كانت سقوط طائرة وبعدها علمنا بالتفاصيل»، وأضاف إن «التحقيقات جارية على قدم وساق، لكن لا أريد كشف تفاصيل».



به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
علي حمزه

#### إعلان بيع سيارة 2010/949

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوجست عطية تباع بالمزاد العلني الاثنين في 2011/5/23 الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه هيتم ذو الفقار عثمان ماركة بام ف X5 3,0 موديل 2003 رقم 156904/و المحجوزة تحصيلاً لدين شركة كابينتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ 18915/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 18000/\$ والمطروحة بمبلغ 17000/\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسم الميكانيك هي 482,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد إلى مراب سيرياك بيروت الكرنبتنا قرب الإطفائية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بليدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

#### فقرة حكيمية

تبلغ لـ أحمد عز الدين المجهول محل الإقامة صادرة عن القاضي المنفرد المدني في بعبدنا الناظر بقضايا الاجارات الرئيسية زينب فقيه بتاريخ 2011/3/29 صدر حكم في الدعوى رقم 2010/76 المقامة بوجهك من علي كنج سجل تحت رقم 2011/120 قضى باسقاط حلق بالتمديد القانوني لإجارتك وإلزامك بإخلاء المأجور الكائن في الطابق الأرضي من البناء القائم على العقار رقم 513/ من منطقة الشياح العقارية وتسليمه للمدعي خالياً من أي شأغل، كما وإلزامك بتسديد البدلات المتوجبة والبالغة 504,000/ ليرة لبنانية حتى نهاية العام 2008 مع الفائدة القانونية المترتبة على هذا المبلغ من تاريخ اقامة الدعوى ولغاية تاريخ الدفع بالإضافة الى البدلات المستحقة من 2009/1/1 ولغاية تاريخ الاخلاء الفعلي على اساس أن البديل يبلغ 42,000/ ليرة شهرياً كما وتضمنك نفقات المحاكمة كافة. تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.

رئيس الكتبة  
طارق جابر

#### خلاصة حكم

بتاريخ 2011/4/4 صدر قرار عن محكمة بيروت المذهبية الدرزية تحت رقم 8 سجل 9، قضى بالحجر على المدعو سلطان خالد العياص مواليد 1993/10/28 لعدة السفة والى حين بلوغه سن الواحدة والعشرين، وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة السيد خلدون عبد الصمد وصياً شرعياً على المحجور عليه المذكور أعلاه. فمن لديه اعتراض مراجعة قلم المحكمة ضمن المهلة القانونية.

رئيس قلم محكمة بيروت المذهبية الدرزية  
خلدون عبد الصمد

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب اسامه حسن الحاج فياض شبلي بصفته وكيلاً عن عصام حسن شبلي سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 4 بلوك B من العقار 693 الأمراء للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

عروض اسعار لشراء مولدات كهرباء عدد (6) لزوم بعض المعاهد والمدارس الفنية الرسمية التابعة للمديرية العامة للتعليم المهني والتقني. تقدم العروض التي قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في 3 ايار 2011  
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي المدير العام للتعليم المهني والتقني بالإنيابة  
أحمد دياب  
التكليف 640

#### إعلان قضائي

في تفليسة شركة يونيسيراميك ش.م.ل. بتاريخ 2011/5/3 قرر حضرة القاضي المشرف على التفليسة الرئيسية نويل كرجاج النشر عن استدراج عروض لاستثمار الهنكار الكائن في العقار رقم 13/شبرقية ثابت خاصة الشركة المفلسة ومساحته 9075/م.م. فعلى من يرغب بالاستثمار الاطلاع على تقرير الخبرة المبرز في الملف الإداري وتقديم العرض في جلسة 2011/5/17 في مكتب القاضي المشرف في قصر العدل - زحلة - الطابق الثاني.

رئيس الكتبة  
حسين الموسوي

#### إعلان صادر عن محكمة زغرتا المدنية

الى المدعى عليها ماسيليا مخائيل بولس اليموني زوجة حنا إبراهيم عيسى سرعل. تدعى هذه المحكمة للحضور بالذات أو بالواسطة القانونية لتبلغ استحضار الدعوى رقم 2010/721 بموضوع تملك بالالحاق المقدمة من المدعي محسن جرجس خليل وكيله الاستاذ انطوان كرم خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر والا وفي حال عدم الحضور سيصار بعد انقضاء مهلة شهرين الى تعيين ممثل خاص يقوم مقام الممثل القانوني.

رئيس القلم  
جبور نمونم

#### إعلان قضائي

بتاريخ 2011/5/3 قرر حضرة القاضي المشرف على التفليسة قره بت كور كجيان الرئيسية نويل كرجاج ايداع بيان الديون قلم المحكمة في زحلة بعد اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها. وعملاً باحكام المادة 551 تجارة، يحق للمفلس وللدائنين الذين طلبوا اثبات ديونهم الاعتراض شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني خلال مهلة ثمانية ايام من تاريخ النشر.

رئيس الكتبة  
حسين الموسوي

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت القاضي جورج عطيه يبلغ الى المنفذ عليها هيفاء عدنان الطقس المجهولة المقام عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تبنيتكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2009/562 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ نبيه عبد الرسول علي وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنوية في بيروت رقم اساس 39 وسجل 228 تاريخ 2009/3/3 والمتضمن وقوع طلبة واحدة بائنة بين نبيه عبد الرسول علي وهيفاء عدنان الطقس اعتباراً من 2009/3/3 فلا يعودان لبعضهما البعض الا بموجب عقد ومهر جديدين. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة

رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول.

#### دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ بعبدنا بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/365 2011/4/26 تبليغ الى وريثة ماري سليم الغريب بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/365 المتكوّنة بين المنفذ صبحي فارس أبي ناصيف والمنفذ عليهم وريثة ماري سليم الغريب بموضوع حكم إزالة شيوخ في العقار رقم 2644 دير القمر. قررت رئاسة دائرة تنفيذ بعبدنا بتاريخ 2011/4/26 دعوة وريثة ماري سليم الغريب نشراً للحضور الى قلم هذه الدائرة لتبلغ الأوراق العائدة لكل منهم حسب الأصول وإلا يُصار الى تعيين ممثل خاص يقوم مقام الورثة عملاً بأحكام المادة 15 أ.م.م.

رئيس قلم تنفيذ بعبدنا  
انطوان الحلو

#### دعوة

موجهة لـ صافي و خليل ومحمود كامل ديب ومحمد علي حمد الجهولي المقام. إن محكمة الاجارات في بعبدنا - الرئيسية زينب فقيه تدعوكم لحضور الجلسة في 2011/11/7 ولتبلغ اوراق الدعوى رقم 2010/330 المقامة من حسين شحبور ورفاقه وهي بشأن المأجور الكائن في العقار 1531/حسارة حريك. ينبغي حضوركم أو ارسال وكيل قانوني عنكم وإلا ستخذ بحكم التدابير القانونية سنذاً لأحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من أ.م.م.

رئيس الكتبة  
طارق جابر

#### فقرة حكيمية

تبلغ لـ فادي وفرنسواز وفاديا ونبيلة سليم غانم الجهولي المقام. صادرة عن قاضي الاجارات في بعبدنا الرئيسية زينه حيدر أحمد. بتاريخ 2010/4/29 صدر حكم في الدعوى المقامة بوجهك وأخرين من روز ماري مسعود ورفاقها سجل بالرقم 2010/162 قضى باسقاط حلقك من التمديد القانوني والزامك باخلاء المأجور القائم على العقار 237/ بعبدنا وتضمنك النفقات كافة. تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.

رئيس الكتبة  
فاطمة الزعرت

#### تبليغ مجهول المقام

محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني تدعو المدعى عليهما سميرة وليلى أحمد بدر لحضور جلسة 2011/6/14 واستلام اوراق الدعوى رقم 2010/1839 المقامة من المدعية شركة انترا للاستثمار ش.م.ل. وموضوعها اسقاط حق المدعى عليهما من التمديد القانوني والزامهما بتسليم المأجور الكائن في الطابق الأرضي من البناء الرابع الغربي A5 ويحمل الرقم G12 من العقار رقم 934/الباشورة.

رئيس القلم  
سامر طه

#### إعلان

استدراج عروض أسعار لشراء مولدات كهرباء عدد (6) لزوم بعض المعاهد والمدارس الفنية الرسمية. في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2011/6/2، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج

على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم. إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2011/6/21 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2011/5/4  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد محمد قاسم  
التكليف 652

#### إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم المعاملة: 2009/512  
الجهة المنفذة: شركة كابينتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان. المنفذ عليه: عماد محمود فاتروني وكيلته الأستاذة إليهام حواط. السند التنفيذي: خمسة عشر سند دين مستحقة الأداء بقيمة 13065/ د.أ.م بموجب الاستنابة الواردة من دائرة تنفيذ بيروت برقم 501 تاريخها 2009/8/6

تاريخ قرار الحجز: 2009/6/26 تاريخ تسجيله: 2009/7/8  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار المذكور أدناه وفقاً لمدرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2010/1/14 موضوع الطرح: كامل المقسم رقم 14 من العقار رقم 619 منطقة الميناء 13 العقارية، عبارة عن مخزن ارضي مساحته 18 م.م. موجود داخل مطعم وكافيتيريا «حورية البحر» مشغول من المنفذ عليه.

قيمة التخمين: 45000/د.أ.م  
بدل الطرح المخفض: 24300/د.أ.م  
مكان المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس - قصر العدل - غرفة الرئيس محمد صعب.  
موعد المزايدة: يوم الخميس الواقع فيه 2011/5/26 الساعة 12,30 ظهراً  
شروط المزايدة: كل من يرغب بالاشتراك في المزايدة عليه قبل الجلسة ان يدفع مبلغاً موازياً لبذل الطرح لدى صندوق الخزينة او بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس فيسلم شهادة اشتراك في المزايدة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة 5%.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

#### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1478 المنفذ: بسام خليل دينا وكيله المحامي زياد فرنجية. المنفذ عليهم: حوا يوسف بطرس وبولس جريج جريج وبولس جبرائيل يزك من أسلوت أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة. - شركة ابناء لحدود العقارية - جميله لحدود وشركاها وكيلها الأستاذ شربل بو رعد.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2010/787 تاريخ 2011/3/17 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوخ صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 139 تاريخ 2010/9/23. تاريخ محضر الوصف: 2011/3/28، تاريخ تسجيله: 2011/3/31. المطروح للبيع: العقار 1132 نولا، قطعة أرض حرجية ذات طبيعة منحدره وتحتوي أشجاراً حرجية من صنوبر وشربين وغيرها ويقع على طريق أمر واقع، معبدة حديثاً تصل بين قريتي البحيرة وحرف مزيارة والطريق شطرت العقار الى قسمين، القسم الأكبر يقع فوق الطريق والأصغر تحت الطريق ومنحدر جداً. بدل التخمين /156350 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية. موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2011/6/22 الساعة 12:00 ظهراً امام

وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2011/6/7 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية. بيروت في 2011/5/4  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد محمد قاسم  
التكليف 650

#### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لاشغال: تقديم وتركيب مصعد كهربائي لزوم مجمع انطلياس. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2011/6/6.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2011/6/7 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية. بيروت في 2011/5/4  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد محمد قاسم  
التكليف 650

#### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لاشغال: تقديم وتركيب بلاط بطريقة اللصق لزوم مركز بيت الدين الطبي. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2011/6/21 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية. بيروت في 2011/5/4  
رئيس الإدارة المركزية  
محمد قاسم  
التكليف 652

#### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لاشغال: تأمين وتجهيز مركز النبطية الطبي بشبكة معلوماتية. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2011/6/28 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية. بيروت في 2011/5/4  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد محمد قاسم  
التكليف 652

#### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لاشغال: تقديم وتركيب (Voltage Stabilizer) لزوم مبنى شعبة المعلومات. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع

## كرة القدم

الراسينغ مع فيوري  
حكاية ذهاب وإياب

مثّلت تجربة المدرب العراقي مالك فيوري مع نادي الراسينغ حالة فريدة من نوعها في الموسم الماضي. فالفريق الذي قدم مرحلة ذهاب ممتازة من الدوري، عاد وتراجع على نحو كبير في الإياب لأسباب عديدة يملك المدرب فيوري أجوبة عن بعضها

## عبد القادر سعد

كان هذا الموسم من بطولة لبنان لكرة القدم المناسبة الأولى التي قدّم فيها المدرب العراقي مالك فيوري نفسه إلى الجمهور اللبناني. واختار فيوري نادي الراسينغ ليكون محطته الأولى فكانت تجربة مثّلت حالة فريدة نظراً إلى التباين في النتائج بين مرحلتي الذهاب والإياب.

فمع ختام الذهاب حل الراسينغ في المركز الرابع برصيد 22 نقطة بعد فوزه على جميع فرق المقدمة ما عدا النجمة، فيما أنهى مرحلة الإياب في المركز السادس برصيد 29 نقطة، حاصداً 7 نقاط فقط من 11 مباراة، ورغم النتائج المتواضعة إياباً استطاع الراسينغ خطف الأضواء بقيادة مالك فيوري، فكيف يرى المدرب العراقي موسم الأول في لبنان؟

«كان موسماً جيداً في مرحلة الذهاب، بعدما قدمت ما لدي من خبرة في اللعبة، لكن في الإياب أثرت بعض المشاكل بين اللاعبين في أداء الفريق، وخصوصاً أن وجود بعضهم مثل عاتقاً أمام محافظة الفريق على تطوره. وأنا استفدت من تجربتي ومن وجود بعض اللاعبين الجيدين الذين نجحت في تطويرهم، وهي مهمة المدرب حتى لو لم يقدم نتائج. وهذا ما حصل مع بعض اللاعبين كعماد الميري وحسن خاتون وعلي حمية ووسيم عبد الهادي ووليد إسماعيل وعلي بلوط».

وبشأن ما حصل من إشكالات، وعلى من تقع المسؤولية، يرى فيوري أن الإدارة تتحمل جزءاً من المسؤولية بنسبة 20%، لكنها لم تستطع القيام بما يجب القيام به نتيجة ظروف معينة أبرزها الحاجة إلى اللاعبين بعد سفر عدد منهم، وعدم وجود احتياط

مناسب. أما بالنسبة إلى بعض اللاعبين (عددهم بين 3 و4 لاعبين) فقد حملهم فيوري مسؤولية بنسبة 80%. «فهؤلاء اللاعبون غابوا في فترة الذهاب، وافتعلوا مشاكل في مرحلة الإياب نظراً إلى اعتقادهم بأن استبعادهم يأتي على خلفية اجتماعية أو مذهبية، فيما المقياس الأساسي عندي هو العنصر الفني».

وعن المشكلات التي يعانها نادي الراسينغ بلخصها فيوري في ثلاثة أمور: غياب لاعبي الاحتياط الجيدين، والنقص في بعض المراكز، وخصوصاً حارس المرمى الثاني، وضعف العنصر الأجنبي. «فهناك لاعبون على مقعد الاحتياط لكن إمكاناتهم لا تعادل نصف إمكانات اللاعبين الأساسيين. أضف إلى ذلك ضعف مستوى الحارس الاحتياطي، وهو ما أثر فينا في الإياب بعد إصابة وسام كنج. أما المهاجم دونالد، فكان ثغرة في الفريق ولو كان هناك مهاجم جيد لكنت قد أحرزت الدوري أو احتلت المركز الثاني. وهناك نقص في مركز الدفاع الأيمن، والوسط المهاجم، وعلى جهة اليسار الهجومي، إضافة إلى مهاجم يساند عبد الهادي».

وبشأن ما يقال عن أن فيوري حصد هذا الموسم ما زرعه سمير سعد في الموسم الماضي يقول فيوري «في الموسم الماضي لم يحقق الفريق 22 نقطة في مرحلة الذهاب، وتعرضت شبك الراسينغ لأهداف كثيرة، إضافة إلى ضعف في التسجيل رغم وجود المهاجم البرازيلي جونيور، وبالتالي فإن هذا الكلام بلا معنى، فالأسلوب الذي لعبت به جديد كتشكيل 4-2-3-1، أو 4-4-1-1، أو 3-2-2-3، إلى جانب اللياقة البدنية والصورة التي ظهرنا عليها، وكل ذلك دون وجود إصابات في الفريق».



المدرّب مالك فيوري خلال تمرين الراسينغ (أرشيف - هينم الموسوي)

## متابعة

## عودة الشحف والرابعة إلى اللجنة العليا والمباراة الفاصلة الأحد المقبل

تعيش ملعب العهد اصطناعياً. ورفضت لجنة الاستئناف شكوى نادي ناصر بر الياس حيث لن تحسب النقاط الست التي حسمت من رصيده وتؤكد هبوطه إلى الدرجة الثالثة. وثبت الاتحاد نتائج المرحلة الأخيرة لبطولة الدرجة الثانية وقرر إقامة المباراة الفاصلة بين الخيول والأهلي صيدا الأحد المقبل على ملعب يحمون البلدي. وكان نادي الخيول قد طالب في بيان أصدره بتعليق نتيجة مباراة طرابلس مع الأهلي صيدا مع إجراء تحقيق بملاساتها، ورأى النادي وجود تلاعب بناءً على أمور مذهبية، إلا أن الحجة كانت عدم وجود دليل ملموس.

الشفح الجدل الطويل بشأن تعيين أمين عام بالتكليف، وهي أحدثت أزمة كبيرة في اللجنة العليا بسبب رفض علامة تعيين رئيس لجنة كرة الصالات سمعان الدويهي في هذا المنصب خلال غياب الأصيل والوكيل. وأخذ الاقتراح الذي قدمه نائب رئيس الاتحاد ريمون سمعان بحل جميع اللجان الكثير من النقاش، وتأجيل بثه إلى الأسبوع المقبل، علماً بأن الدويهي كان أول المبادرين إذ قدم استقالته من اللجنة التي ترأسها وأصاب بها نجاحاً كبيراً. كذلك نقل مشروع «فيفا غول» من ملعب جونية البلدي إلى ملعب العهد بسبب رفض بلدية جونية المشروع، وسيصار إلى

عاد جهاد الشحف «أبو فراس» إلى حضور اجتماعات اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم بعد استقالة وغياب منذ ما يقارب ستة أشهر. وجاءت عودة الشحف بعدما أعلن رئيس لجنة الحكام استقالته من مهامه في الإعلام. وخلال الجلسة، تراجع الرابعة عن الاستقالة، وأفاد مصدر داخل الاتحاد بأن الأمين العام رهيف علامة نفذ سيناريو «مسرحية هزلية» في محاولة منه للملئة الجراحات التي مني بها في الفترة السابقة حتى باتت الأكثرية داخل اللجنة العليا في يد الرئيس هاشم حيدر. وقد تحسم عودة الأمين العام بالوكالة

التأمت أمس اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم، وكانت «مفاجأة الجلسة» عودة المستقيل جهاد الشحف وتراجع محمود الرابعة عن «استقالته الإعلامية» من لجنة الحكام، وأخرج المشهد «الأمين العام الأصيل»

جهاد الشحف (أرشيف)



الكرة المصرية

«الإخوان» يقتحمون الدوري المصري وسط «مباركة» و«نكات»

القاهرة - هاني المسالك

أثار خبر صغير ردود فعل بين الترحيب والدهشة والسخرية بالنكتة السياسية والكروية أيضاً. الخبر يقول إن جماعة «الإخوان المسلمين» الدينية في مصر بصدد إنشاء ناد رياضي يشارك في مسابقة الدوري المصري لكرة القدم.

وقد نقل الإعلام عن المرشد العام لجماعة الإخوان قوله إن الجماعة التي أنشأت أخيراً حزباً سياسياً (حزب الحرية والعدالة)، يعتزم المنافسة في انتخابات أيلول المقبل، تدرس بجديّة حالياً إنشاء ناد لرياضات مختلفة، ومن بينها كرة القدم.

ورغم أن جماعة الإخوان ظلت زمناً طويلاً تعذّ اللعبة التي يعشقها المصريون وسيلة لإلهاء الشعب عن مشاكله اليومية، ترى أن المناخ الإيجابي الذي ظهر بعد ثورة 25 يناير من شأنه تغيير نظرة المصريين إلى الرياضة.

الخبر كان غريباً، إذ هي المرة الأولى التي سينشأ فيها ناد رياضي يمثل حزباً سياسياً في مصر، لكن المثير هو التعليقات النقدية التي نشرتها منتديات الحوارات عبر الإنترنت،

عن وجود ناد «ديني» في الدوري إلى جانب الفرق الشعبية الكبيرة: الأهلي والزمالك والإسماعيلي. فقد كتب أحدهم على موقع إلكتروني عن النادي الجديد: «سيكون لديهم التراس أيضاً.. لكنهم لن يشعلوا الشماريخ.. بل «البخور»!

وكتب آخر: «الفريق الجديد سيسمي المباريات «غزوات»، وسيكون شعاره: الدوري هو الحل.. وهتافه سيكون: اللهم أنصرنا على جميع الفرق»، وتساءل آخر ساخراً عن لباس الفريق: «شورت أم جلابية»! وسأل آخر مندحشاً: «إذا طلب هذا

جماهير الكرة المصرية قد تتحول لجماهير الأحزاب (أرشيف)



أخبار رياضية

بعثة الطاولة إلى المونديال

غادرت بعثة لبنان في كرة الطاولة الى بطولة العالم التي تستضيفها مدينة روتردام الهولندية من 9 الى 15 الجاري، والتي ستشارك فيها 123 دولة. وقد تألفت البعثة اللبنانية من: سليم الحاج نقولا (رئيساً)، وائل نور الدين (إدارياً)، ميشال رزق الله (مدرباً) إضافة إلى ميشال دي شادارفيان بصفته عضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي للعبة، ومن اللاعبين: رشيد البوبو، جوزيف شلهوب، آفو مجوغوليان ومحمد الهبش. واللاعبات: ريتا بصيص، لارا كجه باشيان وتفين كارول مجوغوليان.

لقاء القدامى في كرة اليد

تقام اليوم الثلاثاء مباراة بين اللاعبين القدامى في كرة اليد على ملعب الصداقة عند الساعة 17:00، لمناسبة اختتام إياب بطولة لبنان غداً الأربعاء. وقد أدخل اتحاد اللعبة تعديلاً على برنامج مباريات الأسبوع الأخير وأصبح كالتالي: الأربعاء: فوج إطفاء بيروت x الجيش (ملعب الصداقة - الساعة 18:00)، الشباب مار الياس x المشعل بدنايل (الصداقة - الساعة 19:30).

الفريق حكماً أجنب لمبارياته، فلن تكون أمامه سوى أفغانستان!! ورأى آخر أن الفريق سيرفض اللعب بالهجمات «المرتدة» لأن «المرتد» في النار!!

هذه التعليقات لم تعجب كثيرين من المنتمين إلى التيار الديني، وعذوها «مسببة إلى الدين»، كما إلى الإسلام نفسه، ورأى البعض أن الفكرة طيبة بالفعل!

يذكر أن مبادئ دوري المحترفين التي أقرها «الفيفا» تنص على ضرورة منع وجود فريقين في مسابقة محلية واحدة يمثلان مؤسسة واحدة. وتطبيق هذا التعديل الإجباري قد يدفع بكثير من الأندية المصرية إلى الاختفاء أو الاندماج مع أندية أخرى تتبع المؤسسات نفسها، مثل نادي إنبي وبنزوجيت، اللذين يتبعان وزارة البترول، ونادبي طلائع الجيش واتحاد الشرطة، التابعين لوزارة الداخلية. وهذا التعديل يعني إمكان أن ينشئ الإخوان المسلمون ناديتهم الخاص بهم، غير أن الاتحاد المصري سيكون عندها مطالباً باستشارة الفيفا أولاً في إمكان الموافقة على إنشاء ناد كروي تابع لجماعة سياسية أو حزبية.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

24 35 34 29 28 23 19

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 881 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 19 - 23 - 28 - 29 - 34 - 35 الرقم الإضافي: 24

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكاتان.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل شبكة: 63,221,945 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: شبكاتان.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 15,346 شبكة.

■ المرتبة السادسة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل شبكة: 8000 ل.ل.

■ المرتبة السابعة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: ورقة واحدة.

■ المرتبة الثامنة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة التاسعة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

826 sudoku

	2	4	5	3		9		
			4	1				
8				7	6			
	7	2	8		4			
	5	9				4	6	
			1		5	3	2	
			7	8				6
				5	9			
		1		4	3	8	5	

حل الشبكة 825

8	6	2	3	9	1	7	4	5
7	4	5	6	2	8	9	1	3
9	3	1	7	4	5	6	2	8
1	2	3	5	6	9	8	7	4
6	7	4	8	1	3	5	9	2
5	8	9	2	7	4	1	3	6
4	1	8	9	5	2	3	6	7
3	9	7	4	8	6	2	5	1
2	5	6	1	3	7	4	8	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

826 كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


أضفيا

- 1- ممثل مصري كوميدى شهير - 2- بلدة لبنانية بقضاء كسروان - دولة أفريقية - 3- رجوع وعطف - مدينة في الهند - 4- إتفاقية بين الكرسي الرسولي والحكومة الإيطالية عام 1929 إستعاد فيها البابا حقوقه الزمنية داخل دولة الفاتيكان - ماركات سيارات - 5- إسم لبحر ولأرخبيل إندونيسي في جزر ملوك وهو أشهر سوق عالمية لجوزة الطيب - من الطيور - خاصتي وملكي - 6- غير ناضج من الفاكهة - أحد أبناء نوح - 7- حلبة تلبس في الرجل كالسوار في اليد - من الشخصيات في كتاب عرائس المروج لجبران خليل جبران - 8- للندبة - منطقة سياحية صينية كانت سابقاً مستعمرة برتغالية - 9- من الأقارب أو زوج أخت - امرأته - صبح - حرف نصب - 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

عموديا

- 1- من الآثار المعروفة في قلعة بعلبك يُعرف بالهيكل الصغير - 2- مدينة قديمة في تركيا ما بين النهرين وموطن إبراهيم الخليل - عكسها مصب الماء - 3- بيت العصفور - تدور وتظلم الدنيا فيها بالعامية - نوتة موسيقية - 4- تمثيلية غنائية بالأجنبية - والدة - 5- بلدة في مصر بمحافظة قنا على النيل - طعام مشهور في لبنان - 6- مدلل - جواب الرفض - 7- أداة شرط وتوكيد - تسبق ودل أو غاص في الماء - 8- عائلة مفكر وسياسي لبناني راحل مثل دوراً كبيراً في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - من الأشجار - 9- المصائب والنكبات - تعب وأعياء - 10- مغنية فرنسية شهيرة

حلوه الشبكة السابقة

أضفيا

- 1- المعنويات - 2- رمادي - براغ - 3- مح - ناميبيا - 4- باغان - مي - 5- إذ - نرد - 6- أنت - 7- أويل - 8- نرسيس - 9- نيجا - 10- يوسيف شاهين

عموديا

- 1- ارميا النبي - 2- لمح - نذب - نو - 3- ما - تين - 4- عدنان - كيف - 5- نياغرا - حوش - 6- مادونا - 7- يبين - بر - اه - 8- أرب - الساري - 9- تايمز - ي ل ان - 10- غاي لوساك

مشاهير 826


سياسي لبناني راحل تولى رئاسة الوزراء في لبنان مرتين. الأولى كانت في عهد الرئيس الفرد نقاش والثانية في عهد الرئيس فؤاد شهاب

3+4+10=9 = ماء العين ■ 5+6+1+7=2 = من أيام الأسبوع ■ 11+8+6=

صرح واعن

حل الشبكة الماضية: هيرام ماكسيم

إعداد  
نعوم  
مسعود

# أبعدوا أعداء ثقافة الجبنة والنبيد عن الـ

لا تزال ردود الفعل مستمرة على «المستنقع» الذي غطس فيه القيمون على كرة القدم الفرنسية بأفكارهم العنصرية التي تعرّضت للعرب والأفارقة، حيث تبدو القصة الآن أقرب إلى اضطهاد اجتماعي منه إلى استراتيجية رياضية

## شريك كريم

الفكرة الأكثر جنوناً التي عرفت في البلاد في عصرها الحديث. هذه الفكرة هي من دون شك نتاج تفكير عدد لا يستهان به من الرؤوس الكبيرة في البلاد، وقد شعر بها كثيرون عشية نهائيات كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا عندما استبعد المدرب السابق ريمون دومينيك الثلاثي من أصل عربي سمير نصري، حاتم بن عرفة وكريم بنزيما، في الوقت الذي حاول فيه كثيرون إبعاد الشبهات عن تصرف مقصود من أسوأ المدربين الذين عرفهم منتخب «الديوك». لكن المتابعة بقيت موجودة بعد رحيله ووصول لوران بلان، فكانت القنبلة التي تفجرت أخيراً، كاشفة عن أفكار عنصرية بحثة تتداول منذ فترة ليست بقصيرة داخل أروقة الاتحاد الفرنسي للعبة.

وما لا شك فيه أن التأثير السياسي موجود، ويأتي ما حصل ليؤكد أن دومينيك حظي بدعم مباشر من رؤوس كبيرة في البلاد، منها ساركوزي الذي وفر الحماية له رغم النتائج السيئة التي حققها وكره اللاعبين له. لكن بقي السؤال عن التأثير في قرارات الخيارات العنصرية لدومينيك من دون جواب، ليعود بقوة وي طرح على الطاولة عقب فضيحة «الكوتا» الوطنية.

إذاً، التأثير السياسي ليس بعيداً عن كل ما يحصل؛ إذ إن بعض رجال السياسة في فرنسا لم يفرحوا يوماً بإنجازات المنتخب الفرنسي؛ لأنها جاءت بمعظمها بفضل أقدام أبناء المهاجرين، فيذكر الجميع كيف ذهب النائب الراحل جورج فراش (الحزب الاشتراكي) في 2006 إلى السؤال عن كيفية إيجاد طريقة لتحديد نسبة معينة للاعبين السود ضمن المنتخب الوطني. وقبله كانت الفكرة عند وزير الخارجية السابق برنار كوشنير (صورة 3) الذي ضبطته كاميرات التلفزيون الفرنسي «تي أف 1» واقفاً أمام شاشة التلفزيون، لا لمتابعة إحدى مباريات المنتخب الوطني، بل «للبحث عن اللاعبين

ليس غريباً أن يقول الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (صورة 2) إن بلاده هي الهدف الثاني لتنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية حول العالم؛ إذ يدرك الرجل في قرارة نفسه أن الأفكار التي خرج بها السياسيون في بلاده طوال الأعوام الأخيرة تثير حفيظة المتطرفين حول العالم؛ فلا يمكن نسيان الحملة على الحجاب في فرنسا، إضافة إلى «المعاملة الخاصة» التي حظي بها سكان الضواحي الذين يعدّهم البعض شوكة في خاصرة الخريطة الفرنسية، فضلاً عن الإصرار الكبير لدى أحزاب عدة على عدم النظر إلى المخدريين من أصول عربية أو أفريقية بالطريقة نفسها التي ينظر من خلالها إلى «السكان الأصليين».

فرنسا، تلك البلاد المتشعبة بالثقافة ورأس الحربة في وجه العنصرية في المجالين الاجتماعي والرياضي، ضاق سياسيوها ذرعاً بالمهاجرين وأولادهم؛ ففي كل فترة تطفو إلى العلن تصريحات تكشف عما يشبه الكره تجاه أولئك العرب أو الملونين الذين انصهروا في المجتمع منذ فترة بعيدة من دون أن يضطروا إلى تغيير عاداتهم وتقاليدهم، وهي مسألة لا تعجب الكثيرين في فرنسا، فأصبح هناك أكثر من جان ماري لوبن...

## كرة القدم لاستئصال الغرباء

الحّد من نسبة عدد اللاعبين من أصول أفريقية أو مسلمة بما لا يتجاوز «إثنيًا» 30 في المئة، هو



## كل الأساطير أجانب

بتساءل كثيرون إذا ما كانت الكرة الفرنسية ستحظى بالسمعة التي تتمتع بها حالياً لولا أولئك المهاجرون الذين صنعوا أمجادها، إذ إن كل «الأساطير» الذين مروا في تاريخها كانوا «أجانب»، ابتداءً من جوست فونتين، المولود من أب مغربي وأم إسبانية، مروراً بريمو كوباتشيفسكي، «كوبا»، البولوني المولد، وميشال بلاتيني (الصورة)، ذي الوالد الإيطالي، ووصولاً إلى الجزائري زين الدين زيدان.



إطلاق الاحتفالات في الشانزليزيه عام 1998 كان سببها نجم جزائري الأصل اسمه زين الدين زيدان (10) ومعه كوكبة من أبناء المهاجرين (أرشيف)

الدور الأول في المونديال الأخير، مبرّرين اتهاماتهم بأن هؤلاء اللاعبين يفتقرون إلى الروح الوطنية؛ لأنهم ببساطة لا ينحدرون من أصول فرنسية.

## اضطهاد اجتماعي - رياضي

وجاءت الفضيحة الأخيرة لتؤكد أن المدّ والجزر الحاصل هو واقع لا يمكن تخيلته بعد الآن، فهناك مخطط لاضطهاد اجتماعي يبدأ من

لمتابعة المباراة جاؤوا لمؤازرة أبناء جلدتهم، لا وفاء للوطن ومنتخبه المؤلف من «إثنيات مختلفة». في المقابل، كان المسؤولون الفرنسيون من اليمين المتطرف يتربصون أي فرصة للانقضاض على اللاعبين المزدوجي الجنسية في المنتخب الوطني، فلم يتأخروا في اتهام نيكولا أنيلكا وياتريس إيفرا ورفاقهم بأنهم عصابة متمردة سببت كارثة خروج المنتخب من

البيض وسط كل هؤلاء السود» على حدّ قوله؛ الرد وجد دائماً في «استاد دو فرانس» الذي يحتضن غالباً مباريات المنتخب الأزرق على أرضه، فكانت صافرات الاستهجان تصدح في كل أرجائه عند عزف النشيد الوطني (لا مارسيين) قبيل انطلاق أي مباراة، وهي أشارت إلى أن مشكلة إثنية موجودة بقوة في كرة القدم الفرنسية؛ إذ إن القادمين

وضرب الثلاثي جوش سميث صاحب 23 نقطة إلى 16 متباعدة و8 تمريرات حاسمة، وجو جونسون صاحب 24 نقطة، ولاعب الارتكاز آل هارفورد الذي سجل 20 نقطة، ليعيدوا المواجهة إلى نقطة الصفر. ولم تكن النقاط الـ 34 (و10 تمريرات حاسمة) التي سجلها أفضل لاعب في الموسم ديريك روز كافية، إذ خضع لرقابة لصيقة من دفاع أتلانتا المحكم، فبات بولز في وضع حرج للتأهل إلى نهائي المنطقة. وهذا برنامج مباريات اليوم: بوسطن سلتيكس - ميامي هيت (يتقدم ميامي 1-2)، ممفيس غريزليس - أوكلاهوما سيتي (يتقدم ممفيس 1-2).

الأول و20 في المباراة، مقابل 5 فقط للايكز الذي سجل له كوبي براينت 17 نقطة فقط والإسباني باو غاسول 10 نقاط. وقد فقد لاعبا لايكز لامار أودوم وأندرو باينوم أعصابهما في نهاية المباراة وطردا خلال دقيقة واحدة. وهذه هي المرة الأولى التي يهزم فيها مدرب لايكز «الأسطورة» فيل جاكسون برباعية نظيفة في «البللي أوف» طيلة 21 عاماً ضمن مسيرته التدريبية، والأولى للايكز منذ 1999. وعادل أتلانتا هوكس السلسلة مع شيكاغو بولز متصدر ترتيب الدوري المنتظم 2-2 بفوزه عليه 100-88.

قضى دالاس مافريكس على مضيفه لوس أنجلوس لايكز، حامل اللقب في الموسم الأخيرين، وأخرجه من الدور الثاني في «بللي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بعدما حسم السلسلة معه 0-4، بفوزه عليه بفارق كبير 122-86. وأنهى جايسون تيري أحلام لايكز بالبقاء ضمن السلسلة عندما دك سلته 9 مرات من خارج القوس، مسجلاً 32 نقطة في المباراة التي ضرب فيها أيضاً البديل الصربي بيا ستوياكوفيتش من خارج القوس مع 6 ثلاثيات من 6 محاولات، مسجلاً 21 نقطة. وسجل دالاس 11 ثلاثية في الشوط



نوفيتسكي محتفلاً بفوز دالاس (مايك ستون - رويترز)

## الدوري الأميركي للمحترفين

### «بللي أوف»: دالاس يقضي على لايكز 4-0 ويجرده من لقبه

جرّد دالاس مافريكس مضيفه لوس أنجلوس لايكز من لقبه بطريقة مذهلة عندما حقق عليه انتصاره الرابع النظيف، في الوقت الذي عادل فيه أتلانتا هوكس السلسلة مع شيكاغو بولز 2-2

# كرة الفرنسية



برنار كوشنير:  
أبحث عن اللاعبين  
البيض وسط كل  
هؤلاء السود

داعياً إياه إلى الاستقالة، فما كان من كريستوف دوغاري وبيشنتي ليزارازو زميليه السابقين في «المنتخب الذهبي» الذي جلب لفرنسا أهم مجد كروي في تاريخها قبل 13 عاماً، أن ردّا عليه بقساوة،



تورام، أحد رموز الفوز بمونديال 1998؛ إذ قال في تصريح إلى هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «الأشخاص الذين يتأثرون بهذا التمييز في المعاملة هم الأطفال الذين يعانون أصلاً صعوبات في المجتمع الفرنسي، فيكون حلمهم إصابة النجاح عبر الرياضة، وتحديداً في كرة القدم. لذا، إن هذا التفكير يعد ضربة مزدوجة بالنسبة إليهم». وتورام نفسه انتقد لوران بلان،

كرة القدم، الرياضة الأولى في البلاد، وخصوصاً عند أبناء الطبقات الكادحة، والأكثرية الساحقة منهم من سكان الضواحي البسيطة أو المدن الأقل مستوى معيشي من العاصمة باريس. وبالطبع تعج هذه المناطق بالمهاجرين الذين يرى أولادهم في بلوغ النجومية خلاصاً من حياة البؤس. ويأتي تأكيداً لهذه النقطة، ما صرح به المدافع الدولي السابق ليليان

## غودوي يقترب من فيليز

قفز غودوي كروز إلى المركز الثاني بفوزه على مضيفه نيولز أولد بوائز 3-1، في المرحلة الـ 13 من الدوري الأرجنتيني لكرة القدم. وسجل سيغالي (16) ودوندا (35) وسانشيز (90) أهداف غودوي كروز، وفيلاسكينز (89) هدف نيولز أولد بوائز.

ورفع غودوي كروز رصيده في المركز الثاني إلى 23 نقطة وبفارق نقطة واحدة خلف فيليز سارسفيلد المتصدر.

وفي باقي المباريات، فاز تيغرا على كولون 3-0 سجلها موراليس (33 و60) وستراكوالورسي (56)، وخسر هيو رانكان أمام أوليمبو الثالث 1-2، سجلها كامبورا (50) لهيو رانكان، وغالفان (48) وباريرو (90) لأوليمبو، وأرسنال أمام راسينغ كلوب 2-1، سجلها الوستيزا (83) لأرسنال وفيولا (80) وتورانزو (81) لراسينغ، وأرجنتينوس جونيورز أمام بوكا جونيورز الذي أصبح في المركز الحادي عشر 2-0، سجلهما باليرمو (3) وريكلمي (20).

وتعادل كويلميس مع جيمنازيا أسغريما 2-2، سجلها فاسكينز (2) وكالينسكي (78) لكويلميس، وكاسترو (33) وغراف (65) لجيمنازيا، ولانوس مع استوديانتيس 0-0، وسجلها وانديبينتي مع سان لورنزو 1-1، سجلها بارا (33) لاندبيندينتي، وسالغيرو (48) لسان لورنزو.

كذلك سقط ريفربلايت الرابع أمام أول بوائز 2-0، سجلهما جيغليوتي (36) ورودرiguez (90).

- ترتيب فرق الصدارة:

- 1- فيليز سارسفيلد 24 نقطة من 12 مباراة
- 2- غودوي كروز 23 من 13
- 3- أوليمبو 22 من 13
- 4- ريفر بلايت 22 من 13
- 5- لانوس 20 من 13.

هل طلب  
بلان فعلا عدم  
تقديم اللحم الحلال  
لبعض لاعبيه؟

أنهم لم يسرقوا المواهب من أفريقيا وغيرها من البلدان التي استعمروها سابقاً، بل إن نجاحهم هو حق مشروع؛ لأنهم استثمروا في هذه المواهب وصرقوا الأموال لصقلها، لتحمل إليهم المجد في نهاية المطاف. هذه التجربة صفت لها كثيرون واتعظت منها بلدان مجاورة أخرى، ومنها ألمانيا التي سارت على الخطى عينها بعد أعوام، محاولة إقناع التقليديين في البلاد بجدوى ضم أبناء المهاجرين والاستفادة منهم، وذلك عبر القيام بحملات تسويقية تؤكد مدى أهمية وجود اللاعبين السمر أو ذوي الأصول العربية في صفوف «المانشافت»، فكانت النتيجة ملموسة في مونديال جنوب أفريقيا، حيث برز الألمان مجدداً بفضل الكردي الأصل مسعود أوزيل والتونسي الأصل سامي خضيرة وغيرهما.

### لا لتمثيل فرنسا

ويمكن اعتبار أن التطرف الكروي الحاصل في الفترة الأخيرة دفع لاعبين عدة إلى إختيار بلادهم الأم للدفاع عنها بدلاً من الانضمام إلى المنتخب الفرنسي، وذلك رغم لعدهم مع «الديوك» في منتخبات الفئات العمرية. وكان المثال الأخير على خطوة مشابهة اختيار أربعة لاعبين أساسيين من المنتخب الفرنسي الفائز بكأس العالم للاعبين دون 17 سنة عام 2001، ارتداء قميص منتخب أجدادهم، وهم الجزائريان مراد مغني وحسن بيدة (شاركا في مونديال 2010) والسنغاليان جاك فاتي وايمرسى فاي، وقد يلحق بهم كثيرون في الفترة القريبة المقبلة بسبب إدراكهم أن أبواب كليرونين لن تكون مفتوحة لاستقبالهم بحفاوة.

ختاماً، لا بد من القول إنه صحيح أن مسألة منع بلان تقديم وجبات من اللحم الحلال خلال تجمع لاعبي المنتخب الفرنسي، قد تكون معلومة غير دقيقة، لكن اتحاده أعلنها بوقاحة: أبعدها أعداء ثقافة الجبنة والنبيذ عن الفرق والمنتخبات الكروية.

## أصداء عالمية

### شاهين رسمياً إلى ريال مدريد

أكد صانع ألعاب بوروسيا دورتموند بطل الدوري الألماني لكرة القدم، التركي الدولي نوري شاهين انتقاله رسمياً إلى صفوف ريال مدريد الإسباني. وجاء التأكيد خلال مؤتمر صحفي عقده اللاعب، أمس، إذ قال: «أنا فخور جداً لقيامي بهذه الخطوة، كان القرار صعباً، لأنني ابن بوروسيا دورتموند، وسأبقى كذلك دائماً».

وخلال انعقاد المؤتمر الصحفي، أكد ريال مدريد على موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت خبر الانتقال رسمياً.

### انتهاء موسم غاريت بايل

لن يلعب الويلزي غاريت بايل المباريات الثلاث الباقية لناديه توتنهام هوتسبر في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بعد تعرضه لقطع في أربطة الكاحل. وتعرض بايل لتدخل قوي من مدافع بلاكبول، الاسكوتلندي تشارلي آدم خلال مباراة الفريقين في الدوري (1-1)، السبت.

### برشلونة يقابل يوناييتد في تموز

لن تكون المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا التي ستجمع برشلونة الإسباني ومانشستر يونايتد الإنكليزي في 28 الحالي الأخيرة بينهما هذه السنة؛ إذ إن الفريقين سيلتقيان مجدداً في 30 تموز المقبل في مباراة ودية في الولايات المتحدة. وأوضح النادي الكتالوني أنه سيخوض مباراتين أخريين في معسكره التدريبي في الولايات المتحدة مع فريقي تشيفانز غوادالاجارا المكسيكي في 3 آب ومواطنه أميركا دي مكسيكو في السادس منه.

## 90 دقيقة تفصل برشلونة عن بدء الاحتفالات

ويتصدر ليل الترتيب برصيد 66 نقطة بفارق 4 نقاط عن مرسيلا، وهو حقق فوزين متتاليين على أزل أفينون ونانسي، بعد ثلاث مباريات لم يذق فيها طعم الفوز. ويأمل مرسيلا حامل اللقب نسيان تعادله مع أوسير وخسارته مع ليون عندما يستقبل بريست الـ 14. وهنا البرنامج:  
- الثلاثاء:  
باريس سان جيرمان - نانسي (22,00)  
سانت اتيان - ليل (22,00)  
- الأربعاء:  
أوسير - ليون (20,00)  
لنس - بورديو (20,00)

ديبورتيفو لا كورونيا - اتلتيك بلباو (21,00)  
ملقة - سبورتيغ خيخون (22,00)  
راسينغ سانتاندر - اتلتيكو مدريد (22,00)  
ريال مدريد - خيتافي (23,00)  
- الأربعاء:  
الميريا - فياريال (21,00)  
ريال سوسيداد - سرقسطة (21,00)  
ليفانتي - برشلونة (21,00)  
هيركوليس - مايوركا (22,00)  
اسبانول - فالنسيا (22,00)  
اوساسونا - اشبيلية (23,00)  
■ فرنسا: تنتظر ليل المتصدر موقعة قاسية أمام ضيفه سانت اتيان الثامن، في المرحلة الـ 35 من الدوري الفرنسي.

90 دقيقة تفصل برشلونة عن بدء الاحتفالات بإحراز لقبه الثالث على التوالي، وذلك عندما يحل على ليفانتي في المرحلة الـ 36 من الدوري الإسباني لكرة القدم. ويحتاج الفريق الكتالوني إلى نقطة واحدة لحسم الأمور في مصطلحه، ليصبح أول فريق ينجح في التتويج ثلاث مرات متتالية منذ عام 1993.  
أما ريال مدريد الوصيف، فسيلعب في مواجهة جاره خيتافي، في مباراة ستمثل مناسبة للبرتغالي كريستيانو رونالدو لتعزيز صدارته للهدافين، حيث يملك الآن 33 هدفاً. وهنا البرنامج:  
- الثلاثاء:



أشخاص

# محمد بن شيكو الصحافي الذي أعلن «مساء الديكتاتور الأخير»

سعید خطیبی

بعد ثلاثة عقود من العمل في الميدان الصحافي والنضالي، يبقى محمد بن شيكو أحد أشهر نماذج المثقف الملتزم الذي يدافع عن مواقفه وخياراته النابضة. له أربعة كتب ممنوعة من التداول في الجزائر. انتهج خط المعارضة في مواجهة النموذج الأوحدي الذي تفرضه الحكومة الجزائرية، فكان الثمن الذي دفعه باهظاً... لكن سنوات السجن والملاحقات القضائية الماراتونية لم ترهقه. من باريس، يتابع اليوم تطور الثورات العربية، ويواصل الكتابة والنشر والتطلع إلى نهاية حكم الطاغية في بلد المليون ونصف المليون شهيد. «يراهن النظام المستبد في الجزائر على كسب الوقت فقط. لعب جميع أوراقه وفشل في كسب إجماع على خياراته الارتجالية. أعتقد أن نهايته صارت جد وشيكة».

«عمي محمد» كما يناديه المقيرون، ما زال يحتفظ بنفض الشباب. عاصر الكثير من التحولات التي عرفت بها بلاده الجزائر، وخاض تجربة صحافية طويلة، بدأها في وكالة الأنباء الجزائرية عام 1975، واستتبها في صحيفة Algérie Actualités، وصحيفة «المجاهد». بعد إقرار قانون الصحافة المستقلة، أنشأ صحيفة Alger Republicain عام 1989، جاعلاً منها حينذاك لسان حال اليسار... وأخيراً أسس صحيفة Le Matin التي صدرت بين عامي 1991 و2004، وكانت من أكثر الجرائد انتشاراً في جزائر التسعينيات، قبل أن يصدر في حقها أمر بالتوقيف. «بعد إعادة انتخابه لعهد رئاسي ثان في نيسان (أبريل) 2004، قرّر بوتفليقة الشروع أولاً في التخلص من معارضيه»، هكذا يعلن بن شيكو سبب توقيف الجريدة التي اشتهرت بجرأة خطها الافتتاحي المعارض، وتجاوزها المحظور، وميلها إلى كشف الملفات الساخنة والحساسة، وخصوصاً تلك المتعلقة بدور الجيش، وتورطه في بعض قضايا الإرهاب: «عندما بدأت بالعمل على إطلاق جريدة «لو ماتان»، كانت في ذهني فكرة أساسية: أن يكون هذا المنبر الإعلامي صوت من لا صوت لهم. أخذنا على عاتقنا الدفاع عن الفئات المحرومة، وليس العكس كما تفعل بعض الجرائد التي تدعي الاستقلالية».

لكن متاعب بن شيكو لم تتوقف عند حدود المنع التعسفي لجريدته من الصدور، بل تعدتها إلى سجنه لسنتين (2004 - 2006) على خلفية اتهامه زوراً بتهريب أموال عبر مطار الجزائر الدولي! تزامنت قضية سجنه مع صدور «بوتفليقة، خدعة جزائرية» الذي منع على الفور. وفيه يكشف النقاب عن الوجه الخفي لرئيس الجمهورية. نقراً: «لا بد من ألا ننسى أن الرجل سجل حضوره في الكثير من الانقلابات والمؤامرات السياسية التي شهدتها البلاد، وعانت فساداً، ثم صار بقدرة قادر رئيساً».

تجربة السجن لم تكن سهلة قط، وقد سرد محمد بن شيكو بعض زواياها في كتاب «سجون الجزائر» (2007) الذي صودر في «معرض الجزائري الدولي للكتاب»، وغضت السلطة النظر عن تداوله في بعض المكتبات. «أرادوا تخويفي وإخضاعني، لكن مخططهم فشل، فلست أرضى بالانبطاح، ولم أسمح لنفسني بإعطاء مثال سيئ لكل هؤلاء الذين اختاروا السير على نهج الحرية. مؤامرة سجنني كان هدفها إحباط من يحاول القيام بخطوات مشابهة وتحدي السلطة». بعد الإفراج عنه مباشرة، نشر بن شيكو مقالاً طويلاً حمل عنوان «لا تخشوا سجونهم»، يفكك فيه أساليب الحكم البوليسية القمعية، ويجدد العهد على مواصلة الطريق ذاته.



5

تواريخ

1952

الولادة في مليانة (غربي الجزائر العاصمة)

1975

التحق بـ«وكالة الأنباء الجزائرية»

1991

أسس صحيفة «لو ماتان» اليومية التي أوقفها السلطات الجزائرية عام 2004 وسجنت مؤسسها لسنتين

2006

حاز جائزة PEN الأميركية للعريقة لحرية التعبير

2011

صدر روايته الأولى «أكذوبة الله» عن دار «ميشالون» الفرنسية، وتدور أحداثها على امتداد 130 سنة من تاريخ الجزائر، وصولاً إلى سبعينيات القرن الماضي

النهضوي وتادية مهماتها، تكرس جل جهدها واهتمامها لفرض الرقابة ومراقبة الآخرين ضماناً لبقائها.

ماذا عن الديكتاتور الجزائري تحديداً؟ «هناك من يظن أن القضية بيني وبين بوتفليقة قضية شخصية. أؤكد أنني لم ألتق الرئيس يوماً، وكنت سأفعل الشيء نفسه لو حل مستبد آخر مكانه». وفي ظل توسع مد ربيع الثورة العربي، يعتقد بن شيكو أن ربيع التغيير ستبلغ، عاجلاً أو آجلاً الجزائر، وأن الرئيس الحالي لن يكمل ولايته الرئاسية التي تنتهي عام 2014. «عاشت الجزائر ثورة عام 1988، غيرت خلالها الكثير من المسلمات السياسية بما في ذلك الدستور. واليوم نحن بأمس الحاجة إلى مواصلة الثورة التي شرعنا فيها».

يكرس صاحب ديوان «سأغفر لكم» غالبية وقته، إلى جانب الكتابة الأدبية، لمتابعة تطورات الأوضاع في بلاده والعالم العربي. وتصدر هذه الأيام باكورته الروائية «أكذوبة الله»، وفيها يسرد قرابة قرن ونصف القرن أو أقل من تاريخ الجزائر. رواية تسلط الضوء على شخصية يوسف الذي خاض الحرب العالمية الثانية، ثم حرب الجزائر، ليجد نفسه، في نهاية المطاف، متسولاً. تكتشف أن يوسف هو ابن مناضل، شارك في الحرب على إسرائيل، وقبلها في الحرب الإسبانية. هكذا تمتد خيوط السرد من بداية الأزمة الجزائرية في القرن الماضي إلى بزوغ الحركة الإسلامية.

اكتسب محمد بن شيكو صدقيته بفضل تشبّهه بقيمة اليسارية، ورفضه الانخراط في لعبة النظام رغم الإغراءات الكثيرة التي تعرض لها. تجده لا يزال مصراً على مواصلة الدفاع عن اقتناعات ورؤيات يعتقد أنها تصب في خدمة الوطن. فبعدما رفضت السلطات الترخيص لإعادة إطلاق «لوماتان»، حولها إلى صحيفة إلكترونية... في ختام لقائنا، يشدد على الدور الكبير المنوط بالصحافة المستقلة في الجزائر. «صحيح أننا تجاوزنا الصحافة الأحادية - صحافة الحزب الحاكم - لكننا نبقي بعيدين عن الصحافة الحرة بمعناها الحقيقي».

خالد صاغية

## لا أكثرية جديدة

تأخر تأليف الحكومة في لبنان. كان يمكن وضع هذا التأخير ضمن العمر الطبيعي لتأليف الحكومات عندنا، لو كان الظرف مختلفاً. أمّا اليوم، فيبدو أنّ الأزمة تتجاوز توزيع الحقائق أو انتظار تدخل خارجي لإقناع كل طرف بتقديم تنازل ما. وما لم يطرأ تدخل سوري - وهو أمر مستبعد في هذه الظروف - فإنّ الجميع سيكونون من الشاكرين لترك الأمور على حالها.

الواقع أنّه ما من أكثرية جديدة في لبنان. في لحظة معينة، أتحدت مجموعة من القوى لإطاحة الحكومة السابقة، واتفقت على تسمية رئيس حكومة جديد. انتهى الأمر عند هذا الحد. كانت لحظة تحدّ وحسب. إلا أنّ أيّاً من الأطراف المكوّنة لذلك التحالف ليس متحمّساً لتأليف حكومة مع شركائه. لا بل إذا استثنينا التيار الوطني الحر، فإنّ أيّاً من القوى ليست متحمّسة لحكومة من لون واحد. لا هذه رغبة الرئيس المكلف، ولا هذه مصلحة حزب الله اليوم، ولا هذه الكأس المرّة التي يرغب رئيس الجمهورية أو نبيه بري أو وليد جنبلاط في تجرّعها.

وفي جميع الأحوال، إنّ اللحظة السياسيّة لا تحتمل اليوم حكومة من النوع الذي كان مطروحاً. ارتدادات الوضع في سوريا واحتمالاته المفتوحة أخطر من أن تُترك لحكومة يمكن تسميتها حكومة «النصف زائداً واحداً». فالأزمة السوريّة لا تحتاج إلى قرار تصدير إلى خارج الحدود. المخاوف الطائفية، موجات النزوح، التدخلات الخارجية، العلاقات المعقّدة بين النظام في سوريا والقوى اللبنانية المختلفة... لا يُترك كل ذلك للصدفة.

يمكن من يدرك حجم المسؤولية أن يبلغ ادعاءاته بشأن قلب الطاولة مقابل اعتراف من الجميع باستحالة استمرار السياسات الاقتصادية والاجتماعية على ما كانت عليه. ويمكن أن تعود قوى 14 آذار لخطاب ما بعد الانتخابات النيابية بشأن سلاح حزب الله، والمحكمة لم تعد عقدة على النحو الذي كان مطروحاً في السابق. الخلافات بين الأطراف اللبنانية ليست أكثر عمقاً ممّا كان بين «حماس» و«فتح». المصالحة - حتّى الشكلية منها - ضرورية الآن، علماً بأنّه ما من غرّة في لبنان، وما من إسرائيل كذلك.